# سمط الدرر للحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي
# (دراسة تحليلية أدبية سميوتيكية)

بحث جامعي

قدمه الباحث لاستيفاء أحد الشروط اللازمة ليحصول على درجة سرجانا (s-1)

في شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة


الاسم : أحمد فيصل خيراني

رقم التسجيل: ٠٢٣١٠٠٧٩






**شعبة اللغة العربية وأدابها**

**كلية العلوم والإنسانية والثقافة**

**الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج**


**٢٠٠٧**

# سمط الدرر للحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي
## (دراسة تحليلية أدبية سميوتيكية)

بحث جامعي

قدمه الباحث لاستيفاء أحد الشروط اللازمة ليحصول على درجة سرجانا (S-1)
في شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة


الاسم : أحمد فيصل خيراني

رقم التسجيل: ٠٢٣١٠٠٧٩

المشرف :

محمد أنوار فردوس الماجستير

محمد عون الحكيم الماجستير





**شعبة اللغة العربية وأدابها**

**كلية العلوم والإنسانية والثقافة**

**الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج**

**٢٠٠٧**




# وزارة الشؤون الدينية
# الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

## تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

نقدم إلى حضرتكم هذا البحث الجامعي الذي كتبه الباحث:

الاسم : أحمد فيصل خيراني

رقم التسجيل : ٠٢٣١٠٠٧٩

موضوع البحث : **سمط الدرر للحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي**

(دراسة تحليلية أدبية سميوتيكية)

وقد دققنا النظر فيه وأدخلنا فيه بعض التصحيحات اللازمة لاستيفاء الشروط أمام لجنة المناقشة لإتمام الدراسة للحصول على درجة سرجانا في كلية العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية وآدابها للسنة الدراسية ٢٠٠٦-٢٠٠٧.

تحريرا بمالانج، ماريس ٢٠٠٧

المشرف

**محمد أنوار فردوس الماجستير**

رقم التوظيف: ١٥٠٢٨٣٩٨٨



**وزارة الشؤون الدينية**

**الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج**

## تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

نقدم إلى حضرتكم هذا البحث الجامعي الذي كتبه الباحث:

الاسم : أحمد فيصل خيراني

رقم التسجيل : ٠٢٣١٠٠٧٩

موضوع البحث : **سمط الدرر للحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي**

(دراسة تحليلية أدبية سميوتيكية)

وقد دققنا النظر فيه وأدخلنا فيه بعض التصحيحات اللازمة لاستيفاء الشروط أمام لجنة المناقشة لإتمام الدراسة للحصول على درجة سرجانا في كلية العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية وآدابها للسنة الدراسية ٢٠٠٦-٢٠٠٧.

تحريرا بمالانج، ماريس ٢٠٠٧

المشرف الثاني

**محمد عون الحكيم الماجستير**

رقم التوظيف: ١٥٠٣٠٠١٢٧



**وزارة الشؤون الدينية**

**الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج**

## تقرير لجنة المناقشة

بسم الله الرحمن الرحيم

قد أجريت المناقشة على البحث العلمي الذي قدمه الباحث :

الإسم : أحمد فيصل خيراني

رقم التسجيل : ٠٢٣١٠٠٧٩

الموضوع : **سمط الدرر للحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي**

(دراسة تحليلية أدبية سميوتيكية)

وقررت اللجنة بنجاحه واستحقاقه درجة سرجانا (**S1**) في شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة كما يستحق أن يلتحق بدراسته إلى ما هو أعلى من هذه المرحلة.

مجلس المناقشين :

١. رئيس المناقشة ( )

٢. الكاتب المناقشة ( )

٣. المشرف ( )

تحريرا بمالانج، ماريس ٢٠٠٧

عميد الكلية

**الدكتورأندوس ديمياطي أحمدين، الماجستير**

رقم التوظيف: ١٥٠٠٣٥٠٧٢




**وزارة الشؤون الدينية**

**الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج**

**كلية العـــلوم الإنسانية والثقـــافية**


## تقرير الكلية

بسم الله الرحمن الرحيم

استلمت كلية العلوم الإنسانية والثقافة هذا البحث الجامعي الذى كتبه الباحث:

الإسم : أحمد فيصل خيراني

رقم التسجيل : ٠٢٣١٠٠٧٩

الموضوع : **سمط الدرر للحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي**

(دراسة تحليلية أدبية سميوتيكية)

للحصول على درجة سرجانا (S1) في شعبة اللغة العربية وآدابها في كلية العلوم الإنسانية والثقافة في العام الدراسي ٢٠٠٦-٢٠٠٧مـــ.

تحريرا بمالانج، ماريس ٢٠٠٧

عميد الكلية

**<u>الدكتورأندوس ديمياطي أحمدين، الماجستير</u>**

رقم التوظيف: ١٥٠٠٣٥٠٧٢

# ورقة الشهادة

المضئ على هذه الشهادة

الإسم : أحمد فيصل خيراني

رقم القيد : ٠٢٣١٠٠٧٩

الموضوع : **سمط الدرر للحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي**
(دراسة تحليلية أدبية سميوتيكية)

يشهد أن هذا البحث الجامعي تحت الموضوع " **سمط الدرر للحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي**(دراسة تحليلية أدبية سميوتيكية) " لاستيفاء شروط التخرج في كلية العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية وآداها بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج أنه يأليفه هو نفسه، وليس بنسخة غيره.

مالانج، ماريس ٢٠٠٧

الطالب

**أحمد فيصل خيراني**

# الشعــــــار

﴿إنا لفي الدنيا كراكب لجة

نظن قعودا والزمان بنا يسري

أليس الخسران وإن لياليا

تمر بلا نفع و يسؤل من عمري﴾

(الإمام الشافعي)

# الإهداء

أهدي هذا العمل الأدبي إلى:

والدي المحبوبين اللذين يربيان بحنان ويحثان على التقدم لنيل الآمال لمواجهة الحياة المليئة بالتحديات، فجزا هما الله أحسن الجزاء في الدنيا والآخرة.

جميع المشايخ والأساتيذ ومن قد عملني منذ نعومة أظفاري، إليهم الشكر الجزيل

زوجتي المحبوبة التي تمنحني الهمة والمحبة

# كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله الذي بذكره تطمئن القلوب وبرحمته تغفر الذنوب وخالق الموجود وصلى الله على سيدنا محمد رسول الله وعلى أله وصحبه وسلم.

تمت كتابة هذا البحث الجامعي تحت العنوان **سمط الدرر (دراسة تحليلية أدبية سميوتيكية)**. واعترف الباحث أن هذا البحث ما زال بعيدا عن غاية الكمال منهجه ولغته.

وأيقن الباحث أن هناك عديدة ممن يستحق الشكر والتقدير لمساعدته وسماحته على إتمام كتابة هذا البحث. من أجل ذلك يقدم الباحث فائق الاحترام وخالص الثناء إليهم. خصوصا إلى :

١. البروفيسور الدكتور إمام سوفرايوغو كرئيس الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

٢. الدكتورأندوس ديمياطي أحمدين الماجستير كعميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة.

٣. الأستاذ ولدانا وارغادينتا الماجستير كرئيس شعبة اللغة العربية وأدبها.

٤. الأستاذ أنوار فردوس الماجستير، حيث لم يتم هذا البحث إلا بتوجيهاته القيمة وإرشاداته الوافرة.

٥. الأستاذ عون الحكيم الماجستير الذي كان بإشرافه كتب الباحث بحثا جيدا ظريفا.

٦. الأستاذ أنوار فردوس الماجستير، حيث لم يتم هذا البحث إلا بتوجيهاته القيمة وإرشاداته الوافرة.

٧. والدي الحبوبين اللذين بذلا جهدهما ماديا وروحيا لنجاح ابنه في الدنيا والآخرة.

٨. أساتيذي الكرماء في معهد "الدراسات القرآنية" خصوصا الشيخ الحج محمد بصري علوي مرتضى الذين يعلمون ثورة العقل والفكر
٩. زوجتي المحبوبة التي تمنحني الهمة والمحبة
١٠. زملائي النبلاء النعماء الذين يرافقوني في أيام التبسم أو الدموع، وهم فرحان، أمين، صلحان، فوزي، صديق، الواجد، محيات.
١١. جميع أصدقائي في شعبة اللغة العربية أدبها.

فجزاهم الله بأحسن ما عملوه ونسأل الله التوفيق والرحمة

الباحث

**أحمد فيصل خيراني**

# الفهرس


**موضوع البحث**..............................................

**تقرير المشرف**.......................................... أ تقرير

**لجنة المناقشة** .......................................... ج

**تقرير كلية**............................................. د

**ورقة الشهادة**.......................................... ه

**الشعار** ................................................. و

**الإهداء**................................................. ز

**كلمة الشكر والتقدير**.................................... ح

**الفهرس** ................................................. ي

**ملخص البحث** .......................................... م

**الباب الأول: المقدمة** ....................................... ١

أ. خلفية البحث ............................................... ١

ب. مشكلة البحث ............................................. ٤

ج. الدراسة السبقة ........................................... ٥

د. أهداف البحث ............................................. ٥

ه. فوائد البحث ............................................... ٥

و. مناهج البحث .............................................. ٦

ز. هيكل البحث .............................................. ٨

**الباب الثاني: الإطار النظري** ........................................... **١٠**

أ- نظرة عامة عن سيميبوتيكيا وعناصرها ........................... ١٠

ب- نظرة عامة عن تحليلية سيميوتيكية من طريقتها ومنهاجها في النص الأدبي.. ١٠

ت- نظرية عامة عن الأدب ........................................ ٢٦

**الباب الثالث: عرض البيانات** ........................................... **٢٨**

أ. ترجمة المؤلف الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي ............ ٢٨

ب. الأسرار و الحكم من حيث المعنى و اللفظ في سمط الدرر من سيميوتيكية. ٢٩

١. الصلاة الأولى ............................................. ٣٨

٢. الصلاة الثانية ............................................ ٤٢

٣. الصلاة الثالثة ............................................. ٤٤

٤. ........................................................ ٤٦

٥. ........................................................ ٤٩

٦. ........................................................ ٥٢

٧. ........................................................ ٥٦

٨. ........................................................ ٦١

٩. ........................................................ ٦٣

١٠. ........................................................ ٦٤

١١. ........................................................ ٦٧

١٢. ........................................................ ٧٠

١٣. ........................................................ ٧٥

١٤. ........................................................ ٧٩

١٥. ........................................................ ٨٣

١٦. ........................................................ ٨٧

١٧. ........................................................ ٩٣

١٨. ........................................................ ٩٨

١٩. انتهى ........................................................ ١٠٢

**لباب الرابع: الإختتام ........................................................ ١٠٣**

أ. الخلاصة........................................................ ١٠٣

ب. الاقتراحات........................................................ ١٠٤

**قائمة المراجع ........................................................ ١٠٥**

## ملخص البحث

أحمد فيصل خيراني, ٢٠٠٦. سمط الدرر للحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي (دراسة تحليلية أدبية سميوتيكية). البحث الجامعي, كلية العلوم الإنسانية و الثقافة في قسم اللغة العربية و أدبها بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج. المشرف. أنوار فردوس الماجستير.

**الكلمة الرئيسية: سمط الدرر, الحبيب علي الحبشي, تحليلية سميوتيكية**

سمط الدرر هو كتاب التاريخ النبوي المكتوب باللغة العربية وبعض المسلمين الإندونيسيين خاصة يرغبون في تلاوته وتنشيد أشعاره منفردا كان أو جماعة، يوميا أو أسبوعيا وهو يتكون على شكل الشعر والنثر المسجوع لاشتراك أخر المقطع في الأصوات لا سيما في شعره الذي يتضمن كثيرا من كلمة طيبة جميلة بديعة أدبية وهو كتاب يتضمن فيه أدب علوي وصوفي عظيم.

و في هذا البحث أن الباحث يستعمل منهج الرمز و الشفرة (*Sign*) على مذهب جرليس سنديرس فيرس (Charles Sanders Pierce. ١٨٣٩-١٩١٤),الذي قد قدم منهج الرمز و الشفرة (*Sign*) الذي لا بد أن يعبره, و هو ينقسم إلى ثلاثة أجناس متعلقة بين الرامز (*Signifiant*) و المرموز عليه (*Signifie*), وهي: (١) الشفرة (*Icon*), (٢) المسرد (*Index*), (٣) الرمز (*Symbol*). وفي تحليلية سيميوتيكية لها مدخلان,و هما صارا مدارج قراءة سيميوتيكية المعينة التي لا بدأن يمرها الباحث في هذا التحليل لا سيما في تحليل الأشعار, و هي: (١) هيورستيك (*Heuristik*), (٢) هيرمنوتيك (*Hermeneutik*)

إن كتاب المولد الذي يبحث فيه التاريخ النبوي و أوصاف النبي محمد ومدح الهادي محمد صلى الله عليه وسلم و يتضمن على الأدبي قد حصل الباحث على تحليله بدراسة ونظرية غربية وهو سميوتيك مع أن كتاب المولد أكثر تحليله بدراسة بلاغية، لذا كان أي الأشياء الأدبية تستطيع التحليل بنظرية ما مع الإتفاق عليها, ومن ثم نعلم أن فيه لفظ نور وهو لإسم الله تعالى ونور لمحمد صلى الله عليه وسلم وغير ذلك.

# الباب الأول

## مقدمة

### أ- خلفية البحث

الأدب هو كل رياضة محمودة يتخرج بها الإنسان في فضيلة من الفضائل وهذه الرياضة كما تكون بالفعل وحسن النظر والمحاكاة، تكون بمزاولة الأقوال الحكيمة التي تضمتها لغة أي أمة[١].

وكان التعريف عن الأدب كثيرا مختلفا باختلاف العصور ولكن المعنى والقصد فيه متساوى فإننا نقول: الأدب كل شعر أو نثر يؤثر في النفس ويهذب الخلق ويدعو إلى الفضيلة وينهى عن الرذيلة بأسلوب جميل بديع.

واعلم أن الأدب لا يتفرق عن اللغة. فاللغة هي ألفاظ يعبر بها كل قوم عن أغراضهم[٢]. ولها وظيفة عظيمة في نظام حياة المجتمع لأنها وسيلة اجتماعية وأداة التفاهم والتواصل بين أفراد ومجموعات.

أما عناصر الأدب هي كما يلي[٣]:

١. العاطفة، وهي الحالة تتشيع فيها نفس الأديب بموضوع أو مشاهدة وتأثر فيها تأثيرا قويا يدفعه إلى الأعراب عما يحس به.
٢. الخيال، وهو الأداة اللازمة لإثارة العاطفة.
٣. الفكرة أو المعاني، وهي عماد العاطفة، وهي لا تحيا دون الإعتماد عليها.
٤. الأسلوب أو الصورة، وهي الأداة التي تنقل ما في نفس الأديب إلى غيره ليشعر بما شعر ويحس بما أحس.

ومن جهة صفة الأدب ينقسم إلى قسمين[٤]، وهو: (١) الأدب الذاتي، هو الذي يعبر فيه الأديب عن خواطره ومشاعره وأرائه وأحاسيسه وتأملاته، فالشعر الغنائي (وهو قسم التمثيلي والقصصي) من الأدب الذاتي لأن الشاعر يتغنى فيه بعواطفه الذاتية

[1] الشيخ أحمد الإسكندي و الشيخ مصطفى عناني. **الوسيط**. الطبعة الثامنة عشرة, مصر. دار المعارف. ١٩١٦. ص: ٣.
[2] نفس المرجع, ص: ٣
[3] مزكى. **المقالة في الأدب العربي**. ٢٠٠٤. ص: ٣
[4] نفس المرجع, ص: ١٣

وخوالجه النفسية. (٢) الأدب الموضوعي، وهو ما لا يعبر به الأديب عن عاطفتـــه أو ميوله الخاصة ولا ينطق بلسان نفسه، وإنما يعبر به عما يجول بخواطر غيره. فـــالأدب التمثيلي والقصصي من الأدب الموضوعي لأن الشاعر يعبر فيهما عما يجول بخـــواطر الأشخاص الذين يتحدث عنهم ويعبر عن أرائهم و ينطق بلسانهم.

وكل العناصر تتعلق بالأدب العربي و من الممكن الأدب سواها متعلقا بها أيضا. وأما تاريخ الأدب، وهو علم يبحث عن أحوال اللغة وما أنتجته قرائح أبنائها من بليغ النظم والنثر في مختلف العصور، وعما عرض لهما من أســـباب الصـــعود والهبـــوط والدثور، ويعنى بتاريخ النابهين من أهل الكتابة واللسان ونقدم لغاتهم وبيـــان تـــأثير بعضهم في بعض بالفكرة والصناعة و الأسلوب[5].

إن تحليلية أدبية علم خاص بأخذ شيئ بديع جميل من الأدب، ولا بد للأدب أن ينشأه وينشره بطريقة تحليلية أدبية بمنهج موافق وبدوره الجميل. فلذا كـــان الباحـــث سيحلل كتابا شريفا مكتوبا باللغة العربية وهو يسمى بسمط الدرر في أخبار مولـــد خير البشر وما له من أخلاق وأوصاف وسير من أنفاس قطب الوجود سيدنا ومولانا الإمام خليفة خير الأنام الإنسان الكامل الموصل الواصل العارف بالله علي بن محمـــد بن حسين الحبشي قدس الله سره و نفعنا به أمين.

لقد ألف هذا الكتاب بعد الثالثة و التسعين القديمة في مدينة صـــغيرة "قســـم" بحضر موت يمن. وبعد تكامل كتابته كان منتشرا معجلا باهرا إلى منتصف البلاد عند جزيرة العرب والأن قد انتشر إلى أوربا وأفريقا وإلى أنحاء العالم الإسلامي لا سيما في بلادنا هذا إندونيسيا بسكانها المسلمين. لا يقرأ هذا الكتاب في شهر ربيع الأول عند حفلة مولد الرسول فحسب ولكن كان أيضا كل ليلة الجمعة والإثنين وغير ذلـــك. وبل قراءة كتاب هذا المولد اليوم في ابتداء حفلة النكاح وغيرها من الحفلة الإسلامية. وأول قراءة هذا ضيقا على مجتمع العرب فقط وبعد السنوات العديدة لقـــد حـــرص مجتمع المسلمين عامة بمختلف الوجوه والشعوب لقراءته ودراسته وســـيلة وطريقـــة لإنشاء وتخصيب درة المحبة والرغبة في نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

[5] أحمد حسن زيات. **تاريخ الأدب العربي**. الطبعة السادسة. لبنان, دار المعرفة, ٢٠٠٠ . ص: ٧

سمط الدرر هو كتاب التاريخ النبوي المكتوب باللغة العربية وبعض المسلمين الإندونيسيين خاصة يرغبون في تلاوته وتنشيد أشعاره منفردا كان أو جماعة، يوميا أو أسبوعيا وهو يتكون على شكل الشعر والنثر المسجوع لاشتراك أخر المقطع في الأصوات لا سيما في شعره الذي يتضمن كثيرا من كلمة طيبة جميلة بديعة أدبية[٦] وهو كتاب يتضمن فيه أدب علوي وصوفي عظيم.

لقد خطر على ذهن بعض المسلمين سؤال ما هو سمط الدرر الذي يقرأونه ويقومون بحفلة لقراءته. قراءة سمط الدرر حقيقة فرح وسعد بحضور وقدوم النبي محمد صلى الله عليه وسلم. لذلك الإيضاح المذكور أراد الباحث أن يحلل سمط الدرر الذي فيه أكثر من نثر وشعر في الأساليب البديعة الأدبية بتحليلة أدبية سميوتيكية وهي التي تحلل الرموز والشفرات في كل الكلمة والألفاظ بهدف كشف الأسرار من حيث المعنى والألفاظ[٧] لأن هذا الكتاب قد أعطى القارئ والمستمع منافع كثيرة عديدة في الحياة.

إن نظرية سميوتيكية تغادر عن الإعتقاد والأراء أن الأدبي له نفس المنهج ووحدة الطريقة واقعة موجودة قدام القراء التي لها القدرة والقوة الإتصالية المرموزة بالشفرات اللغوية الخاصة الفنية والمسرحية، وذلك كله بسبب تشجيع إبداعي ذاتي من الأديب.

وإذا نظرنا إلى أسباب ظهورها أن هذه النظرية الأدبية وجدت بلا اقتناع على نظرية بنياوية أو ارتكابية متحددة في الناحية الداخلية فحسب، مع أن الأدب متعلق بالطبع والتعبير ومقابلته على القارئ.

و لم يعرف الباحث ما الأسرار العظمى المخبوءة وراء الألفاظ وكل الكلمة حتى أن يتعجب القارئ والمستمع به وكأنهم مسحورين به ومستغرقين في بحر جمال وكمال الرسول وما إلى ذلك مع أن أكثر منهم لم يفهم معانيه ولكنهم مسحورين ومستغرقين فيه، والباحث يعتقد أن ذلك كله سيكشف بهذا التحليل.

## ب- مشكلة البحث

[6] Novel Muhammad alaydrus, **مناقب الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي**, Solo: Putera Riyadi, 2000, hal:2.
[7] Yoseph Yapi Taum, *Pengantar Teori Sastra,* Flores: Nusa Indah, 1997, hal: 41.

بناء على خلفية البحث السابقة قد انطلق مما شرح الباحث مشكلة البحث فيما يلي:

**١**. ما الأسرار اللفظية السميوتيكية في سمط الدرر؟

### ج- الدراسة السابقة

يلجأ الباحث قبل أن يبدأ في أول خطوات البحث إلى مراجعة الدراسات والأبحاث التي جرت في الميدان الذي يفكر فيه. لعله يجد فيها ما يثير اهتمامه بموضوع ما، أو يشجعه على التفكير بمشكلة ما، أو يوجهه إلى اختيار موضوع بحثه. إن البحث في الكتاب المتشابه من الديباعي و أحد الأشعار للحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي كثير وكان المتساوي عن التاريخ النبوي الأدبي ولكن كله بدراسة تحليلية بلاغية لاغيرها فإن بحث هذا الكتاب مثله عن التاريخ النبوي الأدبي بدراسة تحليلية سيميوتيكية هذه لم يوجدعند البحث العلمي.

### د- أهداف البحث

قد انطلق مما سبق من مشكلة البحث، والأهداف التي أرادها الباحث، منها:

١. محاولة مفهوم صورة الإنسان الكامل الشريف من الشعر والنثر المجموعة في سمط الدرر.
٢. معرفة الأسرار كل الأبيات وجميع الكلم في سمط الدرر من نظرية سيميوتيكية
٣. أخذ الحكم العظمى أو النصائح الحسنات من المؤلف في سمط الدرر والتثبيت والتدليل أن الأشعار والنثر فيه تضمن على السحرية.

### ٥- فوائد البحث

كان البحث مهما حيث يرجى أن يعود نفسه إلى:

١. الباحث، لإصدار دقيقة المعرفة بالشعر والنثر على طريقة التعلق بين الأدب العربي ونظريته في التحليل الأدبي ولترقية محبة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم والتعرف على المؤلف الذي كان من الصالحين والعارفين بالله.
٢. طلبة شعبة اللغة العربية وأدبها لمساعدتهم في الأدب والبلاغة والتعمق فيه.
٣. المكتبة، أن يكون هذا البحث مرجعا من المراجع الموجودة المستخدمة لا سيما في دراسة تحليلية سميوتيكية من طريقتها ومنهجها وزيادة الكتب الأدبية فيها.

### و– مناهج البحث

وفي هذا البحث أن الباحث يستعمل منهج الرمز والشفرة (*Sign*) على مذهب جرليس سنديرس فيرس (Charles Sanders Pierce. ١٨٣٩–١٩١٤)، الذي قد قدم منهج الرمز والشفرة (*Sign*) الذي لا بد أن يعبره، وهو ينقسم إلى ثلاثة أجناس متعلقة بين الرامز (*Signifiant*) والمرموز عليه (*Signifie*)، وهي: (١) الشفرة (*Icon*)، هي العلامة المتحدة والمتساوية بالمعنى المدلول، مثل الصورة بصورة الشخص. (٢) المسرد (*Index*)، هو العلامة الشاملة المتعلقة بين الأسباب والعاقبات بما يدله، مثل الدخان الذي يدل على النار. (٣) الرمز (*Symbol*)، هو علامة متصلة في المعنى بما يرمزه وهو يبني على اتفاق، مثل اللغة.

وفي تحليلية سميوتيكية لها مدخلان، وهما صارتا مدارج قراءة سيميوتيكية المعينة التي لا بدأن يمرها الباحث في هذا التحليل لا سيما في تحليل الأشعار، وهي: (١) هيورستيك (*Heuristik*)، وهو قراءة الأدب على التركيب اللغوي أو الإتفاق على معنى المعجم (*Leksikal*) ومنهج هذه القراءة على الدرجة الأولى في سيميوتيك. (٢) هيرمنوتيك (*Hermeneutik*)، قراءة الأدب على منهج سيميوتيكي أو يسمى بقراءة تفسيرية وعلى أساس اتفاق المعنى أو الكلمة وهذا في الدرجة الثانية في قراءة سيميوتيكية. وذلك المدخل سيحصل نتيجة تامة في تحليل هذا الكتاب.

ومن المعلوم كان هذا البحث من الدراسة التحليلية فالباحث فيه يستخدم التحليل الكيفي لأنه يسعى إلى تحديد أهمية ظهور أو اختفاء مضمون أخر. والباحث بحاجة إلى التحليل الكيفي خلال القراءة التمهيدية للمضمون المراد معالجته بقصد تكوين الفروض وبلورتها[8]. والخلاصة فيه أن التحليل الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها والخطوات المنهجية التي استعملها الباحث في هذا البحث كما يلي:

١. **مصدر البيانات**

كان مصدر البيانات في هذا البحث العلمي ينقسم إلى قسمين: البيانات الأساسية والبيانات الإضافية. وأما البيانات الأساسية مأخوذة من كتاب سمط الدرر الذي يتكون على الشعر والنثر للحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي. والبيانات الإضافية مأخوذة من كتب الأدب وتاريخه والمقالات والمجلات والشبكة الدولية والكتب الأخرى المشجعة في ترتيب هذا البحث.

٢. **طريقة جمع البيانات**

كما المذكور أن هذا البحث دراسة تحليلية سيميوتيكية والطريقة المستخدمة فيه الطريقة المكتبية وهي الحالة لحصول البيانات حيث يطالع الباحث أولا بقراءة كتاب سمط الدرر مع محاولة مفهوم معانيه وبعد قراءة عديدة ودراسة عميقة جمع الباحث المعلومات المتناولة في الشعر والنثر والتوزيع المتعدد وما إلى ذلك مما يتعلق به و لا ينسى الباحث من قبل تحليل جمع البحث مرة بعد مرة.

[8] دكتور أحمد أوزي. **تحليل المضمون و منهجية البحث.** مصر. النجاح. ١٩٩٣ . ص: ٣.

### ٣. تحليل البيانات

وفي هذا البحث العلمي قد استخدم الباحث تحليل هيورستيك لتحليل البيانات المجموعة لاسيما في تحليل الأشعار وهو قراءة الأدب على التركيب اللغوي أو الإتفاق على المعنى المعجم, وتحليل هيرمنوتيك وهو قراءة الأدب على منهج سيميوتيكي أويسمى بقراءة تفسيرية وعلى أساس اتفاق المعنى أو الكلمة وهذا في الدرجة الثانية عند قراءة سيميوتيكية. وبهما سيحصلان نتيجة تامة في تحليل هذا الكتاب بنظرية سيميوتيكية.

## ز- هيكل البحث

لتسهيل القراء في معرفة ما يتضمن هذا البحث العلمي يعرض البحث الباحث هيكل البحث كما يلي:

الباب الأول : يحتوي على خلفية البحث ومشكلة البحث والدراسة السابقة وأهداف البحث و فوائد البحث ومنهج البحث وهيكل البحث.

الباب الثاني : يحتوي على البحث النظري، وله فصول: الفصل الأول يبحث في نظرة عامة عن سيميوتيكية من تعريفها وعناصرها. والفصل الثاني يبحث في نظرة عامة عن تحليلية سيميوتيكية من طريقتها ومنهاجها في النص الأدبي. والفصل الثالث يبحث عن نظرية عامة في الأدب وتقسيمه.

الباب الثالث: يحتوي على عرض البيانات، ولها فصول أيضا، الفصل الأول يبحث في ترجمة المؤلف الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي الذي يحيط بنشأته ومألفته والبيئة المحيطة به من الإجتماعية وغيرها. والفصل الثاني يبحث في يبحث في الأسرار والحكم من حيث المعنى واللفظ في سمط الدرر من سميوتيكية.

الباب الرابع : يحتوي على نتائج البحث والإختتام، ولها فصول أيضا، الفصـــل الأول يبحث في الخلاصة والفصل الثاني يبحث في الإقتراحات.

# الباب الثاني

# البحث النظري

## أ– نظرة عامة عن سميوتيكيا من تعريفه و عناصره

سيميوتيك هو علم فيه الأشكال الإتصالية الواقعة بوسيلة الشفرات (signs) وعلى أساس منهج الشفرة (code). وهذا كما قدمه د.و. فوكيما(D.W.Fokkema) منذ السنوات الأخيرة أنه جذب التعمق من جملة العلماء. كان سميوتيكيا له أعمال متفقة منذ السابقة إلى قرن جري ستوإيس (Gree stoics).

ومن ناحية التعريف، عند رأي فول جوبلي (Paul Cobley) وليتزا جانز (Litza Janz)، أن سميوتيكيا من كلمة سيمي (seme) وهو لغة يونان بمعنى تأويل الشفرة[٩]. وقد شرح المرجع الأخر أنه من كلمة سيميون (semion) بمعنى الشفرة في التعريف الجامعي.

واصطلاح نظرية سيميوتيكية هو دراسة منظومة في نتاج وتأويل الشفرة. كانت حياة الإنسان محيطة بالشفرات وبها صارت عملية الحياة فعالة وبها كان الناس يتصلون بينهم مع خير تفاهمهم على الدنيا، فلذا أن الناس سميوتيكية بشرية (homosemiticus)[١٠].

وأما تعريفه الأخر من حيث كان مختلفا عنه وهو من علم يظهر منه الأثار المهمة قبل أربع قرون سالفة، وماكان منهاجا فحسب في الشفرة (decoding)بل هو منهاج وصورة لأي العلوم المجملة التي خلقت فروع سميوتيك الخاصة، منها سميوتيك الحيوان (zoo semiotics) وسيميوتيك الطب (medica semiotics) ومالى ذلك.

والملخص عن ذلك كله، أن سيميوتيكيا علم عن الشفرات وكانت الشفرات لها وجهان، هما: الرامز (signifier) والمرموز (signified) فالرامز شيء يرمز عليه المرموز وهو المعنى، مثل كلمة الأم وهي شفرة أو رمز من صوت يرمز

[9]Rian T.Segers, *Evaluasi Teks Sastra,* Yogyakarta: Adi Cita Karya Nusa, 2000, hal: 4.
[10] Nyoman Kutha Ratna, *Teori, Metode, dan Teknik Penelitian Sastra,*Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2004, hal:97.

معنى والدتنا والرمز مختلف ألوانه على العلاقة بين الرامز والمرموزعليه. وأنواع الرمز الملحة هي: الشفرة (icon) والمسرد (index) والرمز (symbol). وكلها قد بينــــها فيرس (Pierce).

وبجانب ذلك أن فردنان دي سوسير (Ferdinand de Saussure) له تعريف عن سيميوتيك الذي كان علما في دراسة الشفرة نصبا من الحيـــاة الإجتماعيــــة. والمعنوى عنده مبدأ مع أن سيميوتيكيا شدة إضافته إلى الدستور (rule) أو الشفرة الإجتماعية (social code) التي جرت عند المجتمع حتى تفهـــم الشـــفرة معناهـــا جمعيا[11].

ومن ثم عرفنا أن تعريف سميوتيك متنوع، وفي تعريفه الأخر ســـوف نعلـــم الإصطلاح الأخر عنه و هو سميولوجي (semiologi) مع أنه لا خلاف فيه. وأمـــا في كتاب جونتان جولير (Jonathan Culler) قد ذكر فيه أنه علم عام عن الشـــفرة وأول اعتباره فردنان دي سوسير (Ferdinand de Saussure) صاحب علم اللغـــة العصرية في أول قرن العشرين. ولذا كان على فكرة مهمة إلى سنة ألف وتســـع مائة وستين تقريبية حينما تعجب علماء البشريات ونقاد الأدب وغيرهم بنجـــاح علم اللغة وهم قد حاولوا الإغتنام من أفكار منهاجه، ونشأة سميولوجيا الذي قـــد رأه سوسور (Saussure).

برتيس (Barthes) أول من دفع في ذلك العلم ويليه عند انتخابة الإسم لمكانه بجولجي دي فرنس (College de France). وكان ذكر سميولوجي شعبا له مع أنـــه أكد في خطبة تمكينه أن سميولوجي ذاته قد انحرف. وإذا كان عـــدم الإخـــتلاف بالمبدإ المزدهر الذي سبق له الترويج.

وأما ميتولوجيا برتيس[12] الذي كان صاحب هـــذه النظريـــة أن مختلـــف المصطلحات اللغوية يستطيع أن يعطيه النظرة الجديدة عن ظاهرة الثقافـــة وكـــان حريصا على التخطيف الممكن لدراسة أعمال الإنسان الني هي مجموعـــة اللغـــة. وذلك قد ظهر أن علم الشفرة يستطيع أن يتهيج النقدي الإجتماعي وأن ســـرتي

[11] Yasraf Amir Piliang, *Hipersemiotika Tafsir Cultural Studies Atas Matinya Makna,* Yogyakarta: Jala Sutra, 2003, hal:256.
[12] Jonathan Culler, *Barthes,* Yogyakarta: Jendela, 2003, hal: 110.

(Sarte) وبريج (Brech) وسوسور (Saussure) هم يستطيعون اتحاد القوة الكـــثيرة في إقامة هذه الوظيفة وأما بعض من تعلقه رجاء وأمل أن النظام العام الذي لابـــد لشخص أن يذكر الرامز والمرموز عليه الذي سيدل على الشحنة التمثالية من أنواع الأفعال معتقدا. بل كانت النواة من المبدإ الجديد أو هذه المفودات الجديدة هـــي لتكليف الإنسان لكي يشاهد مشاهدة مالايحتاج إلى المذكور و يؤكد ما عـــرف ضمنيا لتطبيق المصطلحات الجديدة والأفعال الجديدة التي على الإنسان أن يفكر في مرة ثانية التطبيق الذي عرفه.

وكان عبر سيميولوجيته مفكوكا لغويا أو دراسة خاصة عن كـــل ناحيـــة الترميز المعترضة التي صارت غير صفي للغوي العلمي. وهو فعل يجمع أوساخ اللغة ومنفي اللغة واختلاس المعنى مباشرا لا نقص على أمل وقوة وقول العفو والهجـــوم والغناء الذي جعل عليه فعلي اللغة.

كان برتيس – طوال مهنته — مربي الفكرة عن سميولوجي وظيفة إلى فـــتح جهاة المعنى المعترضة للمبادئ المعتقدة. ولما صار سميوتيكيا مجالا مستقيما فكـــان سميولوجيا برتيس متحيرا عن ترويج علم الشفرة وصار عملا محدودا.

وقد أسس سميولوجي على المقدمة وأن أفعال الناس وجميع الغرض لها معنى، فلذا كان له منهج التخليف والإتفاقي الذي يصدر المعنى مستفيقا كان أم لا.

وعلامة خاصة من تسجيلات برتيس هي مطالبته أن اللغة ليست مثلا خاصا من منهج سميولوجي بل حقيقة أيضا على دوام الإعتماد لصاحبه، فنتيجة ذلك كله أنه لا يبحث عن شيء إلا اللغة. ولاسيما أنه قد طلب بأن سوسور خطأ لأنـــه جعل سميوتيك من أحد فروع سيميو لوجي بل أن سميولوجي حقيقة مـــن أحـــد الفروع من اللغوية الشاملة. ورأي برتيس كان سميو لوجي بحثا عن كيفية تلفـــظ الدنيا. هكذا شرح مختصر في سميولوجي برتيس الذي له دور مهم لهذه النظرية [١٣].

ولكن الفضلة التي نعرفهاشخصان مهمان وهما مؤسسا سميوتيـــك يعيشـــان متفرقين بزمن واحد وميدان مختلف لا مأثرة بينهما. ومنهما أهل اللغة فردينان دي سوسور ( Ferdinand de Saussure،١٨٥٧-١٩١٣) وأهل الفلسفة جرليس سندير

[13] *Ibid,*114

فيرس (Charles Sander Peirce، ١٩١٤-١٨٤٩). وكان سوسير ذكر العلم باسم سميولوجي وذكره فيرس سميوتيك ثم استعمل ذلك الإسم متبادلا بتعريف سوي وقد استعمل في فرنس اسم سميولوجي لذلك العلم وأكثر في أمريك باستعمال سميوتيك.

بالحقيقة أن تحليل الأدب بدراسة سميوتيكية مواصل من دراسة تركيبية وذلك ما قدمه يونس[١٤] أن سميوتيك مواصل ومتابع من تركيبية وهي لاتستطيع التفريق أو التخليف بسيميوتيكيا لأن الأدبي تركيب الشفرات الذي له معنى دون اهتمام منهج الشفرة. وكانت الشفرة ومعناها واتفاق الشفرة والتركيب الأدبي لا تفهم معناها مجملا ومع أن هذا كان الباحث في التحليل سيركز إلى دراسة سميوتيكية ولو بالحقيقة أن بين نظرية سميوتيكية ونظرية تركيبية لا تفرق بينهما.

وعند فردينان دي سوسور أن الشفرة تنقسم إلى الرامز (signifier) والمرموز عليه (signified). فالرامز يتحد إلى المرموز ويتابع إلى الحقيقة. ولذا سنشرح قلة خمسة نظرات عنده التي صارت أساسا في المستقبل من تركيبية ليفي (Leve)- ستروس (Strauss)، وهي:

**١) الرامز (signifier) والمرموز (signified)**

ذهب سوسور أن اللغة منهج الشفرات هو الإتحاد من صورة الرامز بفكرة أو مرموز. أو الرامز هو صوت له معنى، لذلك أن الشفرة مادة اللغة أو ما قيل أو سمع وما كتب أو قرئ. والمرموز هو صورة روحية أو فكرة، لذا أن المرموز روحي من اللغة. فالذي لابد أن نهتم هو أن في شفرة اللغة الواقعة عنصرين متحدين. وشفرة اللغة لها أمرين دائمين متلازمين هو الرامز والمرموز[١٥].

إذا بحثنا دقة أن اللغة حقيقة فسرت شفرة، والمراد بها أن الشفرة بعض من اللغة، مثل فعل أو عمل سيظهر منه لحظة المساواة بين الشفرات واللغة وهو عندما اشتعل السراج الأحمر فمعناه "قف" وذلك من الإتصال

---

[14] Jabrohim (ED), *Metodologi Penelitian Sastra,* Yogyakarta: Hanindita Graha Widya, 2003, hal:67.
[15] Alex Sobur, *Semiotika Komunikasi,* Bandung: Remaja Rosdakarya, 2004, hal: 46.

الإتفاقي١٦. ولكن سوف يدل ذلك فيما بعد أن الشفرات بعدم اللغة كمثل رمز السراج الأحمر وغيره يختلف باللغة، ولذا كل الشـــفرات بعـــدم اللغـــة تستطيع الإتصال بوسيلة اللغة ولا بالعكس[١٧].

نرجع إلى سيميوتيك، كان اصطلاح الشفرة عند سوسير يرجـــع إلى وحدة الصلة المتعادلة بين الفكرة وعلامة الصوت اللغوية التجريدية[١٨]. وكان الرامز مقدار التجريد من الشفرة وهو ليس الإسم ولا رمز لأن الرامـــز غـــير دليلي أو تصوير الواقع المين خارج الرمز اللغوي ولا صلة متعادلة في الرامز إلا بالمرموز أو بالفكرة التي تصيب بها الإنحراف والنموة ولهذا لا رمـــز شـــفرة المرموز أو عكسه. وعملية تفسير المرموز من الرامز معناها ظـــاهر دائمـــا في الرامز المختلف.

**٢) الشكل (form) والمحتوي (content)**

**٣) اللغة (langue) والمشرح أو الكلام [١٩](parole)**

اللغة (langue) هي القدرة الطبيعية باللغة الموجودة على جميع النـــاس. ولكن هذه الطبيعية لابد لها أن تنشأ ببيئة و تشجيعات، لذا أن اللغة (langue) لغة عامة أو منهاج لغوي يستطيع دراسته لشخص حينما يدرس لغة.

وأما المشرح أو الكلام (parole) هو تعبير اللغة على درجـــة الفـــرد أو القول والإبانات التي لا حد لهامقولة ومكتوبة عن لغة. وحدة أساس اللغة هي كلمة ووحدة أساس المشرح هي الكلام كلاهما لايتفرقان. وهذين المبـــدئين أولى بمبدإ أساسي عند سوسير عن مبدإ جديدموجود.

**٤) التزامني أو الوصفي (sinkronik) والتطوري أو التاريخي (diakronik)**

كل شيء متعلق بجهة الإستقرار من العلم وهو التـــزامني (sinkronik). وكان تزامني لغوي يهتم العلاقات المعقولة والنفسية التي تربط الأشكال معـــا وتشكل منهاجا في فكرة جمعية[٢٠]. تحليل اللغة التزامنية كان تحليل اللغة علـــى

[16] Agus R. Sarjono, *Bahasa dan Bonafitas Hantu,* Magelang: Yayasan Indonesia Tera, 2001, hal:46.
[17] *Ibid,*48.
[18] Aminuddin dkk, *Analisis Wacana,*Yogyakarta: Pusat Studi Kebudayaan UGM, 2002, hal: 163.
[19] Alex Sobur, *Semiotika Komunikasi,*46.
[20] Amiuddin dkk, *Analisis Wacana,* 85.

المنهاج الكينون في صميم الوقت المعين الذي أكثره بمعنى الأن بإهمال الطريقة التي مرت عليها حتى تستطيع الوجود مثل الأن. وبالعكس أن كل شيء متعلق بالتطور هو التطوري (diakronik). وكان تطوري لغوي يبحث عن العلاقات معا التي كل منها تستطيع التبادل دون تشكيل المنهج ولكنها ثبتت على عدم فهم الفكرة الجمعية.

**٥) تركيب العلامات (sintagmatik) والنموذج (paradigmatik)**

سنتاكماتيك أو صلة حالية هي صلة تدل على صلة شفرة بالشفرات الأخرى تقديما كان أو متتابعا. وصلة تركيب العلامات دعتنا إلى تخيل المستقبل إلى تنبئ ما حدث في المستقبل. وهذا الوعي يحيط الوعي المعقول والسببية المتعلقة بنتاج المعنى. ووعي تركيب العلامات هذا يشق أن مرموز الشفرة متعلق أيضا بعلاقة معقولة أو سببية[٢١].

وأما علاقة النموذج هو صلة خارجية من شفرة واحدة و أخرى. والشفرة الأخرى تتصل نموذجا هي الشفرات في منهاج واحد مثل السراج الأحمر له صلة النموذج بالسراج الأصفر والسراج الأخضر، وبين تركيب العلامات والنموذج متصل وهذه الصلة كانت في الكلمات ترتيب الصوت أو في الكلمات فكرة.

سبب التصحيب إلى الإتفاقي والرمز كان سيميوتيك الذي نشأه سوسير ميلا إلى تظهير همة المذهب المثالي وذلك بسبب فهم سوسور نفسه الذي نظر إلى الفرد فاعلا لاغير من عامل المرموز الإجتماعي المستعد له. بناء على أن هذا الفهم كان سوسور لا يعطف إلى دراسة اللغة من تاريخ نشأتها وتلفظها ولكن يركز نفسه على دراسة تركيب عون نفسية اللغة[٢٢].

لقد قدم سوسور أن اللغة لا تدوم على دراسة ديأكرونيك فحسب عند تعريف نشأة الشفرة ومعناها تاريخية ولكنها على دراسة سنكرونيك أيضا عند تعريف وحدة الصلة بين وحدة العناصير في وقت عدم التاريخي.

---

[21] St. Sunardi, *Semiotika Negativa,* Yogyakarta: Penerbit Buku Baik, 2004, hal: 59.
[22] Yasraf Amir Piliang, *Hipersemiotika,* 159.

واستمر سوسور  أن يبين هذا البحث باستعمال الفكرتين المهمتين المتعلقـــتين وهي اللغة (langue) والمشرح (parole) كما ذكر والفكرتان منهج اللغـــة أو كانت اللغة منهاج الشكل وكانت مجموعية من الطريقة واتفاق اللغـــة، وأي شخص يستعملهما وهذا المنهج قد استعد سبق عامله. وأن عاملين اللغة ليسوا جاعلين الإتفاقي مع أنهم مختلفون ألوانهم في الأسلوب واختيار وضم كلمتـــها وهذا لا يأثر المنهج. وفي ناحية أخرى كان المشرح (parole) حقيقة عامـــل اللغة هو تعبير اللغة حاليا يتورط اختيار وضم ترث الكلمات والرمز المســـتعد لتحقيق المعنى الخاص. وبناء على البيان القادم عرفنا أن سوسور  يظن أن اللغة (langue) شرط للمشرح (parole) هو منهاج يمكن استعمال اللغة حاليا[٢٣].

بعد أن نعرف فكرة سيميوتيك لسوسور  مجمـــلا فنقلنـــا إلى فكـــرة سيميوتيك لفيرس (Pierce). وكانت فكرته صميمة بالثلاثة التي يدلها المذهب الديني الداخلي. ومن حيث كيفية عملـــها فتتكـــون علـــى: (١) نحـــوي سيميوتيكي (sintaksis semiotika) هو دراسة بإعطاء كثف علاقة للشـــفرة بالشفرات الأخرى، (٢) دلالة سيميوتيكية (semantik semiotika) هي دراسة بإعطاء التركيز على علاقة الشـــفرة بضـــدها، (٣) فضـــولي ســـيميوتيكي (pragmatik semiotika) هو دراسة بإعطاء التركيز على العلاقة بين المرســـل والمستلم[٢٤].

أما إذا نظرنا إلى الأسباب المعينة بوجود الشفرة فهي تنقسم إلى[٢٥]:

**١) ريسفريسانتمين (respresantemen) وأرضية (ground) نفس الشفرة كونا على العلامات العامة:**

(أ) كيفية الشفرات (qualisigns) نشأت بالكيفية، مثل السراج الأخضر.

(ب) جسمية الشفرات (sinsigns) نشأت على الواقعي الجسمي، مثل المعـــالم في الطريق

---

23 *Ibid,* 160
24 Nyoman Kutha Ratna, *Teori, Metode, dan Teknik Penelitian Sastra,* 101.
25 *Ibid,* 102

(ت) قانونية الشفرات (legisigns) وهي من الدستور أو الأحكـــام، مثـــل صوت الحاكم عند المخالفة في الميدان.

**٢) الغرض (referens، denotatum،designatum ) وهو ما الذي هدفه**

(أ) الشفرة (icon) هي العلاقة المتحدة و المتساوية بالمعنى المـــدلول، مثـــل الصورة والشخص فيها

(ب) المسرد (index) هو العلامة الشاملة المتعلقة بالسببية أو بـــين الأســـباب والعاقبات بما يدله، مثل الدخان الذي يدل على النار

(ت) الرمز (symbol) هو علامة متصلة في المعنى بما يرمزه وهـــو يـــبنى علـــى الإتفاقي، مثل اللغة.

**٣) التأويل (interpretant) هو الشفرات الجديدة الواقعة في نفس المستل:**

(أ) الفكرة (theme)

(ب) الشفرة الواقعية (decisign)

(ت) الحجة (argument).

فبين ثلاثة الشفراتالتي أكثرها مستعملة هو الغرض. وعند أر فن زويـــس (Aar Van Zoest) بين الرمز والمسرد والشفرة أهمها الشفرة لأن حسب ناحيـــة كل شيء شفرة لأن جميع الأشياء متعلق بأخر، والناحية الأخرى لكي تقـــدر الشفرة أن تتجه إلى الأخر خارج ذاتها وذلك متعلق نيابي فالشرط المحتاج هـــو وجود الشبه. وعلى الأساس كان الرمز أو السفرة أو المسرد الصـــافي عـــدما ومعناه الشفرتية (ikonisitas) تورط دائمة المسردية والرمزية. وفضل من هـــذه العلاقة هو سيطرة النص الأدبي من الإجتماعية والسياسية الإعلانيـــة وغيرهـــا كثيرة بالشفرة.

وأما خصائص الشفرتية هي المساواة والشبه يعطى الأمـــان بالحقيقـــة. العلامات التي صدرت بنفسها السحر. والإسم الذي كان في كل الإنسان اسم عائلة كان أو غيره الذي يتضمن ناحية الشفرتية.

صاحب سيميوتيكيا العصري الذي له مترلة أمبرتو إيكو (Umberto Eco) مولده بإيتاليا سنة ١٩٣٢م. وقد قال إن سيميوتيكيا متعلق بكل الشيء الذي يتعلق بالشفرة. شفرة هي كل شيء له معنى بمبادلة الشيء الأخر الذي لا يلزم الثبوت أو الوجود واقعيا، لذا كان سميوتيكيا علم يبحث عن كل الأشياء المستعملة للكذب[26].

وبوجود الشفرات البي هي الخصائص المحيطة بجميع الحياة الإنسانية من الإتصالات الطبيعية حتى منهج الثقافة المركب. فمجال تطبيق سيميوتيكيا لا حد له حقيقة. النص الأدبي الجميعي يتكون على الشفرات غير المحدودة في النص المكتوب، والعلاقة بين الكاتب والأدبي والقارئ تعد المفهوم عن الشفرة الكثيرة المختلفة. الأدب من أدبي أو نص يضمن معنى الفرات بعدم القولي (non-verbal).

نرجع إلى بحث فيرس (Pierce) عند اصطلاحه، الرمز هو الشفرات الإتفاقية، وأما عند سوسير عكسه، الرمز هو الشفرات التي ليست كلها اتفاقية والشفرات الإتفاقية عنده هو شفرة (sign) فحسب. وشفرات عدم الإتفاقي عند فيرس هو شفرة (icon) وذكر ذلك في الجدول التالي[27]:

| Ferdinand de Saussure | Charles Sanders Pierce | |
|---|---|---|
| الشفرة (tanda) | الرمز (Symbol) | الإتفاقي (arbitrer) |
| الرمز (symbol) | الشفرة (icon) | عدم الإتفاقي (non arbitrer) |

علينا أن نعرف أن هذه الشفرتية من أحد فكرة عند سميوتيكيا الذي مازال إلى يومن الأن اختلافا (في شرح طويل) وبعض أهل سميوتيكيا يرتدونها شدة على هذه الفكرة، وبعضهم يقبلونها أو على حسب الترهيب أن على النسبي في الشفرة (icon) تمثيل الإتفاقي الواقعي أيضا. أحد يقدم الإعتراض على فكرة الشفرتية (ikonisitas) وهو أمبيرتو إيجو (Umberto eco) مع أنه لا ينكر

[26] *Ibid,103*
[27] Kris Budiman, *Ikonisitas,* Yogyakarta: Buku Baik, 2005, hal: 41

وجود هذه الظاهرة، هو يرتد شدة الردة على ما ذكره معيارا، تسوية ساذجة، كأن له طبعا شفرة على طبقة محدودة مبعوثة، شبه المماثل أو متعلقـــة طبيعيـــة بغرضها.

وأحد هذا التعريف الساذج، منها ماقدمه برتيس وهو يقول إن الشـــفرة (icon) شفرة لها مساواة (similaritas) بغرضها مـــع أن رأي إيجـــو (Eco) في الشفرة قد حرك الإتفاقي المعين، أو المساواة هي شيء لابد معرفتـــه ثقافيـــا. والإنسان يستطيع معرفة الأمرين شبها على الأخر لأنه يختار العناصـــير المعينـــة المناسبة ويهمل العناصير الأخرى[٢٨].

إذا فهم من تعريف فيرسي (Piercean) المشدود أن الشفرتية هي أحد من ثلاثة علاقات الشفرة، لاسيما فراسة نيابة الغرض أو مرجعها المعتقد أرضـــية (ground) لشفرة.

وفي بحث سميوتيكيا المؤسس في فيرس، شفرة (icon) هي الشـــفرة فيهـــا "شيء" صار تعبيرا في ناحية أو الناحيات شبها أو له صفة متساوية بشيء أخر صار محتويا (content) ولكن الحقيقة مازال لها شرطان وهو: (١) صلة معلقـــة الشيئين ولا عليه الوجود بنفسه في صلة الشفرة، مثل في المسرد و إلا (٢) صفة الأمرين مع أنهما ملصوقان فيه مستقلا[٢٩].

ولابد لنا أن نعرف واحدا من صاحب سيميوتيكيا وله أثـــر شـــديد في إعطاء التبرع لسميوتيكيا وهو لوتمان (Lotman) أو جـــوريس لوتمـــان ( Juris Lotman) من روسيا.

وكان له كفاءة في سميوتيك روسيا المشهور بذكر اللغة منهاج الشـــفرة الأساسي (ein primares modell bildendes system) الذي صار طـــراز الـــدنيا لمستعمله. ويحقق هذا الطراز الإقتراح المعرف للإنسان لتأويل كل الأشياء داخل أو خارج نفسه ذكر الأدب منهج الشفرة الإضافي. الأدب وجميع فروع الفـــن

---

[28] *Ibid,* 44.
[29] *Ibid,* 138.

الأخر يستعمل منهج الشفرة الأساسي مثل مافي اللغة العالمية بـــل لاحـــد في الشفرات الأساسية فحسب.

وعنده أيضا، الأدب هو أحد كيفية الإنسان في الإتصال بـــدنياه. الأدب هو وسيلة الأخبار من الشفرة لقبول الخبر و احتفاظه وتحويله. الأدبي هو نـــص يضمن الشفرة ووجود الأدب من المنهج الإضافي لاغير كما ذكر لأنه موصوف بتقليد اللغة الصافية. والأدب ليس تقليدالحالي فحسب و لكنه رزمة على وحدة قياس[٣٠].

وكان لوتمان لا يدرس صلة داخلية نصية في الأدب فقط بل تتعلق أيضـــا بنص خارجي. وعلاقة نص داخلي هو بعض تحليـــل ســـيميوتيكي المتعلـــق بالعناصير في الأدبي مثل ريما (rima) ومتـــروم (metrum) والموضـــوع (teme) وماإلى ذلك. وعلاقة النص الخارجي هو تحليل سميوتيكي الذي يضمن المواصلة بين أدبي وأخر. علاقة هذا النص الخارجي سوف تصير دراسة النص الـــداخلي التي أكثر الإهتمام لدراسة الأدب المقارن.

[30] Yoseph Yapi Taum, *Pengantar Teori Sastra,* Flores: Nusa Indah, 1997, hal: 42

## ب- نظرة عامة عن تحليلية سميوتيكية من طريقتها ومنهاجها في النص الأدبي

كان الأدبي فنا يستعمل اللغة وسيلة، ومعنى اللغة في الأدبي قد عينته الإتفاقية الأدبية أو الإتفاقية الزائدية، لذا أن معنى اللغة عند الأدب لا يتفرق من لغته قــط. ومعنى اللغة عند الأدب معنى زائد و تضمنه لاسيما في الأشعار والإتفاقية الأدبيــة بينة تزيد المعنى الأخر إلى معنى لغته.

وفي مجال الأدب أن الأدبي مع كماله شفرة عند سميوتيكيا. ومعــالم الأدب عند دراسة الأدب لها ثلاثة مذاهب، الأول، أن الأدي ظاهرة الإتصـــال المتعلقــة بالمؤلف وكون الأدب منهاج الشفرة والقارئ، الثاني، أن الأدبي من أحد أشكال استعمال منهاج الشفرة (system of signs) الذي له التركيب في طبقــة معينــة، الثالث، أن الأدب واقع لابد له إعادة البناء للقارئ مع مع مجال خبراته ومعالمه.

منهاج سميوتيكيا عند تحليل الأدب قد قدمه فيرمنجير وأصحابه ( preminger dkk)، أن إيقاد سيميوتيك يرى الأهداف أو الكلام مشرحا (parole) مـــن لغـــة (langue) (منهاج لغوي) تؤسس لغته التي لاتد لها التحليل، ولابد للتحليل تخليـــع الواحد والواحد الأدنى الذي على لغته التحليل، وعلى الباحث أن يعـــين التغـــاير والتباين بين الواحد والواحد الذي يحصل المعنى (علاقـــات نماذجيـــة) والترتيـــب المضموم الذي يمكنه الواحد والواحد للإجتماع معامنشـــأ التركيـــب الأوســـع (علاقات تركيب العلامات) وأن دراسة سميوتيكية أدبية محاولة لتحليل منـــهاج الشفرات، فعلى الباحث أن يعين إتفاقية ما يمكنه الأدبي يحصل معنى[٣١].

ومنهاج سميوتيك على الأساس يتطور على درجتي التحليل. الأول، تحليـــل الشفرة ومعناها فرديا. الثاني، تحليل الشفرة فرقة أو ضم وهو مجموعة الشفرة التي تشكل ما هو نص. النص في تعريفه البسيط هو ضم الشفرة وأنواع النص الظاهرة هي الكلام المكتوبة في نثر والكلمة فيه مجموعة الشفرة التي تشكل قولي النص معا. وتحليل الشفرة فرديا يستعمل إلى تنوع طراز تحليل الشفرة[٣٢]، مثل تحليـــل علـــم النماذج الشخصية (tipologi) الشفرتية وتركيب الشفرة ومعنى الشفرة. وبين علم

[31] Rachmat Djoko Pradopo, *Beberapa Teori Sastra, Metode Kritik, dan Penerapannya,* Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2005, hal: 69.
[32] Jabrohim (ED), *Metodologi Penelitian Sastra,* 68.

النماذج الشخصية الشفرتية المعروفة هو فرقة الشفرة صارت ثلاثة أجناس لجــرلي سندير فيرس (Charles Sander Peirce) وهو: (١) الشفرة (icon)، (٢) المســرد (idex)، (٣) الرمز (symbol) وهذه التي سيستعملها الباحث في تحليــل كتــاب "سمط الدرر".

كان تحليل الشفرات في فرقتها وضمها مذكورا بتحليل النصوص. ونــص سيميوتيكيا في هذا لايقف على تحليل الشفرة (الجنس و التركيب والمعنى) فرديــا فقط ولكن يحيط بانتخاب الشفرات التي تضم في المجموعــة أو الطــراز الواســع (النص) الذي فيه تقديم الموقف و إيدولوجية أو الخرفة المعينة المشجعة على ضــم الشفرات. وكان ت.هــ. ويتيس (T.H.Waites) قد قدم طراز وأســاس تحليــل النص كما يلي[٣٣]:

| الشفرة–التضمن (konotasi) [٣٤] والرمز (kode)–المعجمي(denotasi)[٣٥]–الخرفة (mitos) |
|---|

وبجانب ذلك، كان منهاج خاص لتحليل أدبي سميوتيكيا قراءة هيورســتيك (heuristik) وهيرمينيوتيك (hermeneutik) التي سنبحث عنها فيما يلي.

لتسهيل هذا التحليل سيبحث أولا عن الإتفاقي المهم في الأدبي وهو إتفاقي غير مباشر تعبير الأدب وإتفاقي صلة بين النص.

١) إتفاقي غير مباشر التعبير[٣٦]

كما قدمه ريفاتيري (Riffa terre) وهو تحقيق الفكرة غير مباشــر بطريقــة أخرى وذلك يتعلق بعنوان الشعر بل قداستعمل أيضا في النثر. وغير مباشر التعبير بسب الثلاثة، وهي:

أ- تبادل المعنى (displasing of meaning)

تبادل المعنى بسب استعمال المجاز (metafora) وميتــونيمي (metonimi) في الأدبي وهما لغة الكتابة المهمة لنيابة لغة الكتابة الأخرى. والمجاز هو لغــة

[33] *Ibid,* 271.
٣٥ المعنى التضمن هو معنى المعجمي و يزاد بكل التعبير و الذاكرات و الأحساس التي تطفو إلى الكاتب و القارئ.
٣٦ المعنى المعجمي هو المعنى الذي يتفق بالمعجم أو القاموس.
[36] Rachmat Djoko Pradopo, *Beberapa Teori Sastra,* 71.

الكتابة التي تستعمل أو تبدل أمرا لا يستعمل الكتلمة المقارنة، مثل "ك" ومثل ومالي ذلك.

لقد قدم جكوبسون (Jakobson) أن أسلوب الأدب يعبر نفسه وحـــده مضافا إلى المجاز أو ميتونيمي. نشأة التاريخ من رومانتيكية واقعية ( realisme sosial) إلى الرمزية تفهم تبادل الأسلوب من المجاز إلى ميتونيمي ورجع ثانيـــا إلى المجاز. مثل عند معناه الواسع، أحاط ميتونيمي بالإزاحة من عنصـــور في ترتيب إلى ترتيب أخر أو من عنصور في سياق إلى أخر، مثل: ندل إلى كأس (شيء في المسابقة).

ب- تحريف المعنى (distorting of meaning)

وذلك بسب الثلاثـــة وهـــي الغاموضـــية (ambiguitas) والتنـــاقض (kontradiksi) و عدم الإحساس (non sense). وسبب الغاموضية بلغة الأدب التي لها معنيان لاسيما لغة الشعر. واستطاع المعنيان معنيي كلمـــة ومجمـــوع الكلمة أو الكلام.

والتناقض يضمن التنازع بســـبب التشـــوية أو التـــهكم، والتشـــوية مثل:"كيف حس الحياة وكأنه موت" ومعناه يحيي ولكنه يمـــوت. وهـــذا التعريف يتناقض شديدا ومتضاد معناه والمراد به الحياة دون الرجاء.

والتهكم (ironi) يحقق شيئا عكسه وذلك كما لإســـتهزاء أو تلـــويح حال. يجد في القاموس ولكنه في قول السحر، ولنمو القوة الغائبة أو السحرية لتأثير الغيب.

ت- تحقيق المعنى (creating of meaning)

وهو إتفاقي شعري من شكل بصري وكان عند اللغوي مالـــه معـــنى ولكنه ينشأ المعنى في السجع، فلذلك أن تحقيق المعنى من مجموعة النص خارج اللغوي.

٢) العلاقة بين النص

الأدبي لا يلد في تصفير الثقافة، ومن الأدب الإجابة علـــى الأدب المطبـــوع قبله، لذلك، كان أدبي لايتفرق تفرقا من النص الأخر وأدبي جديد له معنى حقيقي في تباينه أو تغايره بديوان قبله. النص عند التعريف العام هـــو العـــالم ولاالـــنص المكتوب أو النص الشفهي فحسب، والثقافة والعادات والسينيما والمصرحية كانت عند التعريف العام نص، فلذا أن الأدبي لا يتفرق من الأمور السببية على تحقيـــق المعنى عاما كان أو خاصا لطلب وتفسير الإجابة هو وظيفة القارئ ومنه باحـــث الأدب ولطلب المعنى الحقيقي من أدبي فيحتـــاج إلى منـــهج الـــنص الـــداخلي (intertekstual) وهو يقارن ويسوي ويتغاير نصا تحويلها بمنهجيتـــه (hipogram) وهو النص المعين الذي صار سبب تحقيق أدبي.

وكانت قراءة هيورســـتيك (heuristik) وهيرمينيوتيـــك (hermeneutik) طريقتين ومنهاجين عند تحليل سيميوتيك. وأما قراءة هيورستيك هو قراءة الأدب على تركيب اللغة أو الإتفاق على معنى المعجم (leksikal) عند سميوتيك ومنـــهاج هذه القراءة على الدرجة الأولى، وقراءة هيرمينيوتيك هو قراءة الأدب التكراريـــة على منهج سميوتيكي بعد قراءة هيورستيك أو يسمى بقراءة تفسيرية وعلى أساس اتفاق المعنى أو الكلمة.

وفي قراءة هيورستيك كان الشعر يقرأ على أساس تركيب لغته و لتبين المعنى إذا احتاج إلى اعتراض الكلمة أو المرادف فذلك يضع بين القوسين "()" وكذلك تركيب كلامه متفق بالكلام الصحيحة (على أساس قاعدة صحيحة) وإذا عكس أسلوبها لتبين المعنى. وهذه القراءة محدودة على المفهوم بمعنى اللغة منهاج سيميوتيك الذي بني على اتفاق لغته.

ثم استمر إلى القراءة التكرارية (retroaktif) والتفسير بهيرمينيوتيك على اتفاق الأدب الذي يعرض المعنى، منه اتفاق عدم مباشر تعبير (ekspresi) السجع كمـــا تقدم ذكره.

ومن جميع الشرح و البيان السابق، فالباحث يريد زيادة البيان المهمة المتعلقة تعلقا قويابالأدب وهو التذوق في النص الأدبي. عند معالجة نص أدبي ودراسته لابد من اتباع طريقة واضحة، والطريقة المدرسية هي الطريقة المفضلة[٣٧]:

١. كلمة موجزة عن قائل النص وموضوعه والمناسبة التي قيلت فيه
٢. تقسيم هذا النص إلى أفكاره الأساسية
٣. دراسة العاطفة
٤. دراسة الأسلوب
٥. الحكم على النص والتعليق عليه وإبداء رأينا الشخصي في النص

## ت- نظرية عامة عن الأدب

١. تعريف الأدب

كثير من تعريفات الأدب المقدمة بالأدباء، ولكن تلك التعريفات لها أســاس متساوية ولو قدمت بكلمة أو لغة مختلفة. وهنا سيشرح الباحث التعريف عنه. فإن الأدب هو سجل لخير الأفكار، وهذا التعريف يصح أن يطلق على الأدب بمعنــاه العام المشهور لنا الذي يتناول جميع الأثار العقلية التي ينتجها الناس في أية ناحيــة عملية أو فنية.

والتعريف الأخر الخاص عنه، أن الأدب الإسلامي هو التجربة الشعورية التي تنبع من الوجدان والخواطر المفعمة بالقيمة الإسلامية في بناء فني يعتمد على وسائل التأثير والإقناع من الألفاظ الفصيحة والأسلوب البليغ والنظم الدقيق والتصــوير المحكم بالخيال والعقل معا[٣٨].

وكان التصوير الفني في الأدب الإسلامي ينبغي أن يكون له خصائصه الفنية المتجددة، تزدهر بتلاؤم المعاصرة مع الأصيلة العربية الإسلامية، فيتميز بهــا عــن الأدب الذي لايهتم بالقيمة الخلقية والفنية السامية معا.

[٣٧] محمد ضياء الدين الصابوني, **نفحات من الأدب الإسلامي,** سوريا: دار الصابوني,١٩٩٦ , ٥
[٣٨] علي صبح, **الأدب الإسلامي,** القاهرة: الجريسي, ١٩٨٧, ٩.

وهذه الخصائص الجديدة في الأدب الإسلامي تتلائم دائما في روحه وقيمته الخلقية والفنية مع واقعنا العربي الإسلامي، لابد من توافرها فيه شعرا ونثرا علـــى النحو التالي:[٣٩]

(أ) خصائص الكلمة
(ب) خصائص الأسلوب
(ت) خصائص الخيال و صوره الأدبية
(ث) عناصر التصوير الأدبي
(ج) خصائص البناء الفني

٢. تقسيم الأدب

أ- الشعر

وهو فن من فنون الكلام الراقي ذي المظهر المتميز والأداء المعبر. وهو عند العرب من أقدم أثار العرب الأدبية. والعنصر الأساسي فيه هو الوزن الواحد في القصيدة الواحدة وبغير الوزن لايعد شعرا بل كلام النثر أو شبهه. وتقيده قافية إيقاعية لها قواعد خاصة، وروي واحد ثابت بحرفه وحركته، ويسمى الشـــعر قصيدة إذا زاد على سبعة أبيات وإلا فهو قطعة. والعنصر المكمل للشعر هـــو المعنى الذي لابد منه، والعاطفة هي التي تدفع مافي النفس إلى الكلام المـــوزون. والألفاظ كانت منتقاة تناسب المعنى و الموسيقى و العاطفة.

وأما أنواع الشعر هي:

١) الشعر الغنائي

هو الذي يتحدث فيه الشاعر عن نفســـه ويعـــبر عـــن أحساســـه وانفعالاته. وقد عرفه العرب قديما ومن أغراضه: المدح والفخر و الغـــزل والرثاء والوصف إلى غير ذلك.

٢) الشعر القصصي (الملحمي)

[٣٩] علي صبح, **الأدب الإسلامي بين النظرية و التطبيق,** القاهرة: دار الكتب, ١٩٩٨, ٧.

هو لون من الشعر يقوم على سرد حوادث تاريخية أو غيرها، ينضم بعضها إلى بعض وتتلاحم حتى تؤلف صورة ضخمة يطول مدى الطريق إلى نهايتها ثم يكون الهدف الأساسي منها تمجيد بطولة مرموقة أو ثروة على أوضاع خاص.

٣) الشعر المسرحي (التمثيلي)

هو الذي يقوم على الأحداث و الشخصيات والحوار التي تخطو بالمسرحية إلى العقدة أو قمة الصراع فالحل.

ب- النثر

هو أسلوب في التعبير غير موزون. لقد استخدم الإنسان لغته وسيلة للتفاهم والتعامل، ثم تحولت إلى وسيلة للتأثير العاطفي والإستمالة الوجدانية[٤٠]. وعند الأدباء الأخرين أن النثر هو القول الصريح أو الكلام المباشر ويكون النثر في لغة مكتوبة أو منطوقية منطويا على معنى وخاضعا لأصول اللغة دون أن يستعين بالبناء القائم على التفعيلة أو الروي الموحد مما هو معروف في فن الشعر أو النظم. وأما أنواعه على الأساس ينقسم إلى قسمين: نثر عادي ونثر فني، وغيرهما كان النثر يحتوي على ستة أنواع، وهي: الرسالة، والمسرحية، والقصة، والرواية، و الخطابة.

[٤٠] الدكتور محمد التونجي, **المعجم المفصل في الأدب**, بيروت: دار الكتب العالمية, ١٩٩٣, ٨٤٩.

## الباب الثالث

## عرض البيانات

### أ- ترجمة المؤلف الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي

**١)** حضر موت مولد هذا الحبيب

حضر موت مصر من أمصار اليمن العربية الإسلامية. لها تاريخها ورجالها الأفذاذ كتب عنها بعض المؤرخون والعلماء نزرا لا يفي بمقامها الحقيقي ومستواها المعرفي في مراحلها المتلاحقة. ومازالت إلى اليوم حقائق أعلامها وصدورها الأمائل مجهولة عن نشأتها ومنسوبها فضلا عن غيرهم. وكل مايعرفه أولئك عن هذا المصر ورجاله معلومات ربما كان أغلبها خلط وتشويش. وحملات مغرضة أو تساؤلات مبغضه غذتها عوامل الصمت والتجهيل. وأشعلت أوارها أقلام حقد وتضليل. فظن الكثيرون أن حضر موت كغيرها من البلاد المشار إليها بالجهالات والضلالات ليس لها من التاريخ غير الفهم والتخليلات . والشهوذة والإستحضارات وطعن الخلف في السلف الغابر على غير بصيرة ولا هدى وأخذو ا ينقضون العرى ويستملحون الإجتراء والسلف الصالح كمثل هذا الحبيب من هذا التهجم المغرض براء وعذر المتقولين على التاريخ.

وحضر موت كانت من أرخى بلاد الله إلى غاية ولما خرب السد قلت فيه البركات وتنكرت فيه الأشياء ولاسيما في هذا الزمان الأخير قالوا كان يمر المار وعلى رأسه الزنبيل فيمتلي من كثرة الأشجار والأثمار حتى أن الحبيب عمر بن عبد الله الجفري ساكن المدينة المنورة المشهور ببواب الحضرة المحمدية قال العقيل بن عبد الله بن يحيى أتعجب من الحبيب أحمد بن عيسى مع قوة كشفه حيث خرج بأولاده من البصرة أرض الرخاء إلى هذه الأرض الضنكة معيشتها فوقعو في بلية أعظم منها خرج هاربا بهم من أرض البدع فصاروا يسافرون إلى أرض الكفر فقال له عقيل ماهاجر إليها سيدنا أحمد بن عيسى إلا قبل خراب السد وكانت بدع فصاروا يسافرون إلى أرض الكفر فقال له عقيل ماهاجر إليها سيدنا أحمد بن عيسى إلا قبل

خراب السد وكانت إذ ذاكر في غاية من رغد العيش والسلامة من البدع والإختلاف قال سيدي حتى كان أهل الحجاز يأخذون الطعام من حضر موت قال البرزنجي في مولده عند ذكر قصي سمي بقصي لتقاصيه في بلاد قضاعة القصية و بلاد قضاعه هي وادي عمد ولكن إن شاء الله الآن أتى الفرج.

وكان حضر موت بلاد ماحل بطقس ساخن حارو المجتمع فيه يزرعون شغلة يومية في النهار معيشتهم وحالة القضاء هناك تحت راية العلماء والمشايخ وكان المشهور ببلاد أولياء الله والحبائب أو ذرية رسول الله صلى الله عليه و سلم كأنه مركزهم. وأما بلاد حضر موت بيمن يتكون على أنواع مدينة صغيرة أو قرية، منها مدينة تريم و هي عاصمة حضر موت وسيؤن وقسم ومكلا وماإلى ذلك. وحينما جاء الليل فكانوا شاغلين ومركزين بالعبادة من قراءة القرأن أو الأوراد المختلفة وحضور مجالس التعليم وغيرها.

**٢)** ميلاده و نشأته

كان الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي إمام العلويين في زمنه و شيخ الشيوخ في عصره و أوانه حادي النبوة و مرآ ئها و لسان الدعوة المحمدية و سيد حدئها علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن محمد بن حسين بن أحمد صاحب الشعب بن محمد بن علوي بن أبي بكر الحبشي و يرتفع نسبه إلى الإمام الأعظم الفقيه المقدم.

ولد ببلدة "قسم" بحضر موت يمن الشهيرة في يوم الأربعاء ٢٤ شوال سنة ١٢٥٩هـ واسم قسم لمدينة صغيرة بالنسبة إلى سيدنا علي بن علوي (خالع قسم)، حيث كان والده مقيما بها لنشر الدعوة إلى الله والتعليم العام وتربيه ونشأ تحت رعاية والدته وقرأ القرأن عند أحد المشايخ من آل أبي قشير وكان قبل ذلك قد سافر والده إلى الحجاز بإشارة من الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر ومعه ثلاثة من أبنائه الكبار وهم عبد الله وأحمد وحسين، ونشأ الحبيب علي تحت رعاية والدته الشريفة علوية بنت السيد حسين الجفري وكانت على جانب عظيم من التقوى والإستقامة ومعرفة علوم الدين ولذلك كان اهتمامه بالحبيب علي كثيرا خلال

مرحلة بقائها في "قسم" ثم خرج إلى سيؤن بحضر موت مع أمه خلال عام ١٢٧١هـ وعبر في طريقهما إلى المسيلة لزيارة الحبيب عبدالله بن حسين فقرأ عليه وألبسه وأجازه ودعا له بالفتوح والعطاء اللدني.

وأما أمه سيدة صالحة العارفة بالله والداعية إلى الله الشريفة علوية بنت السيد حسين بن أحمد الهادي الجفري و هي من مدينة شيبام. وكان أبوه يحب الدعوة إلى مشترك الرجال والنساء. ولما استمع أبوه عن أمه فزوجها ونقلها إلى مدينة مسكنه وهي مدينة تربة.

وأبوه السيد الحبيب محمد بن حسين الحبشي وميلاده في تاريخ ١٨جماد الأخير ١٢١٣هـ، وهو يخدم في حياته للتعلم والتعليم والدعوة إلى الله والعبادة، وقد توفي أبوه وكان الحبيب علي في الثاني والعشرين من عمره. وأنساب الحبيب علي هو علي بن محمد بن حسين بن أحمد صاحب الشعب بن محمد أصغر بن علوي بن أبي يكر الحبشي بن علي بن أحمد بن محمد أسد الله بن حسن الترابي بن علي بن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مربط بن علي خالع قسم بن علوي بن محمد علوي بن عبيدالله بن المهاجر أحمد بن عيسى بن محمد نقيب بن علي العريضي بن جعفر الصديق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن حسين بن فاطمة الزهراء بنت سيدنا محمد بن عبدالله. الأشخاص المشهورة من بني الحبشي هو السيد أبو بكر بن عمر بن شيخ الحبشي و السيد طاهر بن شيخ بن أحمد الحبشي.

ولما استقر بسيؤن اشترك مع طلبتها في مدارسهم ومذاكراتهم العلمية وكان على جانب واسع من سرعة الحفظ و الصبر على السهر في المطالعة حتى لربما طلع عليه الفجر و هو مستغرق في مطالعاته و في سنة ١٢٧٦هـ سافر إلى الحجاز بطلب من والده و مكث بها قرابة العامين نال فيهما من مختلف العلوم و المعارف ما أضاف إلى نوره نورا ثم عاد إلى سيؤن مرة أخرى.

وقد استوعب المترجمون للحبيب علي أسماء مشايخه الذين تضيق السطور عن ذكرهم ويكفي هنا أن نشير إلى شيخ فتحه وإمامه الروحي الذي ينتسب إليه في كل فتوحه ومنوحه الحبيب العلامة أبي بكر بن عبدالله العطاس رحمه الله الذي اتصل

به وأخذ عنه في الشحر وحضر موت الداخل وفي الحجاز. وفي كل تلك الأحوال قام الحبيب أبو بكر العطاس بباسه وإجازته، والنظر إليه حتى صار بتلك الرعاية بعد توفيق الله تعالى مقتبسا للأنوار ومركز الإمدادات والواردات حسب القارئ أن يلتفت إلى نظم الحبيب علي بن محمد الحبشي في ديوانه الحكمي والحميني ليرى مدى الإبداع الجامع لمحاسن شتى ووصف صادق لعلاقته بشيخه وأستاذ روحه. الشيخ الذي أذن له فيما بعد أن يبرز للتدريس العام. وازدهرت سيؤن وماحولها ببروزه حيث تصدر الدروس الفقهية والنحوية والصوفية. وحدا بلسانه الفياض وواردته الربانية بما يهز الأفئدة ويستجلب الدموع. وكان الكثير من أشياخه من يحضرون دروسه ومذاكراته ليرون جني الغراس الذي غرسوه بأيديهم.

وحالة دنياوية وبيت الحبيب علي، أن الأمراء والعلماء والأغنياء والمرشدين أو السلطان لا يحصلون النعم ظاهرة وباطنة ونعم الدنيا والأخرة كما أنعم الله تعالى على الحبيب علي رضي الله عنه، وكان له بيت كبير وطنافس لينة وحديقات واسعة وأموال كثيرة والخادمون والتابعون المختلفة وأنواع الطعام المعدة في غرف بيته وغيرها وذلك كله لا لنسه وأسرته ولكنه لضيوف الحبيب وعمارة مجتمع حضر موت وغايته في نجاح الدعوة إلى الله، والمهم على هذا كله أن الحبيب لا يحب الشهورة ومازال في بساط وتواضع.

وفي سنة١٢٩٥ هـ بنى الحبيب علي مسجده المعروف بمسجد الرياض وبنى ملاصقا له الرباط العلمي الشهير الذي كان أول رباط يبنى في حضر موت خلال القرون الأخيرة لهذا الغرض السامي وكثر الوافدون لطلب العلم والتلقي والأخذ من بلاد شتى ومناطق متفرعة. وتردد عليه وعلى بقية المجالس البهجة المعقودة في سيؤن العديد من طلبة العلم بتريم ورجال المعرفة. ومنهم السيد علوي بن عبد الرحمن المشهور وإلى أخذه وانتفاعه أشار تاريخ الشعراء عند ذكره المنتفعين بالحبيب علي بن محمد الحبشي وفي أثار السيد علوي الشعرية والنثرية ما يبرز لنا حقيقة هذه العلامة، من ذلك رسالته الغراء التي كتبها في شهر جماد الأخير من سنة ١٣١٢هـ لشيخه الحبشي.

### ٣) وفاة **الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي**

وفي أواخر حياته كان الحبيب علي زاد على أعشى العين، وقبل السنتين من وفاته ضاع نظره. وسوف ينتقل الحبيب إلى رحمة الله تعالى كان أول العلامة اثتلام وذلك عليه في سبعين يوماحتى يؤذي صحته ثم أتى وقت الظهر يوم الأحد في العشرين من ربيع الثاني ١٣٣٣هـ قد انتقل الحبيب إلى رحمة الله ودفن بعد العصر يوم الإثنين في غرب مسجد الرياض.

قد كتب وألف الحبيب مولد سمط الدررفي الثامن والستين من عمره. ويوم الخميس في السادس والعشرين من صفر ١٣٢٧هـ كان الحبيب علي يملي الفقرة الأولى من سمط الدرر بعد ابتداءه بالبسملة : الحمد لله القوي سلطانه الواضح برهانه. إلى قول: وهو من فوق علم ماقد رأته رفعة في شؤونه وكمالا.

ثم أمر الحبيب بقراءة كتابته إليه، وهو يقول: سأعجل تمامها إن شاء الله، وبعد القادمة كنت حريصا على ترتيب مولد الرسول صلى الله عليه وسلم. حتى أتاني ولدي ذات يوم بالقلم ويقول لي: ابدأ الآن، فأبدؤه.

ثم عند المجلس الأخر كان الحبيب يملي مولده من: فسبحان الذي أبرز من حضرة الإمتنان، إلى: ويكتب بعناية الله في حزبه. وفي يوم الثلثاء في أول شهر ربيع الأول ١٣٢٧هـ، أمر الحبيب بقراءة المولد المكتوب ويفتحه الحبيب بالفاتحة العظيمة الشريفة. ثم في ليلة الربيع في التاسع من ربيع الأول كان يبدأ الحبيب بقراءة مولده عند بيته بعد تمام وكمال المولد باسم سمط الدرر. وفي يوم الخميس في العاشرة من ربيع الأول كان الحبيب يتمه ويكمله بعد مرات.

وقرأ الحبيب عند بيت مريده السيد عمر بن حامد السقاف في ليلة السبت في الثاني عشر من ربيع الأول ١٣٢٧هـ، ومنذ ذلك كان الحبيب يقرأ مولد سمط الدرر وحده الذي من قبله لايزال بقراءة المولد الديباعي. وبدأ انتشار هذا المولد الشريف في سيؤن وجميع منطقة حضر موت، فلذا لقد أملى ذلك السيد الحبيب في ثلاثة مجالس خفيفة وذلك في وسط شهر ربيع الأول عام ١٣٢٧هـ نفع الله بجامعه قلب كاتبه وقارئه وسامعه في الدنيا والأخرة آمين.

**٤)** مؤالفته

أ- سمط الدرر(نهاية املاءه في وسط شهر ربيع الأول عام ١٣٢٧هـ).

ب- كنوز السعادة الأبدية في الأنفاس العلية الحبشية. (دون السنة) قام بطبعه السيد علي بن عيسى الحداد.

ت- الجوهر المكنون.

ث- الفتوحات الإلهية (١٤١٣هـ).

ج- مجموع الوصايا و الإجازات (١٤١٢هـ).

**٥) سمط الدرر**

أن هذا المولد باسم سمط الدرر عم به الإنتفاع وشاع وذاع في جميع البقـــاع، ولاتزال تتلذذ به الأسماع، أحب المؤلف أن يذكر نزرا يسيرا مما يتعلق بـــه ترغيبـــا للقارئ الكريم، والمستمع الفهيم، ففي كلام سيدنا الحبيب على المنثور قال رضي الله عنه مخاطبا محبه الشيخ بكران باجمال: أنا باأملي مولد مختصر، الحبيب صلى الله عليه وسلم بايقبله، والناس بايحبونه وبايحفظونه وبايطبعونه وباتقع مواده قويـــة. وقـــال رضي الله عنه في وصف المولد وارد جديد برز في يوم سعيد مدح به خير العبيـــد. وقال رضي الله عنه: المولد الذي ألفته كرامة للمتأخرين، ولما قرئ عليه المولد ببيته سنة ١٣٣٠هــ، قال رضي الله عنه: المولد كأن عاد نحن إلا سمعناه، عليه نور عظيم وكل عبارة صفه ملأنه بتعظيمه صلى الله عليه وسلم. وقيل له: أن مولدكم العظيم هذا سمط الدرر برز للمتأخرين وفيه الأوصاف العظيمة والأخلاق الكريمة وفهومها وعرفوها أظنها خصوصيات اختص بها المتأخرون. فقال رضي الله عنه هي من المطر التي وعد بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله: "مثل أمتي مثل المطر، لايدري أوله خير أم أخره"

وقال رضي الله عنه: دعوتي عمت الوجود كله، ومولدي هذا انتشر في الناس وبايجمعهم على الله وبايحببهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم. وقال أيضا: المولد فيـــه سر عظيم حتى أنا تتجدد لي بقراءته مفاهيم جديدة، كلما سمعته فكأنه لم يجر على لساني. وقال أيضا: المولد أنا ألفته على نية صالحة فتح جديد ولاشـــك أن روحـــه صلى الله عليه وسلم تحضر عند قراءته.

وقال له الحبيب عمر بن عيدروس العيدروس، رأيت البارحة كأني أشـــتكي إليكم قلة الفهم في الأولاد فقلتم لي، خلهم يكتبون المولد حقي، وكأنكم تشـــيرون إلى أن الفتح في كتابته. فقال رضي الله عنه هكذا الكلام: من أراد الفتح فلـــيحفظ المولد أو يكتبه. وقال رضي الله عنه: مولدي هذا أشوف أنه لو داوم الواحد علـــى قراءته وحفظه وجعله من أوراده، أنه بايظهر له شيء من سره صلى الله عليه وسلم. أنا الذي ألفته بنفسي، وأنا الذي أمليته، كلما قرئ علي فتح لي باب اتصـــال بـــه

صلى الله عليه وسلم، وكلامي فيه صلى الله عليه وسلم مقبول لدى الناس، وذلك من كثرة محبتي له، حتى في مكاتباتي إذا جئت عند صفته صلى الله عليه وسلم يفتح الله علي فيها بعبارة ما توجد فيما قبلها إلهام من الله تعالى.

وقيل له هذه الأنفاس يعني مولده سمط الدرر في الزمن الأخير ما توجد فيما قبله. فقال رضي الله عنه: بروز هذا المولد في هذا الزمان بايجبر ما فات المتأخرين من الأزمنة السابقة، لأن الذي فاتهم مما أنزل الله على المتقدمين ما هو قليل، ولكن لما جاء هذا المولد جبر ما فات والنبي صلى الله عليه وسلم فرح بالمولد جم.

ففي كلامه أيضا بشارات ومنامات صالحات على الطلب لها والراغب فيها أن يتتبعها في كلامه المنثور ليكون من أهل النور "ومن لم يجعل له نورا فما له من نور". سمط الدرر هو أدبي صوفي فيه أشعار والنثر الذي فيه الأسرار والحكم المهمة وذلك قد قدم بيانه، فالباحث هنا يجرب أن ينقنق تلك الأسرار والحكم الأنيقة النافعة من نظرية سيميوتيكية. وفقنا الله للتسليم لكلام العارفين والتصديق بعلوم أهل اليقين و عين اليقين وحق اليقين. فقد قال إمام الدعوة والإرشاد الحبيب عبد الله الحداد:

***و سلم لأهل الله في كل مشكل * لديك لديهم واضح بالأدلة***

وذكر سيدنا الحبيب علي في كلامه أن الجنيد بن محمد شيخ الطائفة قال: التصديق بعلمنا ولاية صغرى فنسأل الله أن لايحرمنا منها ولا من الكبرى بحق أبي الزهرا زوج الكبرى.

## ب- الأسرار اللفظية في سمط الدرر من سميوتيكية

### ١. *الصلاة الأولى*

بسم الله الرحمن الرحيم

| | |
|---|---|
| يارب صل على محمد | مالاح في الأفق نور كوكب |
| يارب صل على محمد | الفاتح الخاتم المقرب |
| يارب صل على محمد | المصطفى المجتبى المحبب |
| يارب صل على محمد | مالاح بدر و غاب غيهب |
| يارب صل على محمد | ماريح نصر بالنصر قدهب |

يارب صل على محمد ماسارت العيس بطن سبسب
يارب صل على محمد وكل من للحبيب ينسب
يارب صل على محمد وكل من للنبي يصحب
يارب صل على محمد واغفر و سامح من كان أذنب
يارب صل على محمد وبلغ الكل كل مطلب
يارب صل على محمد واسلك بنا رب خير مذهب
يارب صل على محمد واصلح و سهل ماقد تصعب
يارب صل على محمد أعلى البرايا جاها و أرحب
يارب صل على محمد أصدق عبد بالحق أعرب
يارب صل على محمد خير الورى منهجا و أصوب
يارب صل على محمد ما طير يمن غنى فأطرب

| الشفرة (icon) | الرمز (symbol) | المسرد (index) |
|---|---|---|
| محمد | رب | مالاح |
| – | – | الفاتح والخاتم |
| – | – | المصطفى والمجتبى |
| – | بدر | غاب غيهب |
| – | – | ريح نصر |
| الحبيب | – | – |
| النبي | – | – |
| – | ماطيريمن غنى | – |

أ) هيورستيك (heuristik)

يارب (الله) صل على محمد (رسول الله) ما (بمحمد) لاح في الأفق نور كوكب

يارب صل على محمد (وهو) الفاتح (و) الخاتم المقرب (بيننا)

| | |
|---|---|
| يارب صل على محمد | (وهو) المصطفى (و) المجتبى المحبب (عنــــد الله ومخلوقاته) |
| يارب صل على محمد | ما (بمحمد) لاح بدر (في السماء) وغـــاب غيهب (جميعه) |
| يارب صل على محمد | ما (بمحمد) ريح نصر (للسلام) بالنصـــر قدهب (جاء إلينا) |
| يارب صل على محمد | ما (بمحمد) سارت العيس (في الصـــحراء) بطن سبســـب (للإنتعـــاش و العذب) |
| يارب صل على محمد | و(على) كل من للحبيب (محمد) ينـــسب (من أعلاه وإلى أدناه) |
| يارب صل على محمد | و(على) كل من للنبي (محمـــد) يصـــحب (جميع الصحابة) |
| يارب صل على محمد | واغفر وسامح (يارب بوسيلة محمد) من كان أذنب (من المسلمين والمسلمات) |
| يارب صل على محمد | وبلغ الكل كل مطلب (منا) |
| يارب صل على محمد | واسلك بنا (إلى) رب خير مذهب (قدوة) |
| يارب صل على محمد | واصلح و سهل (يارب) ماقد تصعب (بيننا) |
| يارب صل على محمد | (وهو) أعلى البرايا (المخلوق) جاها و(وهو) أرحب (المخلوق) |
| يارب صل على محمد | (وهو) أصدق عبد (من عبـــاد الله) بـــالحق أعرب (لسانه) |
| يارب صل على محمد | (وهو) خير الورى (الإنسان) منهجا وأصوب (في كل حال) |

يارب صل على محمد ما (بمحمد) طير يمن (رابح) غنى فـــأطرب

(بصوته)

ب) هيرمينيوتيك (hermeneutik)

بإرسال سيدنا محمدأن رب العزة أنزل رحمته العظمى على محمد (يـــارب صل على محمد)وبجانب ذلك أن الله يضيء الكوكب في الأكوان حتى يكون بين أعيننا جميلا تاما (مالاح في الأفق نور كوكب). وكان محمـــدا أول المخلـــوق في العالم قبل كل شيء من نور الله تعالى ولكن بعثته إلى هذا العـــالم بعـــد الأنبيـــاء والمرسلين جميعهم من قبله وهو إنسان أقرب عند الله (الفاتح الخاتم المقرب). لقد قدم الله إلى جميع مخلوقاته الإنسان الكامل (المصطفى) وهو خاص للأمة الخاصـــة (المجتبى) ويحب أمته وعكسه (المحبب).

لوكان هذا الكون لا يمس بنور محمد لكان غائبا بلا أنوارما إلا نور بـــدر من نور محمد(مالاح بدر وغاب غيهب). (ماريح نصر بالنصر قدهب) والمراد بـــه وهو شفاعة محمد العظمى لأمته ولو أن الشفاعة الأخرى.

ومن العجب بوجود سيدنا محمد أن العيس قد سارت في الصحراء بحـــر الشمس الشديد على بطن أي خطوة جهدة كأنها قد شربت شربة لذيذة لســـلوك المسيرة البعيدة (ماسارت العيس بطن سبسب) .

إن الله صلى على محمد وعلى أله في النسب أي أن الله يرحمـــه وإيـــاهم، ورأي العلماء أن من أل محمد وهم أهل التقوى (وكل مـــن للحبيـــب ينســـب) وكذلك على جميع أصحابه (وكل من للنبي يصحب).

نحمدالله تعالى أننا من أمة سيدنا محمد، به نرجو الله أن يغفر ويسمح لنـــا وللمسلمين الذنوب صغيرة أوكبيرة وما تقدم وما تأخر (واغفر وسامح من كان أذنب) وبه أن الله يبلغ مقاصدنا الدنياوية والأخراوية (وبلغ الكل كـــل مطلـــب) وبه أيضا نطلب أن نسلك إلى ربنا أي عند خاتمتنا من الحسن وهو خير مـــذهب (واسلك بنا رب خير مذهب).

(واصلح وسهل ماقد تصعب) وبه أن الله يصلح لنا ويسهل كلمـــا قـــد تصعب من أمور الدنيا والأخرة. وكان سيدنا محمد أوقر الناس في مجلسه وذلـــك لهيبته الجلالية وهذا المقصود من (أعلى البرايا جاها وأرحب) و(خير الورى منهجا

وأصوب). وبهذا وهو الملقب بالأمين والكفار من قريش يعتقدونه حقيقة ولكنهم قد غلبهم الإعتباري (أصدق عبد بالحق) وكان إذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما رؤوسهم الطير (أعرب). من لا يرتاح بارتياح عظيم ويسعد سعيدا شديدا ومولد سيدنا محمد؟ كلنا نرتاح ونسعد حتى إذا عرفنا بمولده أن الطير الذي مازال على حبل الربح عند الناس قد غنى مرحبا بوجود محمد (ما طير يمن غنى فأطرب).

٢. ***الصلاة الثانية***

يارب صل على محمد — أشرف بدر في الكون أشرق
يارب صل على محمد — أكرم داع يدع إلى الحق
يارب صل على محمد — المصطفى الصادق المصدق
يارب صل على محمد — أحلى الورى منطقا و أصدق
يارب صل على محمد — أفضل من بالتقى تحقق
يارب صل على محمد — من بالسخا و الوفا تخلق
يارب صل على محمد — واجمع من الشمل ماتفرق
يارب صل على محمد — واصلح و سهل ما قد تعوق
يارب صل على محمد — وافتح من الخير كل مغلق
يارب صل على محمد — وأله و من بالنبي تعلق
يارب صل على محمد — وأله و من للحبيب يعشق
يارب صل على محمد — ومن بحبل النبي توثق
يارب صل على محمد — يارب صل عليه و سلم

| الشفرة (icon) | الرمز (symbol) | المسرد (index) |
|---|---|---|
| محمد | رب | أشرف بدر |
| – | – | أكرم داع |
| – | – | المصطفى و الصادق |
| – | – | أحلى الورى |
| – | – | أفضل من |

| – | بحبل النبي | – |
| --- | --- | --- |

إن القصيدة الأولى والثانية متساويتان في المعنى ولكن المؤلف قـــد ألـــف القصيدتين المختلفين في الألفاظ والسجع، أن القصيدة الأولى بسجع "ب" يدل أنها خاصة وببيان المؤلف أن القصيدة الأولى تقرئ عند الحفلة الخاصة مثل ذكرى مولد الرسول في ربيع الأول وفي كل أسبوع من ليلة الجمعة فقط وبالدليل، منها أن فيها كثيرة من الأدعية من القصيدة الثانية، وأما الثانية لا تؤيـــد ولا تعلـــق قراءتـــه. والتفسير فيها لا اختلاف بالصلاة الأولى ولكن الأولى أعمق وأبهر.

وأما عند لفظ (واصلح و سهل ماقد تصعب) في الأولى، ولفظ (واصـــلح وسهل ما قد تعوق) كلاهما كأنهما سواءِ بل كانا مختلفين، أن لفظ "ماقد تصعب" كل الأمور صعبة وماكادت لايسر فيها وأما لفظ "ماقدتعوق" أن اليسر والفرج أو الخرج في أمر ما موجود ولكن مازال معوقا. لذلك لفظ الصعب أكبر من لفـــظ التعوق. وهذا من الدليل أيضا بين القصيدة الأولى والثانية.

٣. **بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمدلله القوي سلطانه * الواضح برهانه * المبسوط في الوجـــود كرمـــه وإحسانه * تعالى مجده وعظم شانه * خلق الخلق لحكمه * وطوى عليها علمه * وبسط لهم من فائض المنة ماجرت به في أقداره القسمة * فأرسل إليهم أشرف خلقه وأجل عبيده رحمة * تعلقت إرادته الأزلية بخلق هـــذا العبـــد المحبـــوب * فانتشرت أثار شرفه في عوالم الشهادة و الغيوب * فماأجل هذا المن الذي تكرم به المنان * وماأعظم هذا الفضل الذي برز من حضرة الإحسان * صورة كاملة ظهرت في هيكل محمود * فتعطرت بوجودها أكناف الوجود * وطرزت بـــرد العوالم بطراز التكريم *

| الشفرة (icon) | الرمز (symbol) | المسرد (index) |
|---|---|---|
| – | برهانه | – |
| تعالى مجده | – | – |
| – | – | فائض المنة |
| – | أشرف خلقه | رحمة |
| – | أثار شرفه | – |
| حضرة الإحسان | هيكل | – |
| – | برد العوالم | – |

أ) هيورستيك (heuristik)

الحمدلله القوي سلطانه(في جميع العالم) * الواضح برهانه(بين المخلوقـــات) *(وذلك) المبسوط في الوجود كرمه و إحسانه * (وهو الله)تعالى مجده وعظم شانه * خلق(جميع) الخلق لحكمة(السرية) * و(ثم) طوى عليها(من) علمه * و(بكرم الله) بسط لهم من فائض المنة ماجرت به في أقداره(بقدرة ز إرادته) القسمة(المعينـــة) * فأرسل(الله) إليهم أشرف(من) خلقه و أجل(من) عبيده رحمة * تعلقـــت إرادتـــه الأزلية (من الأزلية) بخلق هذا العبد(محمد) المحبوب(عنده) * فانتشرت أثار شـــرفه

(محمد) في عوالم الشهادة (من الظواهر)و الغيوب(البواطن) * فماأجل هذا المن(بهذا العبد) الذي تكرم به المنان * وماأعظم هذا الفضل (بمحمد) الذي برز (جاء) من حضرة الإحسان * صورة كاملة (محمد) ظهرت في هيكل محمود (كل أطراف العالم) * فتعطرت (ريحه الطيب) بوجودها أكناف الوجود * وطرزت (في الأكوان) برد العوالم بطراز التكريم *

ب) هيرمينيوتيك (hermeneutik)

لقد أظهر الله تعالى كرمه عزيزه بل رحمته العظمى (القوي سلطانه) بخلق أجل العبد وهو محمد صلى الله عليه وسلم، وكان محمد هدية للأمم جميعهم (من حضرة الإحسان) مبشرا ونذيرا. وكان رسولا إلى عالم الشهادة والغيوب يعني أن بوجود محمد رسولا كان دعى إلى التوحيد المطلق من الجن والإنس (فانتشرت أثار شرفه في عوالم الشهادة والغيوب) وإن عظمته عليه الصلاة والسلام ليست مستمدة من عصبية أو جاه أو مال ولا من عظمة الأمة التي ظعر فيها، ولا من سمو حسبه وشرفه بل من جلال شخصيته وكمال خلقه وسعة أفقه (صورة كاملة ظهرت في هيكل محمود) وإنه المثل الأعلى للإنسان الكامل وأنه عاش مجاهدا ومات مجاهدا في سبيل الله (فتعطرت بوجودها أكناف الوجود * وطرزت برد العوالم بطراز التكريم ).

٤. اللهم صل و سلم أشرف الصلاة و التسليم

على سيدنا و نبينا محمد الرءوف الرحيم

تجلى الحق في عالم قدسه الواسع * تجليا قضى بانتشار فضله في القريب والشاسع * فله الحمد الذي لاتنحصر أفراده بتعداد * ولايمل تكراره بكثرة ترداد * حيث أبرز من عالم لإمكان * صورة هذا الإنسان * ليتشرف بوجوده الثقلان * وتنتشر أسراره في الأكوان * فمامن سر اتصل به قلب منيب * إلا من سوابغ فضل الله على هذا الحبيب *

يالــقلب ســروره قد توالى　　بحبيب عم الأنام نوالى

جل من شرف الوجود بنــور　　غمر الكون بهجة و جمالا

قد ترقى في الحسن أعلى مقام　　وتناهى في مجده و تعالى

لاحظــته العيون فيــما اجتلته　　بشرا كاملا يزيح الضلالا

وهو من فوق علم مــاقد رأته　　رفعة في شؤونه و كمالا

فسبحان الذي أبرز من حضرة الإمتنان * مايعجز عن وصفه اللســان * ويحار في تعقل معانيه الجنان * انتشر منه في عالم البطون و الظهــور * مــاملأ الوجود الخلقي نور * فتبارك الله من إله كريم * بشرتنا أياته في الذكر الحكيم * ببشارة — لقد جاءكم رسول من أنفسكم * عزيز عليه ماعنتم حريص علــيكم بالمؤمنين رءوف رحيم * فمن فاجأته هذه البشارة و تلقاها بقلب سليم * فقــد هدي إلى صراط مستقيم *

| الشفرة (icon) | الرمز (symbol) | المسرد (index) |
| --- | --- | --- |
| – | الحق | – |
| – | قدسه الواسع | – |
| – | عالم الإمكان | صورة هذا الإنسان |
| – | – | بنور |
| بشرا كاملا | – | لاحظته العيون |
| فسبحان | – | – |

أ) هيورستيك (heuristik)

تجلى الحق (من الله برز) في عالم قدسه الواسع * تجليا قضى بانتشار فضله (العديدو المتنوع) في القريب والشاسع (البعيد بلا حد)* فله الحمد الذي لاتنحصر(لايحدمن جملة الحمد) أفراده بتعداد * ولايمل (في القلب واللسان ) تكراره (الحمدلله) بكثرة ترداد * حيث أبرز (بقدرته) من عالم لإمكان * صورة هذا الإنسان(حبيبنا محمد) * ليتشرف (جميع المخلوقات) بوجوده (محمد) الثقلان * وتنتشر أسراره(من الله) في الأكوان * فمامن سر (واحد) اتصل (حس) به قلب منيب (يقظة) * إلا من سوابغ فضل الله على هذا الحبيب (بوسيلة محمد) *

يالقلب سروره قد توالى (في كل النفس)

(وذلك) بحبيب (محمد) عم الأنام نوالى (رحمة)

جل من (الله) شرف الوجود (الكون) بنور (الله)

(وبه) غمر الكون بهجة (أنيقة) و جمالا

قد ترقى (ذلك الكون) في الحسن أعلى مقام

وتناهى في مجده (بفضله) وتعالى

لاحظته العيون (كل الخلق) فيما اجتلته (بشوق ورجاء)

(إلى) بشرا كاملا (محمد) يزيح (بإرساله) الضلالا

وهو من فوق علم (أعلى البرايا) ماقد رأته

(وهو أجل) رفعة في شؤونه وكمالا (في كل الشؤون)

فسبحان الذي (بإرادته) أبرز من حضرة الإمتنان(الله) * ما (من الذي أبرزه الله) يعجز عن وصفه اللسان (لتعبيره) * ويحار (ولا يتصل) في تعقل معانيه الجنان * انتشر منه (بنوره) في عالم البطون والظهور * ماملأ الوجود (الأكوان) الخلقي نور * فتبارك الله من إله كريم * بشرتنا (الله) أياته (المذكورة من الكونية) في الذكر الحكيم (القرأن الكريم) * ببشارة (أية) قرأنية – لقد

جاءكم رسول من أنفسكم (منكم محمد صلى الله عليه وسلم) * عزيز (شديد) عليه ماعنتم (مشقتكم و لقاؤكم المكروه) حريص عليكم (أن تهتدوا) بالمؤمنين رءوف (شديد الرحمة) رحيم (يريد لهم الخير)* فمن فاجأته هذه البشارة (هذه الأية القرأنية) وتلقاها(تلك البشارة) بقلب سليم (بالإيمان واليقين) * فقد هدي (ذلك من فيه) إلى صراط مستقيم (جنة النعيم) *

ب) هيرمينيوتيك (hermeneutik)

(اللهم صل وسلم أشرف الصلاة والتسليم) وفي صيغة الصلاة على النبي بين الفصول التي نسختان مروية عن الحبيب، الأولى التي هي مثبتة (على سيدنا ونبينا محمد الرءوف الرحيم) وهذه الثانية لمناسبة مافي أخر الفصل الأخير من الصفات.

وقد كثر لفظ النور المكتوب من السابق، ويظن بعض الجهلة أن معنى كونه صلى الله عليه وسلم نورا أي أنه جسم مشع، وهذا وهم أو سوء فهم فكأنه بهذا قد جعله صلى الله عليه وسلم مصباحا و سراجاو هو صلى الله عليه و سلم أجل وأكرم وأرفع و أعظم من أن يكون كذلك. نعم لامانع عندنا من أنه صلى الله عليه وسلم قد يظهر منه ضوء محسوس كما يسطع من الأجسام المضيئة المشعة، ولكن هذا لايكون دائما وإنما يكون عند الحاجة كمعجزة من معجزاته الخارقة للعادة، وقد ثبت هذا لمن هو أقل من صلى الله عليه و سلم كما حصل للصحابي الجليل أسيد بن حضير.

وكانت البشارة القرأنية (لقد جاءكم رسول من أنفسكم) قد سبق أن الرسول قرأ بفتح الباء وقال أنا أنفسكم نسبا وصهرا وحسبا، ليس في أبائي من لدن أدم سفاح. وأن مفتاح الهداية لنيل وجه الله تعالى المحبة العظيمة واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم (فمن فاجأته هذه البشارة و تلقاها بقلب سليم) وجزاءه الجنة بحقيقا على من يرد الله بالهداية (فقد هدي إلى صراط مستقيم).

٥. اللهم صل و سلم أشرف الصلاة و التسليم

على سيدنا و نبينا محمد الرءوف الرحيم

وأشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشريك له شهادة تعرب بها اللسان * عما تضمنه الجنان * من التصديق بها والإذعان * تثبت بها في الصدور مـــن الإيمـــان قواعده * وتلوح على أهل اليقين من سر ذلك الإذعان والتصديق شـــواهده * وأشهد أن سيدنا محمدا العبد الصادق في قوله وفعله * والمبلغ عن الله مـــاأمره بتبليغه لخلقه من فرضه ونفله * عبد أرسله الله للعالمين بشيرا ونـــذيرا * فبلـــغ الرسالة * وأدى الأمانة * وهدى الله به من الأمة بشرا كثيرا * فكان في ظلمـــة الجهل للمستبصرين سراجا و قمرا منيرا * فما أعظمها من منة تكرم الله بها على البشر * وماأوسعها من نعمة انتشر سرها في البحر و البر * اللهم صل وســـلم بأجل الصلوات وأجمعها وأزكى التحيات وأوسها * على هذا العبد الـــذي وفى بحق العبودية * وبرز فيها في خلعة الكمال * وقام بحق الربوبية في مواطن الخدمة لله و أقبل عليه غاية الإقبال * صلاة يتصل بها روح المصلي عليه به * فينبسط في قلبه نور سر تعلقه به وحبه * ويكتب بعناية الله في حزبه * وعلى أله وصـــحبه الذين ارتقوا صهوة المجد بقربه * وتفيأوا ظلال الشرف الأصلي بوده وحبـــه * ماعطر الأكوان بنشر ذكراهم نسيم *

| الشفرة (icon) | الرمز (symbol) | المسرد (index) |
|---|---|---|
| الله وحده | شهادة | اللسان و الجنان |
| الصدور | الإيمان | أهل اليقين |
| العبد الصادق | ظلمة الجهل | سراجاوقمرا |
| – | روح المصلي عليه | نور السر |
| – | ظلال الشرف | – |
| – | عطر الأكوان | – |

أ) هيورستيك (heuristik)

وأشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشريك له (في جميع أفعالـــه و أوصـــافه) شهادة تعرب بها اللسان(بالقول) * عما (من الشهادة) تضمنه الجنـــان (في قلـــب

عميق) * من التصديق بها (الشهادة) والإذعان (مخلصاله) * (وكانـــت الشـــهادة) تثبت بها في الصدور من الإيمان قواعده (شكله) * وتلوح (وتنال) على أهل اليقين من سر ذلك الإذعان (الإخلاص) والتصديق (بالقلب واللسان) شواهده (نتيجته) * وأشهد أن سيدنا محمدا (وهو) العبد الصادق في (جميع) قوله وفعله * والمبلغ عن الله مأمره (من الوحي) بتبليغه لخلقه(للإنسان والجن) من فرضه (مـــن الشـــريعة الفرضية) ونفله (السنة) * عبد (محمد) أرسله الله للعالمين بشيرا (إذا أسلم) ونـــذيرا (للكفار) * فبلغ الرسالة (من الله بالإسلام) * وأدى الأمانة (وهو الأمين)* وهدى الله به (بمحمد) من الأمة بشرا كثيرا (غير الكفار) * فكان في ظلمة الجهل (الأمـــة الجاهلية) للمستبصرين سراجا وقمرا منيرا (وهو محمـــد) * فمـــا أعظمهـــا مـــن منة(بوجود محمد) تكرم الله بها على البشر(كل الناس) * ومأوسعها (أجلها) مـــن نعمة (من الله هي رحمة )انتشر سرها في البحر والبر * اللهم صل وســـلم بأجـــل الصلوات وأجمعها وأزكى (وأشرف) التحيات وأوسعها (وأعظمها) * على هـــذا العبد (سيدنا محمد) الذي وفى(أدى ) بحق العبودية (إلى الله بتمام) * وبرز فيها (في نفس محمد) في خلعة (كل الأوصاف البشرية) الكمال * وقام (ويعبد) بحق الربوبية في مواطن الخدمة (العبادة) لله وأقبل عليه غاية الإقبال (أكمله) * صلاة (رحمـــة) يتصل بها (يتوثق دائما) روح المصلي (من المسلمين والمسلمات) عليـــه (ســـيدنا محمد) به * فينبسط (يسبب) في قلبه نور سر (المضيء ولا جعل قلب قاسي) تعلقه به وحبه * ويكتب بعناية الله في حزبه (في يوم القيامة) * وعلى أله (من ينسب بـــه وأهل التقوى) وصحبه الذين ارتقوا صهوة (الدرجة) المجد بقربه (من كثرة الصلاة عليه) * وتفيأوا (تحت) ظلال الشرف الأصلي (محمد) بوده وحبه * مـــا (مـــادام) عطر الأكوان (الريح الحسن) بنشر ذكراهم نسيم *

ب) هيرمينيوتيك (hermeneutik)

كان أحدالإنسان الذي اجتمع اسمه مع الرب جل جلاله هو محمد صـــلى الله عليه وسلم حتى المكتوب في قول الشهادة، إنسان ما لا يقـــره الله ولا ينـــال رضاه إلا بقول الشهادة الكاملة (من التصديق بها و الإذعان). وكانت الرســـالة

الإسلامية هي الرسالة التامة القيمة المحفوظة الخالدة الكاملة من كل نواحيها فلابد وأن يكون حاملها والداعي إليها الذي بعثه الله بها على ذلك المستوى بل وأرفع (والمبلغ عن الله ماأمره بتبليغه لخلقه من فرضه ونفله * عبد أرسله الله للعالمين بشيرا ونذيرا * فبلغ الرسالة * وأدى الأمانة * وهدى الله به من الأمة بشرا كثيرا * فكان في ظلمة الجهل للمستبصرين سراجا وقمرا منيرا *)، وفي نفس تلك الرتبة بل وأعلى وفي تلك المترلة والدرجة بل وأجل (اللهم صل و سلم بأجل الصلوات وأجمعها وأزكى التحيات وأوسها * على هذا العبد الذي وفى بحق العبودية * وبرز فيها في خلعة الكمال * وقام بحق الربوبية في مواطن الخدمة لله وأقبل عليه غاية الإقبال *) لأنه هو المحتمل القائم بأعباء هذه الرسالة ومعلوم أن الحمل الكبير لايحمله إلا من هو أكبر منه كمثل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

وفي فصل الشهادتين، قوله (شهادة تعرب بها اللسان)، يقرئ بالتاء و بالياء. لأن اللسان تذكر وتؤنث ولكن الذي تلقينا من بعض الفاهمين عن هذا أنهم يقرئون بالتاء المثناة فوقها.

٦. اللهم صل و سلم أشرف الصلاة و التسليم
على سيدنا و نبينا محمد الرءوف الرحيم

(أما بعد) فلما تعلقت إرادة الله في العلم القديم * بظهور أسرار التخصيص للبشر الكريم * بالتقديم والتكريم * نفذت القدرة الباهرة * بالنعمة الواسعة والمنة الغامرة * فانفلقت بيضة التصوير * في العالم المطلق الكبير * عن جمال مشهود بالعين * حاو لوصف الكمال المطلق والحسن التام والزين * فتنقل ذلك الجمال الميمون * في الأصلاب الكريمة والبطون * فما من صلب ضمة * إلا وتمت عليه من الله النعمة * فهو القمر التام الذي يتنقل في بروجه * ليتشرف به موطن استقراره وموضع خروجه * وقد قضت الأقدار الأزلية بما قضت وأظهرت من سر هذا النور ما أظهرت * وخصصت به من خصصت * فكان مستقره في الأصلاب الفاخرة * والأرحام الشريفة الطاهرة * حتى برز في عالم الشهادة بشرا لا كالبشر * ونورا حير الأفكار ظهوره وبهر * فتعلقت همة الراقم

لهذه الحروف * بأن يرقم هذا القرطاس ماهو لديه من عجائب ذلـــك النـــور معروف * وإن كانت الألسن لا تفي بعشر معشار أو صاف ذلك الموصوف * تشويقا للسامعين * من خواص المؤمنين * وترويحا للمتعلقين بهذا النور المـــبين * وإلا فأنى تعرب الأقلام * عن شؤون خير الأنام * ولكـــن هـــزني إلى تـــدوين ماحفظته من سير أشرف المخلوقين * وما أكرمه الله به في مولده من الفضـــل الذي عم العالمين * وبقيت رايته في الكون منشورة على مر الأيـــام والشـــهور والسنين * داعي التعلق بهذه الحضرة الكريمة * ولاعج التشوق إلى سماع أوصافها العظيمة * ولعل الله ينفع به المتكلم والسامع * فيدخلان في شفاعة هـــذا الـــنبي الشافع * ويتروحان بروح ذلك النعيم *

| الشفرة (icon) | الرمز (symbol) | المسرد (index) |
| --- | --- | --- |
| – | بيضة التصوير | البشر الكريم |
| الأصلاب الكريمة و البطون | صلب | القمر التام |
| – | النور | – |
| الأقلام | الحروف | خير الأنام |
| – | – | بشرا لاكالبشر |

أ) هيورستيك (heuristik)

(أما بعد) فلما تعلقـــت إرادة الله في العلـــم (علمـــه) القـــديم (الأزلي) * بظهور(بإرادته) أسرار (المجهولة لنا) التخصيص للبشر الكريم (ســـيدنا محمـــد) * بالتقديم والتكريم (من الله) * نفذت (ظهرت ذلك كله) القدرة الباهرة (العظيمـــة من الله) * بالنعمة الواسعة (لا حد لها) والمنة الغامرة (الواسعة) * (لذلك) فانفلقت (صدرت) بيضة التصوير (من عزة الله) * في العالم المطلق الكبير (في الأكوان كلها) * عن جمال (تمام) مشهود (موجود) بالعين (لجميع الخلق) * (وذلك) حـــاو (قـــد شمل) لوصف الكمال المطلق والحسن التام والزين (لله) * فتنقل (الله) ذلك الجمال الميمون (وهو محمد) * في الأصلاب (من أمنا حواء وذلـــك مســـتمر) الكريمـــة (الخاصة) والبطون (الأرحام) * فما من صلب ضـــمة (مـــن أي الإنســـان) * إلا

(وذلك) وتمت عليه (أنال الله عليه) من الله النعمة (المنة) * فهو القمر التام (سيدنا محمد) الذي يتنقل في بروجه (الممكن في مكانه)* ليتشرف به (من الله) موطن(كل المسكنة) استقراره و موضع (الشريع الذي استمر عليه) خروجه * وقـــد قضـــت (هذه) الأقدار (من) الأزلية بما قضت (تلك الأقدار) وأظهرت من سر هذا النـــور (محمد) ما أظهرت * وخصصت به من خصصت (بقدرة الله) * فكـــان مســـتقره (سيدنا محمد) في الأصلاب الفاخرة (الخاصة) * والأرحام الشريفة الطاهرة (مـــن خصائص الأرحام) * حتى برز (ظهر ذلك الإنسان) في عالم الشهادة (هذا الدنيا) بشرا (هو محمد) لا كالبشر (في كمال خلقه) * و نورا (وهو محمد) حير الأفكار (لكل البشر) ظهوره (النور) وبهر * فتعلقت (حرصت) همة الراقم (الكتاب) لهذه الحروف (صورة محمد) * بأن يرقم (يرسمها) هذا القرطاس ماهو لديه من عجائب (باهرة) ذلك النور (محمد) معروف (معلوم عند الناس) * وإن كانت الألسن (لكل الإنسان) لا تفي (لاحول ولاقوة للتعبير) بعشر معشار أوصاف ذلك الموصـــوف (أوصاف محمد الشريفة) * (ولكنه) تشويقا للسامعين (نحن) * من خواص المؤمنين (من أمة محمد) * و(ذلك) ترويحا للمتعلقين (من أمة محمد) بهذا النور المبين (سيدنا محمد) * وإلا فأنى (هل يمكن) تعرب الأقلام (جمع القلم) * (تستطيع التعبير) عـــن شؤون خير الأنام (سيدنا محمد) * ولكن (الذي) هزني (المؤلف) إلى تدوين (رسم) ماحفظته من سير (جمع السيرة) أشرف المخلوقين (وهو محمد) * ومـــا (الـــذي) أكرمه الله به (بمحمد) في مولده (محمد) من الفضل (من الله) الذي عم (قدمه الله) العالمين * وبقيت (دائما) رايته (الإسلام) في الكون منشورة (محيطة) على مر الأيام والشهور والسنين (أبد الأبدين) * (وذلك كله بسبب) داعي التعلق (الهمة القوية) بهذه الحضرة الكريمة (سيدنا محمد) * و(وبقصد) لاعج التشوق (خاصة للمؤلـــف في ترتيب هذا المولد) إلى سماع أوصافها العظيمة (أوصاف محمد) * و(أنا أرجـــو الله) لعل الله ينفع (هذا المولد) به(بوسيلة محمد) المتكلم و السامع * فيـــدخلان في شفاعة هذا النبي الشافع (عند غايته) * ويتروحان بروح ذلك النعيم (نيل شـــفاعة محمد) *

ب) هيرمينيوتيك (hermeneutik)

لقد اعتنى المسلمون من علماء و أئمة السلف الصالح بشخصية هذا النبي الكريم، فاهتموا بها وألفوا فيها المصنفات كمثل هذا المصنف المنظومة والمنثورة والمطولة والمختصرة على طرق مختلفة حديثية وتارخية وقصصية. والذي ساعدهم على هذا أنهم وجدوا في ذلك مراجع عظيمة ومصادر كبيرة نقلوا منها ما يخص النبي صلى الله عليه وسلم من المراجع هي أصحابه الأماجد الذين امتازوا بقوة حبهم وشدة تعلقهم بكل ما يصدر عن هذه الشخصية وكل ما يتعلق بها، إذ سجلوا كل دقيقة من دقائق سيرته وأحواله وكل حادث من حوادثها الصغيرة لا يحتفل بأمثالها في سيرة عظماء الرؤساء وكبار الأعلام والنبغاء بل إنه من العبث أن يبحث باحث عن نظائرها في أخبار القادة وتاريخ المشاهير.

وخاصة على هذا خلق الله تعالى الذي لايزال بذكر النور وهو محمد صلى الله عليه وسلم بأكمله لا أحد من الناس أن يعبره ويرسم أو صافه العظيمة الشريفة حتى هذا المؤلف (وإن كانت الألسن لا تفي بعشر معشار أوصاف ذلك الموصوف)، وإنما هو محمد صلى الله عليه و سلم (بشرا لا كالبشر)، وهذا الدليل أن جميع البشر لا يستطيعون تصويره أبدا والغاية أنه بشر مثلنا، يأكل مثلنا ويشرب ويتزوج وينام وما إلى ذلك ولكنه لا ولا كالبشر مثلنا في الحقيقة، وكان الكفار أينما كانوا يعترفون إلى يومنا هذا أن محمدا صلى الله عليه وسلم بشر لاكالبشر بمعنى أنه أكمل وأتم البشر في الجسم أو الأبدان وأفعاله اليومية وغيرها، وأنه عندهم في الطبقة أو الدرجة الأولى.

وكان المؤلف يدعو الله تعالى له وللمتكلم أي قارئ هذا المولد ولسامع هذا المولد عند قراءته بقول (ولعل الله ينفع به المتكلم والسامع)، وذلك كله على ابتغاء شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم لأن بحب قراءة هذا المولد الذي فيه سيرة محمد فكان من محبته صلى الله عليه وسلم.

٧. اللهم صل و سلم أشرف الصلاة و التسليم

على سيدنا و نبينا محمد الرءوف الرحيم

وقد آن للقلم أن يخط ماحركته فيه الأنامل * مما استفاده الفهم من صفات هذا العبد المحبوب الكامل * وشمائله التي هي أحسن الشمائل * وهنا حسن أن نثبت مابلغ إلينا في شأن هذا الحبيب من أخبار وأثار * ليتشرف بكتابته القلم والقرطاس وتتنزه في حدائقه الأسماع والأبصار * وقد بلغنا في الأحاديث المشهورة * أن أول شيء خلقه الله هو النور المودع في هذه الصورة * فنور هذا الحبيب أول مخلوق برز في العالم * ومنه تفرع الوجود خلقا بعد خلق فيما حدث وما تقادم * وقد أخرج عبد الرزاق بسنده عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما قال – قلت يارسول الله بأبي و أمي أخبرني عن أول شيء خلقه الله قبل الأشياء * قال ياجابر إن الله خلق قبل الأشياء نور نبيك محمد صلى الله عليه و سلم من نوره * وقد ورد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال * قال رسول الله صلى الله عليه و سلم كنت أول النبيين في الخلق وآخرهم في البعث * وقد تعددت الروايات بأنه أول الخلق وجودا وأشرفهم مولودا * ولما كانت السعادة الأبدية * لها ملاحظة خفية * اختصت من شاءت من البرية * بكمال الخصوصية * فاستودعت هذا النور المبين * أصلاب وبطون من شرفت من العالمين * فتنقل هذا النور من صلب أدم ونوح وإبراهيم * حتى أوصلته يد العلم القديم * إلى من خصصته بالتكريم أبيه الكريم * عبد الله بن عبد المطلب ذي القدر العظيم * وأمه التي هي في المخاوف آمنة * السيدة الكريمة آمنة * فتلقاه صلب عبد الله فألقاه إلى بطنها * فضمته أحشاؤها بمعونة الله محافظة على حق هذه الدرة وصونها * فحملته برعاية الله كما ورد عنها حملا خفيفا لاتجد له ثقلا * ولاتشكو منه ألما ولاعللا * حتى مر الشهر بعد الشهر من حمله * وقرب وقت بروزه إلى عالم الشهادة لتنبسط على أهل هذا العالم فيوضات فضله * وتنتشر فيه أثار مجده الصميم *

| الشفرة (icon) | الرمز (symbol) | المسرد (index) |
|---|---|---|
| ألما و لاعللا | تتنزه في حدائقه | نور |
| فيوضات فضله | القلم و القرطاس | |

| يد العلم القديم | نوره | – |
|---|---|---|
| – | صلب و بطن | الدرة |
| – | السعادة الأبدية | – |
| – | عبد الله بن عبد المطلب | – |
| – | السيدة أمنة | – |

أ) هيورستيك (heuristik)

وقد آن (ابتدأ المؤلف) للقلم (قلمه) أن يخط (يكتب به) ماحركته فيه الأنامل(الأصابع) * (وذلك) مما استفاده الفهم (هذه الكتابة) من صفات هذا العبد المحبوب الكامل (سيدنا محمد) * و(كانت) شمائله (أخلاقه) التي هي أحسن الشمائل(المحمودة) * وهنا (ابتدأنا) حسن أن نثبت (نكتب) مابلغ إلينا في شأن (أمور) هذا الحبيب (محمد) من أخبار وأثار (القصص عنه) * ليتشرف (جعل شريفة) بكتابته القلم و القرطاس و تتنزه في حدائقه الأسماع والأبصار (بكتابة سيرة محمد صلى اله عليه وسلم) * وقد بلغنا في الأحاديث المشهورة (المعروفة عندنا) * أن أول شيء خلقه الله هو النور (نور محمد) المودع (المحفوظ) في هذه الصورة (النفس) * فنور هذا الحبيب أول مخلوق (لله) برز(صدر) في العالم (الكون) * ومنه(نور محمد) تفرع (وجد) الوجود خلقا بعد خلق فيما حدث (الجديد) وما تقادم (الماضي) * وقد أخرج (روى) عبد الرزاق بسنده عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما قال – قلت يارسول الله بأبي وأمي أخبرني عن أول شيء خلقه الله قبل الأشياء (قبل وجود خلق) * قال ياجابر إن الله خلق قبل الأشياء (قبل وجود خلق وهو) نور نبيك محمد صلى الله عليه و سلم من نوره(خلقه من نور الله) * وقد ورد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال * قال رسول الله صلى الله عليه و سلم كنت (محمد) أول النبيين في الخلق (بشكل النور) وآخرهم في البعث (بشكل البشر في الدنيا) * وقد تعددت (تنوعت الأحاديث) الروايات (بحثت عن هذا) بأنه (نور محمد) أول الخلق وجودا (في العالم) وأشرفهم مولودا (في البعثة) * ولما كانت السعادة الأبدية (بكون محمد) *

لها ملاحظة (شواهد) خفية (سرية) * اختصت (الذي خصه الله) من شاءت من البرية (وهو محمد) * بكمال الخصوصية (وهو نور محمد) * فاستودعت (أجريت) هذا النور المبين (نور محمد) * (في) أصلاب وبطون من (النساء الخاصة من الله) شرفت من العالمين * فتنقل هذا النور (محمد) من صلب أدم ونوح وإبراهيم * حتى (عند أخره) أوصلته يد العلم القديم (الله) * إلى من خصصته (من الله) بالتكريم أبيه الكريم * (واسمه) عبد الله بن عبد المطلب (وهو) ذي القدر (الهيبة) العظيم * و (ثم بعد زواجه فتقل ذلك النور إلى) أمه التي هي في المخاوف (يحس النور) آمنة * (واسمها) السيدة الكريمة آمنة * فتلقاه صلب عبد الله فألقاه (النور) إلى بطنها (أمها) * فضمته (النور) أحشاؤها بمعونة الله محافظة على حق هذه الدرة (محمد) وصونها (رعايتها) * فحملته (أمه) برعاية الله كما ورد عنها حملا خفيفا (لاصعب لها) لاتجد له ثقلا * ولاتشكو منه ألما ولاعللا(في حمله وولادته) * حتى مر الشهر بعد الشهر من حمله (في بطن أمه) * وقرب وقت بروزه (ولادت محمد) إلى عالم الشهادة (الدنيا) لتنبسط على أهل هذا العالم (جميع الخلق) فيوضات فضله (الله بوجود محمد) * وتنتشر فيه (العالم) أثار (الفيوضات والفضل) مجده الصميم *

ب) هيرمينيوتيك (hermeneutik)

اختص الله سبحانه وتعالى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بأنواع من الفضائل و الكرامات، فمنها أنه أول النبين خلقا (كنت أول النبيين في الخلق وآخرهم في البعث) وأنه كان نبيا و أدم بين الروح و الجسد (بكمال الخصوصية). وإن الله أخذ الميثاق على النبيين أدم فمن بعده أن يؤمنوا به و ينصروه. وأول مايدل على ذلك أوليته صلى الله عليه وسلم ومعناها خلق نفسه قبل خلق النفوس الأخرى ومما يدل على أوليته صلى الله عليه وسلم مارواه عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: إن الله عز وجل كتب مقادير الخلق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة وكان عرشه على الماء.

وأما النورانية التي توج بها كمال الجمال النبوي وذلك في صفة وجهه الشريف جملة من الأوصاف تدل على ذلك، والنورانية الأصلية فيه صلى الله عليه

وسلم وهي أول ماخلق من الأنوار في الأكوان (قال ياجابر إن الله خلــق قبــل الأشياء نور نبيك محمد صلى الله عليه و سلم من نوره)، ومما يثبت هذه النورانيــة المحمدية مارواه علي بن الحسين عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وســلم قال: كنت نورا بين يدي ربي.

(فتنقل هذا النور من صلب أدم ونوح و إبراهيم * حتى أوصلته يد العلــم القديم * إلى من خصصته بالتكريم أبيه الكريم * عبد الله بن عبد المطلب ذي القدر العظيم * وأمه التي هي في المخاوف آمنة * السيدة الكريمة آمنة * فتلقاه صلب عبد الله فألقاه إلى بطنها * فضمته أحشاؤها بمعونة الله محافظة على حق هذه الــدرة و صونها * فحملته برعاية الله كما ورد عنها حملا خفيفا لاتجد له ثقلا * ولاتشــكو منه ألما ولاعللا * حتى مر الشهر بعد الشهر من حمله * وقرب وقت بروزه إلى عالم الشهادة لتنبسط على أهل هذا العالم فيوضات فضله * وتنتشر فيــه أثــار مجــده الصميم *) كان عبد المطلب من أحب ولد أبيه فزوجه أمنة بنت وهب بن عبــد مناف بن زهرة بن كلاب وسنه ثمانية عشر سنة. وهي يومئذ من أفضــل نســاء قريش نسبا وموضعا، ولما دخل عليها حملت برسول الله صلى الله عليه وسلم و لم يلبث أبوه أن توفي بعد الحمل بشهرين ودفن بالمدينة عند أخواله بن عــدي بــن النجار: فإنه كان ذهب بتجارة إلى الشام فأدركته منيته بالمدينة وهو راجع ولمــا تمت مدة حمل أمنة وضعت ولدها فاستبشر العالم بهذا المولود الكريم الذي بث في أرجائه روح الأدب و تمم مكارم الأخلاق. وكان مولوده صلى الله عليه وســلم (وقد تعددت الروايات بأنه أول الخلق وجودا وأشرفهم مولودا) افتخــر قريشــا أعظم القبيلة وكان أبو لهب عم الرسول الذي هو شدة الكفر على سيدنا محمــد حتى المكتوب في القرأن وهو أهل النار خالدا فيها ولكن كل يوم الإثنين أعطاه الله رخصة العذاب بسبب كان سعيدا بمولد الرسول فحسب، ولا سيما أنــه رحمــة للعالمين فهو رسول الرحمة الذي أرسله الله تعالى رحمة لجميــع العــالمين، رحمــة للمؤمنين و رحمة للكافرين ورحمة للمنافقين ورحمة لجميع بني الإنســان الرجــال والنساء والصبيان ورحمة للطير والحيوان فهو رحمة عامة لجميع خلق الله تعالى.

ومن العجب أن الله يسهل عند حمل أمه وذلك خارق للعادة ليس كمثل النساء الحاملة الأخرى لاتشعر و لا تحس ثقلا و لا عللا وثم ولدته لاتجد ألماولو قليلا. ولما ولد أرسلت أمه لجده تبشره فأقبل مسرورا وسماه محمدا و لم يكن هذا الإسم شائعا قبل عند العرب ولكن أراد الله أن يحقق ماقدره وذكره في الكتب السموية، فألهم جده أن يسميه بذلك إنفاذا لأمره.

٨. اللهم صل و سلم أشرف الصلاة و التسليم

على سيدنا و نبينا محمد الرءوف الرحيم

ومنذ علقت به هذه الدرة المكنونة * والجوهرة المصونة * والكون كله يصبح و يمسي في سرور وابتهاج * بقرب ظهور إشراق هذا السراج * والعيون متشوفة إلى بروزه * متشوقة إلى التقاط جواهر كنوزه * وكل دابة لقريش نطقت بفصيح العبارة * معلنة بكمال البشارة * وما من حامل حملت في ذلك العام * إلا أتت في حملها بغلام * من بركات و سعادة هذا الإمام * و لم تزل الأرض و السموات * متضمخة بعطر الفرح بملاقاة أشرف البريات * وبروزه من عالم الخفاء إلى عالم الظهور * بعد تنقله في البطون و الظهور * فأظهر الله في الوجود بهجة التكريم * وبسط في العالم الكبير مائدة التشريف و التعظيم * ببروزهذا البشر الكريم *

| الشفرة (icon) | الرمز (symbol) | المسرد (index) |
|---|---|---|
| – | الدرة المكنونة | السراج |
| – | الجوهرة المصونة | جواهر كنوزه |
| – | الكون | الإمام |
| – | العيون | – |
| – | دابة | البشر الكريم |
| – | مائدة التشريف | – |

أ) هيورستيك (heuristik)

ومنذ علقت (توثقت) به (العالم) هذه الدرة المكنونة (محمد) * و(علقت به) الجوهرة المصونة (وهو محمد) * و(كان) الكون كله يصبح (في الصباح) ويمسي (في المساء) في سرور وابتهاج (بمحمد) * بقرب (الساعة) ظهور (مولود) إشراق هذا السراج (سيدنا محمد) * و(كانت) العيون (للناس) متشوفة (منتظرة) إلى بروزه(ولادة محمد) * (وكذلك القلب) متشوقة إلى التقاط (سلوك) جواهر كنوزه (سيدنا محمد) * وكل دابة لقريش نطقت (بلسانها) بفصيح العبارة (الترحيب لرسول الله) * (ل) معلنة بكمال البشارة (حضور محمد) * وما من حامل (من النساء) حملت في ذلك العام (في ذلك الوقت)* إلا (هن) أتت (ولدن) في حملها بغلام (لاغير) * (وذلك) من بركات و(حامل) سعادة هذا الإمام (وهو محمد) * و لم تزل الأرض و السموات * متضمخة (محيطة بريح) بعطر الفرح بملاقاة (منتظرة على ظهور) أشرف البريات (سيدنا محمد) * وبروزه (ظهوره) من عالم الخفاء (الغائب) إلى عالم الظهور (الدنيا) * بعد تنقله (منذ ساعات كثيرة) في البطون والظهور (متبادلا) * (وبعد) فأظهر الله في الوجود (هذا العالم) بهجة التكريم (المنة الباهرة)* وبسط (قدم الله) في العالم الكبير (الأكوان) مائدة التشريف (التكريم) والتعظيم * (وذلك كله) ببروزهذا البشر الكريم (وهو سيدنا محمد) *

ب) هيرمينيوتيك (hermeneutik)

ومنذ انتظار ظهور حبيبنا محمد أن الأكوان قد علمت وعرفت أن سيحضر البشر الكامل الموعود لله تعالى لذلك كان الكون كله في سعادة وسرور (ومنذ علقت به هذه الدرة المكنونة * والجوهرة المصونة * والكون كله يصبح ويمسي في سرور وابتهاج) ، ولاعجب لقد ثبت أنه صلى الله عليه وسلم قد أعطي الحسن كله والمزية الكبرى حتى تأثر ذلك كله من قبل حضوره في عالم الشهادة (وما من حامل حملت في ذلك العام * إلا أتت في حملها بغلام * من بركات و سعادة هذا الإمام)، وكذلك الدابة لقريش في تلك الساعة بإرادة الله كانت منطقة بفصيح العبارة وهذه حقيقة لاحدث إلا في الساعة وذلك لترحيب الرسول صلى الله عليه وسلم خاصة.

٩. اللهم صل و سلم أشرف الصلاة و التسليم

على سيدنا ونبينا محمد الرءوف الرحيم

فحين قرب أوان وضع هذا الحبيب * أعلنت السموات والأرضون ومـــن فيهن بالترحيب * وأمطار الجود الإلهي على أهل الوجود تثج * وألسنة الملئكـــة بالتبشير للعالمين تعج * والقدرة كشفت قناع هذا المستور * ليبرز نوره كاملا في عالم الظهور* نورا فاق كل نور * وأنفذ الحق حكمه * على مـــن أتم الله عليـــه النعمة * من خواص الأمة * أن يحضر عند وضعه أمة * أنيسا لجنابها المســـعود * ومشاركة لها في هذا السماط الممدود * فحضرت بتوفيق الله الســـيدة مـــريم و السيدة أسية * ومعهما من الحور العين من قسم الله له من الشـــرف بالقســـمة الوافية * فأتى الوقت الذي رتب الله على حضوره وجود هذا المولود* فـــانفلق صبح الكمال من النور عن عمود * وبرز الحامد المحمود * مذعنا لله بـــالتعظيم والسجود*

| الشفرة (icon) | الرمز (symbol) | المسرد (index) |
|---|---|---|
| الحبيب | السموات و الأرضون | نوره |
| السيدة مريم | أمطار الجود | السماط الممدود |
| السيدة أسية | ألسنة الملئكة | المولود |
| – | نورا فاق كل نور | صبح الكمال |
| – | الحور العين | الحامد الحمود |

أ) هيورستيك (heuristik)

فحين قرب (الوقت) أوان وضع (مولود) هذا الحبيب (ســـيدنا محمـــد) * (ف) أعلنت (أهل) السموات (من الملئكة) و(أهل) الأرضون (من البشر والبهائم وغيرهما من جميع مخلوقات الله) ومن فيهن بالترحيب (علـــى هـــذا الحبيـــب) * و(كذلك) أمطار الجود الإلهي (الرحمة من الله) على أهل الوجود (جميع الخلق) تثج (وذلك شديد) * و(كانت) ألسنة الملئكة (تعلن) بالتبشير (بوجود محمد) للعـــالمين (كل الخلق) تعج (مزدحمابها) (وعند قراءة هذا فينبغي للمتكلم والسامع يقرئـــون

كلمة التسبيح معا ثلاث مرات) * والقدرة (من الله) كشفت قناع (الحجاب) هذا المستور (السر) * ليبرز نوره (ليظهر نور الله) كاملا في عالم الظهور (في هذا الدنيا) * نورا فاق كل نور (وكان نور الله فوق كل نور موجود) * وأنفذ(حقق الله) الحق حكمه * على من أتم الله عليه النعمة (من البشر الخاص) * (وهم) من خواص الأمة (من أمة محمد) * أن (انهم ينتظرون الوقت القريب من حضور سيدنا محمد) يحضر عند وضعه (ل) أمة (خاصة لأمة محمد) * (وذلك كله) تأنيسا (تترهـــا) لجنابهـــا (أنفس الناس) المسعود (المربوح) * ومشاركة (في السعادة) لها في (حـــس) هـــذا السماط (النعمة) الممدود (الواسعة) * (وحين ذاك) فحضرت بتوفيق الله الســـيدة مريم (أم نبينا عيسى عليه السلام) والسيدة أسية (أم نبينا موسى عليه الســـلام) * ومعهما من الحور العين (من الجنة) (وكان الحور العين على) من (الخاص) قســـم الله له من الشرف بالقسمة الوافية (من الله تعالى بمحمد) * فأتى الوقت (المنتظـــر) الذي رتب الله على حضوره (محمد) وجود هذا المولود (وهو محمـــد) * فـــانفلق صبح (الفجر) الكمال من النور (الفضائل) عن عمود * وبـــرز الحامـــد المحمـــود (سيدنا محمد) * مذعنا لله بالتعظيم والسجود (لله تعالى)*

١٠. **محل القيام**

| | |
|---|---|
| اشرق الكون ابتهاجا | بوجود المصطفى أحمد |
| ولأهل الكون أنس | وسرور قد تجدد |
| فاطربوا يأهل المثاني | فهزار اليمن غرد |
| واستضيئوا بجمال | فاق في الحسن تفرد |
| ولنا البشرى بسعد | مستمر ليس ينفد |
| حيث أوتينا عطاء | جمع الفخر المؤبد |
| فلربي كل حمد | جل أن يحصوره العد |
| إذحبانا بوجودال | مصطفى الهادي محمد |

يارسول الله أهلا بك إنابك نسعد

وبجاهه ياإلهي جد و بلغ كل مقصد

واهدنا نهج سبيله كي به نسعد و نرشد

رب بلغنا بجاهه في جواره خير مقعد

وصلاة الله تغشى أشرف الرسل محمد

وسلام مستمر كل حين يتجد

| الشفرة (icon) | الرمز (symbol) | المسرد (index) |
|---|---|---|
| المصطفى أحمد | أشرق الكون | – |
| – | اليمن غرد | المصطفى الهادي |
| – | أهل المثاني | – |

أ) هيورستيك (heuristik)

اشرق الكون (يضيء) ابتهاجا (بارتياح عظيم)

(وذلك) بوجود (حضور) المصطفى أحمد (في هذا العالم)

و(كذلك ) لأهل الكون أنس (فرح)

وسرور (سعد) قد تجدد (دائما)

(لذلك) فاطربوا (فافرحوا) يأهل المثاني (أهل القرأن)

فهزار (غنى الطير) اليمن غرد (فأطرب)

واستضيئوا (نورا) بجمال

(حتى) فاق في (جميع) الحسن تفرد (لا مقارنة له)

ولنا (علينا) البشرى بسعد

مستمر ليس ينفد (ذلك السعد)

(وذلك)حيث أوتينا عطاء(المنة من الله)

جمع الفخر المؤبد (باقي)

فلربي كل حمد (الحمد لله)

جل أن يحصوره العد (بلا عدد ذلك الحمد)

إذحــبانا (من الله علينا) بوجــودال

مصطفى الهادي محمد (بيننا)

يــارســول الله (محمد) أهــــلا

بك(بوجودك) إنا (أمتك)بك نسعد

وبــجــاهــه (مــحمد) يــاإلــهي

جد و بلغ كل مقصد (منا)

واهدنا(ياالله بجاه محمد ) نهج (سلوك) سبيله (محمد)

كي به (بوسيلة محمد) نسعد ونرشد

رب بلغنا بجاهه (إلى حضرة محمد)

(وذلك) في جواره (محمد) خير مقعد (مكان)

وصلاة (رحمة) الله تغشى (تحيط ب)

أشــرف الــرســل مــحمد

وسلام (الله) مستمر (دائماعليه)

(وفي) كل حين يتجد (صلاة الله و سلامه)

.١١ اللهم صل و سلم أشرف الصلاة و التسليم

على سيدنا و نبينا محمد الرءوف الرحيم

وحين برز صلى الله عليه وسلم من بطن أمه برز رافعاطرفـــه إلى السماء * مؤميا بذلك الرفع إلى أن له شرفا علا مجده وسما * وكان وقت مولد سيد الكونين * من الشهور شهر ربيع الأول ومن الأيام يوم الإثنين * وموضـــع ولادته وقبره بالحرمين * وقد ورد أنه صلى الله عليه و سلم ولد مختونا مكحولا مقطوع السرة * تولت ذلك لشرفه عند الله أيدى القدرة * ومع بروزه إلى هذا العالم ظهر من العجائب * مايدل على أنه أشرف المخلوقين و أفضل الحبائب * فقد ورد عن عبد الرحمن بن عوف عن أمه الشفاء رضي الله عنهما * قالت لما ولدت أمنة رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقع علـــى يـــدي فسمعت قائلا يقول رحمك الله أو رحمك ربك * قالت الشفاء فأضاء له مابين المشرق والمغرب * حتى نظرت إلى بعض قصور الـــروم * قالـــت ثم ألبســـته وأضجعته فلم أنشب أن غشيتني ظلمة ورعب وقشعريرة عن يميني * فســـمعت قائلا يقول أين ذهبت به قال إلى المغرب * وأسفر ذلك عني * ثم عاودني الرعب والظلمة و القشعريرة عن يساري * فسمعت قائلا يقول أين ذهبت به قال إلى المشرق * قالت فلم يزل الحديث مني على بال حتى ابتعثه الله * فكنت من أول الناس إسلاما * وكم ترجمت السنة من عظيم المعجزات * وباهر الأيات البينات * بما يقضي بعظيم شرفه عند مولاه * وأن عين عنايته في كل حين ترعاه * وأنه الهادي إلى الصراط المستقيم *

| الشفرة (icon) | الرمز (symbol) | المسرد (index) |
|---|---|---|
| مولاه | السماء | سيد الكونين |
| – | المشرق | أشرف المخلوقين |
| – | المغرب | أفضل الحبائب |
| – | ظلمة و رعب و قشعريرة | الهادي |

أ) هيورستيك (heuristik)

وحين برز (ولد) صلى الله عليه و سلم من بطن أمه (السيدة أمنة) برز (دل واتجه وجه محمد) رافعاطرفه إلى السماء * (وهو إشارة) مؤميا بذلك الرفـــع إلى أن له شرفا علا مجده و سما(من الله) * وكان وقت مولد سيد (محمد) الكونين (عـــالم البطون والظهور) * (وكان الشهر من مولده) من الشـــهور شـــهر ربيـــع الأول و(وكان اليوم) من الأيام يوم الإثنين * وموضع ولادته وقبره بالحرمين (مولده بمكة وقبره بالمدينة) * وقد ورد (الحديث) أنه صلى الله عليه وسلم ولد (من بطن أمـــه) مختونا مكحولا (عينه) مقطوع السرة (وذلك مباشرة ومزيته مـــن الله) * تولـــت (حدثت ذلك كله) ذلك لشرفه عند الله (بسبب) أيدى القدرة * ومـــع بـــروزه (ولادته) إلى هذا العالم (الدنيا) ظهر (به) من العجائب (العظيمـــة) * (وذلـــك) مايدل على أنه (محمد صلى الله عليه وسلم) أشرف المخلوقين وأفضل الحبائب (لله تعالى) * فقد ورد (الحديث) عن عبد الرحمن بن عوف عن أمه الشفاء رضـــي الله عنهما* قالت لما (حين برز) ولدت أمنة رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه و سلم (قد) وقع (حدث) على يدي (يد الشفاء) فسمعت قائلا (غائبا) يقول رحمك الله أو رحمك ربك * (ف) قالت الشفاء فأضاء (وهي تشهد النور المضـــيء) لـــه مابين المشرق و(إلى) المغرب * حتى نظرت (أم الشفاء) إلى بعض قصـــور (البنـــاء الكثير) (عند) الروم *قالت (الشفاء) ثم ألبسته (محمد) وأضجعته (محمـــد) فلـــم (حين ذاك جاء) أنشب أن غشيتني (محيطة بي) ظلمة ورعب(الخوف) وقشـــعريرة عن(جهة) يميني * فسمعت (أم الشفاء) قائلا (غائبا) يقول (يسألها) أين ذهبت به (محمد) (فأجابه الصوت الأخر الغائب) قال إلى المغرب * وأسفر (ذهـــب ذلـــك الحس والشعور) ذلك عني *ثم عاودني (جاءني في المرة الثانية) الرعـــب والظلمـــة والقشعريرة عن (جهة) يساري * فسمعت قائلا (غائبا) يقول أيـــن ذهبـــت بـــه (فأجابه الصوت الأخر الغائب) قال إلى المشرق * قالت (أم الشفاء) فلـــم يـــزل الحديث (تلك الواقعة) مني على بال (قلب) حتى ابتعثه الله (صار محمد رسول الله) * (وبسبب ذلك) فكنت (أم الشفاء) من أول الناس إسلاما * وكم (من) ترجمـــت السنة (سيرة محمد صلى الله عليه وسلم التي سجلت) من عظيم المعجزات (مـــن

محمد) * وباهر (الدلائل) الأيات البينات * (وذلك) بما يقضي (يدل) بعظيم شرفه (محمد) عند مولاه (الله تعالى) * وأن عين عنايته (الله) في كل حين (وقت وساعة) ترعاه (تحفظ محمدا) * وأنه (محمدهو) الهادي إلى الصراط المستقيم (الطريق الحنيف عند الله وهو الإسلام) *

ب) هيرمينيوتيك (hermeneutik)

لقد ولد الإنسان الكامل من بطن الأم الشريفة وكانت خاصــة مــن الله لحمل الإنسان الكامل وهو محمد صلى الله عليه وسلم (وحين برز صلى الله عليــه وسلم من بطن أمه برز رافعاطرفه إلى السماء * مؤميا بذلك الرفع إلى أن له شرفا علا مجده وسما * وكان وقت مولد سيد الكونين)، وكما عرفنا أنه صلى الله عليــه وسلم ولد يوم الإثنين وذلك يدل أن يوم الإثنين يوم من أيام الله الشريف حــتى لأمته ينبغي لهم أن يصوموا يوم الإثنين لأن فيه ولد الرسول وذلك لابتغاء شفاعته ويدل على محبته، وفي شهر ربيع الأول بمكة المكرمة وحين ذاك المعــروف بســنة الفيل عندما هجم الملك أبرها الكعبة ولكن الله لا يحصله (وكان وقت مولد سيد الكونين * من الشهور شهر ربيع الأول ومن الأيام يوم الإثنين * وموضع ولادتــه وقبره بالحرمين).

وكثير من العجائب عند مولد الرسول كما المكتوب السابق، منها أن نور محمد يضيئ ضوئا مبينا من المغرب إلى المشرق حتى إلى بعض قصور الروم وذلــك لكي يفهم الناس المتعجبين به أن الوقت قد برز البشر الشريف الكامل وهو مخلوق من مخلوقات الله وغايته أن يسلموا لأن محمدا رسول الله.

ومنها، أنه ولد مختونا مكحولا و مقطوع السرة وطبعا أن ذلك كله بأيدي قدرة الله بشرف محمد صلى الله عليه وسلم ولكن علينا التفكر وهو أحد الناس من الأول إلى الأن على ماكان على ذلك، وقد استعده الله تعالى إنسانا كاملا مــن أول مولده وهو كامل، وكان أيضا دراسة لنا أن الولد ينبغي له الختان منذ صغره وكحل العين منذ صغره وذلك لصحة العين وصافية نظره وذلك إلى الكبار.

ومن الممكن أن الروم ذكر في السابق بضياء نور محمد عليه بسبب كـــان الوقت  أن الروم في ظلمة من مجتمعه حيث كان هالكا من السياسة وغيرها مـــن الأمور الإجتماعية و الشعبية ولكن بإشارة ضياء نور محمد في اليوم سوف خــــرج الروم من الهم والحزن لأن وجود محمد رحمة للعالمين.

١٢. اللهم صل و سلم أشرف الصلاة و التسليم
على سيدنا و نبينا محمد الرءوف الرحيم

ثم إنه صلى الله عليه وسلم بعد أن حكمت القدرة بظهوره * وانتشـــرت في الأكوان لوامع نوره * تسابقت إلى رضاعه المرضعات * وتوفرت رغبات أهل الوجود في حضانة هذه الذات * فنفذ الحكم من الحضرة العظيمـــة * بواســـطة السوابق القديمة * بأن الأولى بتربية هذا الحبيب وحضانته السيدة حليمة * وحين لا حظته عيونها * وبرز في شأنها من أسرار القدرة الربانية مكنونها * نازل قلبها من الفرح والسرور * مادل على أن حظها من الكرامة عند الله حظ موفـــور * فحنت عليه حنو الأمهات على البنين * ورغبت في رضاعه طمعا في نيل بركاته التي شملت العالمين * فطلبت من أمه الكريمة * أن تتولى رضـــاعه و حضـــانته و تربيته بالعين الرحيمة * فأجابتها بالتلبية لداعيها * لما رأت من صدقها في حسن التربية و وفور دواعيها * فترحلت به إلى منازلها مسرورة * وهـــي برعايـــة الله محفوفة و بعين عنايته منظورة * فشاهدت في طريقها من غريب المعجـــزات * مادلها على أنه أشرف المخلوقات * فقد أتت وشارفها و أتانهـــا ضـــعيفتان * ورجعت وهما لدواب القافلة يسبقان * وقد درت الشارف والشياه من الألبان * بما حير العقول والأذهان * وبقي عندها في حضانتها وزوجها سنتين * تتلقى من بركاته وعجائب معجزاته ماتقر به العين * وتنتشر أسراره في الكونين * حـــتى واجهته ملائكة التخصيص والإكرام * بالشرف الذي عمت بركته الأنام * وهو يرعى الأغنام * فاضجعوه على الأرض اضجاع تشريف * وشقوا بطنـــه شـــقا لطيف * ثم أخرجوا من قلبه ماأخرجوه وأودعوا فيه من أسرار العلم والحكمـــة ماأودعوه *

و ماأخرج الأملاك من قلبه أذى * ولكنهم زادوه طهرا على طهر

وهو مع ذلك في قوة وثبات * يتصفح من سطور القدرة الإلهيــة بــاهر الأيات * فبلغ إلى مرضعته الصالحة العفيفة * ماحصل على ذاته الشريفة * فتخوفت عليــه من حادث تخشاه * و لم تدر أنه ملاحظ بالملاحظة التامة من مولاه * فردته إلى أمه وهــي غير سخية بفراقه * ولكن لما قام معها من حزن القلب عليه و إشفاقه * وهو بحمــد الله في حصن مانع و مقام كريم *

| الشفرة (icon) | الرمز (symbol) | المسرد (index) |
|---|---|---|
| أهل الوجود | لوامع نوره | الذات |
| – | القدرة الربانية | الحضرة العظيمة |
| – | بركاته | – |
| – | العين الرحيمة | أشرف المخلوقات |
| – | يرعى الأغنام | – |
| – | طهرا على طهر | مقام كريم |

أ) هيورستيك (heuristik)

ثم إنه صلى الله عليه وسلم (بعد تمام بروزه) بعد أن حكمــت (بســبب) القدرة بظهوره(مولوده) * وانتشرت (أحاطت) في الأكوان لوامع نوره (ســيدنا محمد) * (فلذلك) تسابقت إلى رضاعه (محمــد) المرضــعات (مــن النســاء) * وتوفرت(حرصت) رغبات أهل الوجود (الناس) في حضانة هذه الذات (محمد) * فنفذ (جرى) الحكم (القدرة والإرادة) من الحضــرة العظيمــة (الله) * (وذلــك) بواسطة السوابق (القدرة) القديمة (الأزلية) * بأن الأولى (الأفضل) بتربيــة هــذا الحبيب (محمد) وحضانته (هي) السيدة حليمة * وحين لا حظته(شاهدت ســيدنا محمد) عيونها(السيدة حليمة) * وبرز (ظهر) في شأنها (نفسها) من أسرار القــدرة الربانية مكنونها (المحيطة بها) * (ف) نازل (صار) قلبها من (شعور) الفرح والسرور * مادل على أن حظها (السيدة حليمة) من الكرامة عند الله حظ موفور (لهــا) * فحنت عليه (محمد) (مثل) حنو الأمهات على البنين (الأخر) * ورغبت (هــي) في

رضاعه (محمد) طمعا (الإبتغاء) في نيل بركاته (محمد) التي شملت العالمين (جميع الخلق) * (ثم) فطلبت (السيدة حليمة) من أمه الكريمة (السيدة أمنة) * أن تتولى (إلى السيدة حليمة) رضاعه (محمد) وحضانته وتربيته بالعين الرحيمة (أعظم الرحيمة للسيدة حليمة) * فأجابتها (السيدة أمنة على السيدة حليمة) بالتلبية (الطلب) لداعيها (السيدة حليمة) * لما (لأن ذلك) رأت (السيدة أمنة) من صدقها (السيدة حليمة) في حسن (خير) التربية و وفور دواعيها (كمال الحضانة) * فترحلت(حملت السيدة حليمة) به (محمد) إلى منازلها (بيتها) مسرورة * وهي (عند ترحلها به) برعاية الله محفوفة (مستمرة عليها) وبعين عنايته (خير عناية الله) منظورة (معها) * فشاهدت في طريقها من غريب (أنيقة) المعجزات * مادلها على أنه (محمد) أشرف المخلوقات * فقد أتت وشارفها(الإبل الشب لها) و أتانه ا(الحمار لها) ضعيفتان (لاقوة لهما في أولهما) *ورجعت وهما لدواب (غلبتا القافلة (الأخرى) يسبقان (صارتا قويتين) * و(وببركة محمد) قد درت الشارف و الشياه من الألبان *(وذلك) بما حير العقول و الأذهان (تعجب الناس بذلك) * وبقي (سكن محمد) عندها (مع السيدة حليمة) في حضانتها و زوجها سنتين * (و منذ معها) تتلقى (تشعر) من بركاته (محمد) وعجائب معجزاته (التي) ماتقر (تعجب) به العين * وتنتشر أسراره (محمد) في الكونين (الدنيا والأخرة) * حتى (ذات يوم) واجهته (قدمته) ملائكة التخصيص والإكرام * بالشرف (منها) الذي عمت بركته الأنام (في هذا الدنيا) * وهو (محمد عند صغره) يرعى الأغنام * (جائت الملائكة) فاضجعوه (محمد) على الأرض اضجاع تشريف * و(ثم) شقوا بطنه شقا لطيف (بلا ألم ولا علل) * ثم أخرجوا من قلبه مأأخرجوه و أودعوا (و ملؤوا) فيه (قلبه) من أسرار العلم و الحكمة مأأودعوه *

و مأأخرج الأملاك (جمع الملائكة) من قلبه (محمد) أذى (يؤذيه)

ولكنهم (الأملاك) زادوه (في قلبه) طهرا على طهر (خير الطهر)

وهو (محمد) مع ذلك (في الحال) في قوة وثبات * يتصفح (يشهد) من سطور (الراموز) القدرة الإلهية باهر الأيات * فبلغ (الخبر الواقع على محمد) إلى (السيدة حليمة) مرضعته الصالحة العفيفة * ماحصل (حدث) على ذاته الشريفة(محمد) * فتخوفت (شعرت الخوف) عليه (محمد) من حادث تخشاه * و(كانت) لم تدر أنه (محمد) ملاحظ (محفوفة) بالملاحظة التامة من مولاه (الله) * (و بعد السنتين) فردته (محمد) إلى أمه (السيدة أمنة) وهي (المرضعة) غير سخية (الحزن) بفراقه * ولكن لما قام معها من حزن القلب عليه و إشفاقه * وهو (محمد) بحمد الله في حصن مانع و مقام كريم *

ب) هيرمينيوتيك (hermeneutik)

وكان من عادة العرب أن يلتمسوا المراضع لمواليدهم في البودي ليكون أنجب للولد وكانوا يقولون: إن المربي في المدن يكون كليل الذهن فاتر العزيمة فجائت نسوة من بني سعد بن بكر يطلبن أطفالا يرضعنهم فكان الرضيع المحمود من نصيب حليمة بنت أبي ذؤيب السعدية، واسم زوجها أبو كبشة وهو الذي كانت قريش تنسب له الرسول صلى الله عليه وسلم حينما يريدون الإستهزاء به فيقولون: هذا ابن أبي كبشة يكلم من السماء! ودرت البركات على أهل ذاك البيت الذين أرضعوه مدة وجوده بينهم وكانت تربو على أربع سنوات.

وفي نشأته صلى الله عليه وسلم وهو في أربع سنوات من عمره تقريباوحين ذاك يرعى الأغنام — وهذه إشارة تربوية لنا من الله تعالى وهي أن محمدا قبل إرسال الرسالة من الله عند كبره وكان قد مجرب في صغره برعاية الأغنام وذلك تمرين رعاية الحيوان الصعبة التي ليس لها العقل الصحي مثلنا قبل رعاية الناس لكي يكون قويا عند الدعوة على جميع الأعذار الصوبة و يكون دراسة له وخبرة تربوية معلومة– قد حصل له وهو بينهم حادثة مهمة وهي شق صدره صلى الله عليه وسلم و إخراج حظ الشيطان منه فأحدث ذلك عند حليمة خوفا فردته إلى أمه وحدثتها قائلة: بينما هو وإخواته في بهم لنا خلف بيوتنا إذ أتى أخوه يعدو فقال لي ولأبيه: ذاك أخي القرشي قد أخذه رجلان عليهما ثياب بيض فأضجعاه فشقا

بطنه فهما يسوطانه فخرجت أنا وأبوه نحوه فوجدناه منتقعا لونه فالتزمته و التزمه أبوه فقلنا له: مالك يابني؟ فقال: جاءني رجلان عليهما ثياب بيض فقال أحدهمالصاحبه: أهو هو ؟ قال نعم. فأقبلا يبتدراني فأضجعاني فشقا بطني فالتمسا فيه شيئا فأخذه و طرحاه ولا أدري ماهو.

من حكم وفوائد من شق صدره الشريف صلى الله عليه وسلم، وهي الفائدة الأولى: شق الصدر له صلى الله عليه وسلم وصبره عليه من جنس ماابتلى الله تعالى به الذبيح وصبر عليه وأيضا فقد تكرر له ووقع له وهو صغير يتيم بعيد عن أهله صلى الله عليه وسلم. والفائدة الثانية: أن العلقة السوداء التي أخرجت من قلبه صلى الله عليه وسلم حين شق فؤاده هو حظ الشيطان، بأن تلك العلقة خلقها الله تعالى في قلوب البشر قابلة لما يلقيه الشيطان فيها فأزيلت من قلبه صلى الله عليه وسلم فلم يبق فيه مكان لأن يلقي الشيطان فيه شيئا.والفائدة الثالثة: الحكمة فيه مع القدرة على أن يمتلئ قلبه إيمانا وحكمة من غير شق الزيادة في قوة اليقين لأنه أعطى برؤيته شق صدره وعدم تأثره بذلك ماأمن معه من جميع المخاوف العادية فلذلك كان صلى الله عليه وسلم أشجع الناس حالا ومقالا. والفائدة الرابعة: يؤخذ من غسل قلبه صلى الله عليه وسلم بماء زمزم أنه أفضل المياه. والفائدة الخامسة: الحكمة في غسل صدره صلى الله عليه وسلم بماء الثلج والبرد هي مع مافيهما من الشفاء وعدم التكدر بالأجزاء الترابية التي هي محل للأرجاس وعنصر الأكدار الأيماء إلى أن الوقت يصفو له ولأمته ويريق لشريعته لشريعته الغراء وسنته والإشارة إلى ثلوج صدره أي انشراح بالنصر على أعدائه و الايذان ببرودة قلبه أي طمأنينته على أمته بالمغفرة لهم والتجاوز عن سيئاتهم.

١٣. اللهم صل و سلم أشرف الصلاة و التسليم
على سيدنا ونبينا محمد الرءوف الرحيم

فنشأ صلى الله عليه وسلم على أكمل الأوصاف * يحفه من الله جميل الرعاية و غامر الألطاف * فكان يشب في اليوم شباب الصبي في الشهر * و يظهر عليه في صباه من شرف الكمال مايشهد له بأنه سيد ولد أدم ولافخر *

و لم يزل و أنجم سعوده طالعة * والكائنات لعهده حافظة و لأمره طائعة * فمــا نفث على مريض إلا شفاه الله * ولاتوجه في غيث إلا و أنزله مولاه * حتى بلغ من العمر أشده * ومضت له من سن الشباب و الكهولة مدة * فاجأته الحضرة الإلهية بما شرفته به وحده * فنزل عليه الروح الأمين * بالبشرى من رب العالمين * فتلا عليه لسان الذكر الحكيم * شاهد (وإنك لتلقى القرأن من لدن حكـــيم عليم) فكان أول مانزل عليه من تلك الحضرة من جوامع الحكم * قوله تعــالى :(اقرأ باسم ربك الذي خلق * خلق الإنسان من علق * اقرأ و ربك الأكــرم * الذي علم بالقلم * علم الإنسان ما لم يعلم *) فما أعظمها من بشارة أوصــلتها يد الإحسان * من حضرة الإمتنان * إلى هذا الإنسان * وأيدته بشارة (الرحمن * علم القرأن * خلق الإنسان علمه البيان *) ولاشك أنه صلى الله عليه وسلم هو الإنسان المقصود بهذا التعليم * من حضرة الرحمن الرحيـــم *

| الشفرة (icon) | الرمز (symbol) | المسرد (index) |
|---|---|---|
| – | أكمل الأوصاف | – |
| – | يشب في اليوم شباب الصبي في الشهر | سيد ولد أدم |
| على مريض | أنجم سعوده | – |
| الروح الأمين | الكائنات | – |
| الذكر الحكيم | – | هذا الإنسان |
| – | – | الإنسان المقصود |

أ) هيورستيك (heuristik)

فنشأ صلى الله عليه و سلم (وهو)على أكمل الأوصاف * (وبينه) يحفه من الله جميل الرعاية (منه) وغامر الألطاف (الرحمة الواسعة) * فكان (محمد) يشب في اليوم (يوم واحد) (كمثل) شباب الصبي (الأخر يشب) في الشهر * ويظهر عليــه (محمد) في صباه من شرف الكمال مايشهد له بأنه سيد ولد (بني) أدم (كلـــهم) ولافخر (وهو لايشعر الفخر) * و لم يزل و أنجم سعوده طالعــة(دائمــا عليــه) *

و(كانت)الكائنات لعهده (تظهر له) حافظة ولأمره (محمد) طائعة * فما (كلمـــا) نفث (محمد) على مريض إلا شفاه الله * ولاتوجه (دعا الله) في غيث (نزول المطر) إلا و أنزله مولاه (وهو الله بوسيلة محمد) * حتى بلغ (محمد) من العمر أشده (مـــر عليه الشباب) * ومضت له من سن الشباب و الكهولة مدة * فاجأتـــه (خصـــته) الحضرة الإلهية (الله) بما شرفته به وحده (خاص لمحمد) * فنزل عليه الروح الأمـــين (جبريل عليه السلام) * بالبشرى (الوحي) من رب العالمين * فتلا عليه لسان الذكر الحكيم (الأية القرأنية) * شاهد (وإنك(يامحمد) لتلقى القرأن من لدن حكيم عليم (من الله تعالى) فكان (فأما) أول مانزل (من وحي الله) عليه (محمد بواسطة الأمين جبريل عليه السلام) من تلك الحضرة (الله) من جوامع الحكم (جـــامع مـــانع) * (وهو) قوله تعالى :(اقرأ (يامحمد) باسم ربك (الله) الذي خلق (الخلائق) * خلـــق الإنسان (الجنس) من علق (وهي القطعة اليسيرة من الدم الغليظ) * اقرأ و ربـــك الأكرم * الذي علم (الخط) بالقلم * علم الإنسان (الجنس) ما لم يعلم(قبل تعليمـــه من الهدى و الكتابة و الصناعة وغيرها) *) فما أعظمها من بشـــارة(مـــن الأيـــة القرأنية) أوصلتها يد الإحسان (الله) * من حضرة الإمتنان (الله) * إلى هذا الإنسان (محمد صلى الله عليه وسلم) * و(ثم) أيدته (إلى محمد) بشارة (من الأية القرأنيـــة وهي) (الرحمن * علم القرأن(من شاء) * خلق الإنسان (الجـــنس) علمـــه البيـــان (النطق) *) (لذلك) ولاشك أنه صلى الله عليه وسلم هو الإنسان المقصود (المـــراد لله) بهذا التعليم * (وذلك) من حضرة الرحمن الرحيم (الله) *

ب) هيرمينيوتيك (hermeneutik)

(ويظهر عليه في صباه من شرف الكمال مايشهد له بأنه سـيد ولـد أدم ولافخر)ومما أكرم الله تعالى به هذه الأمة المحمدية أن جعل نبينا محمدا صـلى الله عليه وسلم هو شافع ذلك الموقف. وذلك كما جاء في الحديث عـن أبي هريـرة رضي الله عنه قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في دعوة، فرفع إليه الذراع، وكانت تعجبه فهنس منها نهسة وقال: أنا سيد الناس يوم القيامة، هل تدرون مم ذاك؟ يجمع الله الأولين و الأخرين في صعيد واحد فيبصرهم النـاظر ويسـمعهم الداعي وتدنو منهم الشمس فيبلغ الناس من الغم و الكـرب مـالا يطيقـون و لايحتملون. فلذا أن المراد بذاك أنه صلى الله عليه وسلم أحد الناس يشفع الناس يوم القيامة.

(ولاشك أنه صلى الله عليه وسلم هو الإنسان المقصود بهذا التعليم * مـن حضرة الرحمن الرحيم)، لما بلغ عليه السلام سن الكمال وهي أربعون سنة أرسله الله للعالمين بشيرا و نذيرا ليخرجهم من ظلمات الجهالة إلى نور العلم. وأول مـا بدئ به الوحي الرؤيا الصادقة فكان لايرى رؤيا إلا جائت مثل فلق الصبح، وذلك لما جرت به عادة الله في خلقه من التدريج في الأمور كلها حتى تصل إلى درجـة الكمال. ومن الصعب جدا على البشر تلقي الوحي من الملك لأول مرة ثم حبـب إليه عليه السلام الخلاء ليبتعد عن ظلمات هذا العالم وينقطع عن الخلق إلى الله فإن في العزلة وصفاء السريرة وكان يخلو بغار حراء فيتعبد فيه الليالي ذوات العدد فتارة عشرا وتارة أكثر إلى شهر، وكانت عبادته على دين أبيه إبراهيم عليـه السـلام ويأخذ لذلك زاده فإذا فرغ رجع إلى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء، فبينما هو قائم في بعض الأيام على الجبل إذ ظهر له شـخص وقـال: أبشر يامحمد أنا جبريل وأنت رسول الله إلى هذه الأمة ثم قال له: "اقرأ، قال: ماأنا بقارئ" فإنه عليه السلام أمي لم يتعلم القراءة قبلا فأخذه فغطه بالنمط الذي كان ينام عليه حتى بلغ منه الجهد ثم أرسله فقال: اقرأ، قال: ماأنا بقارئ. فأخذه فغطه ثانية ثم أرسله، فقال: اقرأ، قال: ماأنا بقارئ، فأخذه فغطه الثالثة، ثم أرسله فقال:

:(اقرأ باسم ربك الذي خلق * خلق الإنسان من علق * اقرأ و ربك الأكرم * الذي علم بالقلم * علم الإنسان مالم يعلم *). وأما هذه الأية و الأية المذكورة في السابق متعلقة في المعنى عن أول تعليم الله حبيبنا محمدا صلى الله عليه وسلم.

١٤. اللهم صل و سلم أشرف الصلاة و التسليم
على سيدنا و نبينا محمد الرءوف الرحيم

ثم إنه بعد مانزل عليه الوحي البليغ * تحمل أعباء الدعوة والتبليغ * فدعا الخلق إلى الله على بصيرة * فأجابه بالإذعان من كانت له بصيرة منيرة * وهي إجابة سبقت بها الأقضية و الأقدار * تشرف بالسبق إليها المهاجرون و الأنصار * وقد أكمل الله بهمة هذا الحبيب وأصحابه هذا الدين * وأكبت بشدة بأسهم قلوب الكافرين والملحدين * فظهر على يديه من عظيم المعجزات * مايدل على أنه أشرف أهل الأرض والسموات * فمنها تكثير القليل * وبرء العليل * وتسليم الحجر * وطاعة الشجر * وانشقاق القمر * والإخبار بالمغيبات * وحنين الجذع الذي هو من خوارق العادات * وشهادة الضب له و الغزالة * بالنبوة و الرسالة * إلى غير ذلك من باهر الأيات * وغرائب المعجزات * التي أيده الله بها في رسالته * وخصصه بها من بين بريته * وقد تقدمت له قبل النبوة إرهاصات * هي على نبوته و رسالته من أقوى العلامات * ومع ظهورها وانتشارها سعد بها الصادقون من المؤمنين * وشقي بها المكذبون من الكافرين والمنافقين * وتلقاها بالتصديق و التسليم * كل ذي قلب سليم *

| الشفرة (icon) | الرمز (symbol) | المسرد (index) |
|---|---|---|
| – | الوحي البليغ | – |
| انشقاق القمر | المهاجرين و الأنصار | – |
| – | هذا الدين | أشرف أهل الأرض والسموات |

أ) هيورستيك (heuristik)

ثم(وأما) إنه (محمدا) بعد مانزل عليه الوحي البليغ (من الله من الأيات القرأنية) * (فمن ثم)تحمل (محمد) أعباء (تكليف) الدعوة و التبليغ (إلى الأمة من الإنس و الجن) * فدعا (محمد) الخلق (الأمة) إلى الله (وهو دين الإسلام) على بصيرة (على الإخلاص و التصديق له) * فأجابه بالإذعان من كانت له بصيرة منيرة (قلب صافي) * وهي إجابة سبقت بها الأقضية والأقدار * تشرف بالسبق إليها المهاجرون (أهل مكة) والأنصار(أهل المدينة) * و(بالجهد و الإجتهاد من الحبيب و أصحابه) قد أكمل الله بهمة هذا الحبيب وأصحابه هذا الدين (الإسلام) * و(كذلك)أكبت بشدة بأسهم قلوب الكافرين والملحدين (المنافقين) * فظهر (بإذن الله) على يديه (محمد) من عظيم (عجائب) المعجزات * مايدل على أنه (محمداهو) أشرف أهل الأرض و السموات * فمنها(من معجزاته هو) تكثير(الشيء) القليل * و برء (تشفية) العليل (المختلفة) * و(منها أيضا)تسليم (قول السلام من) الحجر (إلى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم) * وطاعة الشجر (إكراما له) * وانشقاق القمر(البدر بيديه) * والإخبار (له) بالمغيبات * وحنين الجذع (من شجرة التمر شوقا له) الذي هو (ذلك) من خوارق العادات * و(منها أيضا) شهادة الضب له و الغزالة * بالنبوة و الرسالة * (و) إلى غير ذلك من باهر الأيات(المعجزات) * وغرائب المعجزات * التي أيده (محمد) الله بها (المعجزات) في رسالته * و خصصه (خاص له) بها من بين بريته (من جميع الخلق) * وقد تقدمت (سبقت) له (لمحمد) قبل النبوة إرهاصات (المزايا العجيبة) * (و) هي على نبوته و رسالته من أقوى العلامات * و(ومن ذلك)مع ظهورها (النبوة مع الإرهاصات) وانتشارها (الرسالة مع المعجزات) سعد بها الصادقون من المؤمنين * و(لكن) شقي بها المكذبون من الكافرين و المنافقين (الملحدين) * و (فلذا) تلقاها بالتصديق و التسليم * (وهم) كل ذي قلب سليم *

ب) هيرمينيوتيك (hermeneutik)

(ثم إنه بعد مانزل عليه الوحي البليغ * تحمل أعباء الدعوة و التبليغ * فدعا الخلق إلى الله على بصيرة *)، إن الدعوة الصادقة لا يثبت أصلها ولاتمتد فروعها

ولا يؤتى ثمرها إلا أن يقوم بناؤها على أساس الحجة ويذهب بها الداعي كل مذهب حكيم ويأخذ فيها بكل أدب جميل.وكذلك كانت دعوته صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام فإنها كانت محفوفة بما يقرب العقول إلى قبولها وتألف النفوس إلى سماعها. وكان صلى الله عليه وسلم يدعو إلى الحق ويتلو الدعوة بالحجة و القرأن الكريم لم يدع إلى أصلا من أصول الدين إلا أقام عليه البرهان الساطع وأزاح عنه كل شبهة يدعم صلى الله عليه وسلم الدعوة بالحجة ويدفع ماكان يعرض للناس من شبه.

ومن مظاهر دعوته صلى الله عليه وسلم إرسال الحكم البالغة، وكثرة مافي الكتاب العزيز و الحديث الشريف من الحكم الرائعة تدل الناظر على أن دعوة الإسلام قول فصل وماهي بالهزل.ومن حكمته صلى الله عليه وسلم أنه كان يستعين في بث الدعوة بما كان يهبه لأشراف القبائل من المال لأن الهدايا تذهب بالأحقاد وتضع مكان التقاطع ائتلافا، فغايتها أنها تجعل القلوب متهيئة للنظر في صدق الدعوة و كان صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك حيث يظهر له أن إيمانهم لم يرسخ في قلوبهم رسوخ ما لا تزلزله الفتن.

(تشرف بالسبق إليها المهاجرون و الأنصار)، وبين المهاجرون والأنصار حكمة مهمة وهي أخوة إسلامية، ومن يتأمل إلى هذه المحبة التي يستحيل أن تكون بتأثير بشر بل بفضل الله و رحمته يفهم كيف انتصر هؤلاء الأقوام على معانديهم من المشركين وأهل الكتاب مع قلة العدد و العدد. وكان الأنصار يؤثرون إخوانهم المهاجرين على أنفسهم، وذلك أعلى درجات الأخوة وكل ذلك كانوا يرونه قليلا بالنسبة لما وجب عليهم لإخوانهم فإن الرسول صلى الله عليه وسلم ليمكن بينهم الإخاء آخى بين المهاجرون و الأنصار فكان كل أنصاري و نزيله أخوين في الله.

( وغرائب المعجزات * التي أيده الله بها في رسالته * و خصصه بها من بين بريته)، ومن مسألة المعجزة للرسول صلى الله عليه وسلم قد أظهر الله على يده تصديقا لدعوته من المعجزات مالايفي به العد فهو أكثر الأنبياء آية وأظهرهم برهانا، ولكن كان أعظم معجزاته صلى الله وسلم هو القرأن الشريف ولأن القرأن

ليس من كلام البشر الروعة التي تلحق قلوب سامعيه و الهيبة التي تعتـــريهم عنـــد تلاوته لقوة حاله وإنافة خطره حتى كانوا يستثقلون سماعه ويزيدهم نفورا، ومـــن وجوه إعجازه كونه أية باقية لاتعدم مابقيت الدنيا مع تكفل الله بحفظه، فقال: "إنا نحن نزلناالذكر وإناله لحافظون".

(وقد تقدمت له قبل النبوة إرهاصات * هي على نبوته و رسالته من أقوى العلامات)، أول منحة من الله ماحصل من البركات على أل حليمة الذين كان مسترضعا فيهم فقـــد كانوا قبل حلو له بناديهم مجدبين فلما صار بينهم صارت غنيماهم تؤوب من مرعاها وإن أضراعهاالتسيل لبنا.ثم أعقب ذلك ماحصل من صدره و إخراج حظ الشيطان منه ولـــيس هذا بالعجيب على قدرة الله تعالى فمن استبعد ذلك كان قليل النظر ريعرف من قـــوة الله شيئا لأن خرق العادات للأنبياء ليس بالأمر المستحدث و لا المستغرب. ومن منن الله عليه ماكان يسمعه من السلام عليه من الأحجار و الأشجار (وتسليم الحجر * وطاعة الشجر) فكان إذا خرج لحاجته أبعد حتى لايرى بباء و يفضي إلى الشعاب وبطون الأودية فلا يمر بحجر ولاشجر إلا سمع: الصلاة و السلام عليك يارسول الله، وكان يلتفت عن يمينـــه و شماله وخلفه فلا يرى أحد.

١٥. اللهم صل و سلم أشرف الصلاة و التسليم

على سيدنا و نبينا محمد الرءوف الرحيم

ومن الشرف الذي اختص الله به أشرف رســـول * معراجـــه إلى حضرة الله البر الوصول * وظهور أيات الله الباهرة في ذلك المعراج * وتشـــرف السموات ومن فوقهن باشراق نور ذلك السراج * فقد عرج الحبيب صلى الله عليه وسلم ومعه الأمين جبريل * إلى حضرة الملك الجليل * مـــع التشـــريف و التبجيل * فما من سماء ولجها إلا وبادره أهلها بالترحيب و التكريم و التأهيل * وكل رسول مر عليه * بشره بما عرفه من حقه عند الله وشريف مترلته لديـــه * حتى جاوز السبع الطباق * ووصل إلى حضرة الإطلاق * نازلته مـــن الحضـــرة الإلهية * غوامر النفحات القربية * وواجهته بالتحيات * وأكرمته بجزيل العطيات

* وأولته جميل الهبات * ونادته بشريف التسليمات * بعد أن أثنى علـــى تلـــك الحضرة بالتحيات المباركات الصلوات الطيبات * فيالها من نفحات غـــامرات * وتجليات عاليات في حضرات باهرات * تشهد فيها الذات للـــذات * وتتلقـــى عواطف الرحمات * وسوابغ الفيوضات بأيدي الخضوع و الإخبات *

رتب تسقط الأماني حسرى    دونها ماوراءهن وراء

عقل الحبيب صلى الله عليه و سلم في تلك الحضرة من سرها ماعقـــل * واتصل من علمها بما اتصل * فأوحى إلى عبده ما أوحى * ماكذب الفؤاد مـــا رأى * فما هي إلا منحة خصصت بها حضرة الإمتنان * هذا الإنسان * وأولتـــه من عواطفها الرحيمة مايعجز عن حمله الثقلان * وتلك مواهب لايجسر القلـــم على شرح حقائقها * ولاتستطيع الألسن أن تعرب عـــن خفـــي دقائقهـــا * خصصت بها الحضرة الواسعة * هذه العين الناظرة و الأذن السامعة * فلايطمع طامع في الإطلاع على مستورها * والإحاطة بشهود نورها * فإنها حضرة جلت عن نظر الناظرين * ورتبة عزت على غير سيد المرســـلين * فهنيئـــا للحضـــرة المحمدية * ماواجهها من عطايا الحضرة الأحدية * وبلوغها إلى هذا المقام العظيم *

| الشفرة (icon) | الرمز (symbol) | المسرد (index) |
|---|---|---|
| – | معراجه | نور |
| الأمين جبريل | أيات الله الباهرة | السراج |
| الملك الجليل | السبع الطباق | العين الناظرة و الأذن السامعة |
| – | الذات للذات | المقام العظيم |

أ) هيورستيك (heuristik)

و(أما)من الشرف الذي اختص الله به (الشرف إلى) أشرف رسول (محمد) * (وهو) معراجه (الرسول) إلى حضرة الله البر (الرحمن) الوصول (منته تعـــالى) * وظهور (وجود) أيات الله الباهرة (العظيمة) في ذلك المعراج * و(عنـــد معـــراج الرسول) تشرف (أهل) السموات ومن فوقهن (من الأكلاك وغيرهـــا) باشـــراق

(حضور) نور (وهو محمد) ذلك السراج (لهم)* فقد عرج الحبيب صلى الله عليه وسلم ومعه (محمد) الأمين جبريل * إلى حضرة الملك الجليل (الله تعالى) * مع (وهو محاط ب) التشريف والتبجيل(من الله) * (لذلك) فما من سماء ولجها إلا وبادره (تعجل) أهلها بالترحيب والتكريم والتأهيل (لمحمد) * وكل رسول (في السماء) مر عليه (محمد) * (وهو) بشره (محمد) بما عرفه من حقه عند الله وشريف (أعظم) منزلته (محمد) لديه (عند الله) * (وهو) حتى جاوز (السموات) السبع الطباق * و(ثم) وصل (محمد) إلى حضرة الإطلاق (الله) * نازلته (وهو محاط) من الحضرة الإلهية * (ب) غوامر النفحات القربية (الرحمات والفيوضات منه تعالى) * و(الحضرة الإلهية) واجهته(محمدا) با(كل) لتحيات (الشريفة) * وأكرمته بجزيل العطيات (أعظم المنة) * وأولته جميل الهبات * ونادته بشريف التسليمات * (وذلك كله) بعد أن أثنى (محمد) على تلك الحضرة بالتحيات المباركات الصلوات الطيبات (الحسنات) * فيالها من نفحات غامرات (لمحمد) * و(يالها من) تجليات عاليات في حضرات باهرات * تشهد فيها (في ذلك المعراج) الذات (محمد) للذات (الله) * وتتلقى عواطف الرحمات * وسوابغ (جميع) الفيوضات بأيدي (حالة الخضوع والإخبات (التسليمات) *

(ذلك) رتب (الدرجة) تسقط الأماني (كل الحبيب) حسرى (يكلف)

دونها ماوراءهن وراء (أعلى الدرجات)

(لقد) عقل الحبيب صلى الله عليه و سلم في تلك الحضرة من سرها(في ذلك المعراج) ماعقل (في قلب محمد) * واتصل (محمد) من علمها بما اتصل * فأوحى (الله) إلى عبده (محمد) ما أوحى * ماكذب الفؤاد(محمد) ما رأى (من وحي الله إليه) * فما هي إلا منحة خصصت بها حضرة الإمتنان (الله) * (إلى) هذا الإنسان (محمد) * وأولته من عواطفها الرحيمة مايعجز (من الجنة و الناس إلا محمد) عن حمله الثقلان * وتلك مواهب لا(يعبر) يجسر القلم (أي القلم) على شرح حقائقها (المواهب) * ولاتستطيع الألسن أن تعرب عن خفي دقائقها (المعنى اللطيف) * (التي) خصصت بها الحضرة الواسعة(الله) * (إلى) هذه العين (محمد)

الناظرة و الأذن (محمد) السامعة (دقيق السمع) * فلايطمـــع(يحـــرص) طـــامع في الإطلاع(الأمال الطويلة) على مستورها(حقائق المواهب) * والإحاطـــة بشـــهود نورها(الحضرة الإلهية) * (لذلك)فإنها حضرة جلت عن(لاستطاع النظـــر) نظـــر الناظرين (إليها) * ورتبة(درجة) عزت على غير سيد المرسلين(إلا لمحمد خـــاص) * فهنيئا (ماأسعد) للحضرة المحمدية (الرسول محمد صلى الله عليه وسلم) * ماواجهها (الحضرة المحمدية) من عطايا الحضرة الأحدية (الله) * و(حتى) بلوغهـــا(الحضـــرة المحمدية) إلى هذا المقام العظيم (المعراج للقاء الله) *

ب) هيرمينيوتيك (hermeneutik)

(ومن الشرف الذي اختص الله به أشرف رسول * معراجه إلى حضرة الله البر الوصول * وظهور أيات الله الباهرة في ذلك المعراج * وتشرف السموات ومن فوقهن باشراق نور ذلك السراج * فقد عرج الحبيب صلى الله عليه وسلم ومعـــه الأمين جبريل * إلى حضرة الملك الجليل * مع التشريف و التبجيل)،

فضل هذا النبي الكريم بما خصه الله تعالى به من أنواع التكريم وليس هـــذه الخصوصية فقط ولكن بكثير من المزاياو المناقب ومنها أن الله أخبره صلى الله عليه وسلم بأنه غفر له ماتقدم من ذنبه و ماتأخر و لم ينقل أنه أخبر أحدا من الأنبيـــاء بمثل ذلك، ومنها أن الله عز وجل أرسل كل نبي إلى قومه خاصة وأرسل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم إلى الجن و الإنس(وأولته من عواطفها الرحيمة مايعجز عـــن حمله الثقلان).

ومن أعظم الدروس المستفادة و الحكم البالغة(ووصل إلى حضرة الإطلاق * نازلته من الحضرة الإلهية * غوامر النفحات القربيـــة * وواجهتـــه بالتحيـــات * وأكرمته بجزيل العطيات * وأولته جميل الهبات * ونادته بشريف التسليمات * بعـــد أن أثنى على تلك الحضرة بالتحيات المباركات الصلوات الطيبات)، في هذه الرحلة درس الصلاة. و بين فرضية الصلاة و معجزة الإسراء والمعراج ارتباط دقيق وثيـــق يناسب أن تسمى فيه الصلاة المعراج الروحي فإذا كان معراج سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بجسمه وروحه (تشهد فيها الذات للذات)إلى السماء معجزة، فإن

الله تعالى جعل للأمة المحمدية معراجا روحيا(وتتلقى عواطف الرحمات * وسـوابغ الفيوضات بأيدي الخضوع والإخبات) في كل يوم خمس مـرات، تعـرج فيهـا أرواحهم وقلوبهم إلى الرب سبحانه وتعالى يحققون بـه الترفـع عـن أهـواءهم وشهواتهم ويشهدون به من عظمة الله تعالى وقدرته ووحدانيته، فليست الصـلاة طقوسا ولاحركات ألية لايعقل لها معنى وإنما هي مدرسة تربي المؤمنين على أنبـل معاني الخير والحب و الفضيلة في زحمة الحياة وصخبها وشرورها.

(فأوحى إلى عبده ما أوحى * ماكذب الفؤاد ما رأى * فما هي إلا منحـة خصصت بها حضرة الإمتنان * هذا الإنسان * وأولته من عواطفها الرحيمة مايعجز عن حمله الثقلان)، و المراد به أنه صلى الله عليه وسلم قد فرض عليـه خمسـين صلاة في كل يوم وليلة ثم سأل محمد صلى الله عليه وسلم بعد مـرور الأنبيـاء و المرسلين في السماء عليه صلى الله عليه وسلم إلى الله التخفيف حتى صارت خمس صلوات كل يوم وليلة.

١٦. اللهم صل و سلم أشرف الصلاة و التسليم
على سيدنا و نبينا محمد الرءوف الرحيم

وحيث تشرفت الأسماع بأخبار هذا الحبيب المحبوب * وماحصل له من الكرامة في عوالم الشهادة و الغيوب * تحركت همة المتكلم إلى نشر محاسـن خلق هذا السيد و أخلاقه * ليعرف السامع ماأكرمه الله به من الوصف الحسن و الخلق الجميل الذي خصصته به عناية خلاقه * فليقابل السامع ماأمليه عليه من شريف الأخلاق بأذن واعية * فإنه سوف يجمعه من أوصاف الحبيـب علـى الرتبة العالية * فليس يشابهه هذا السيد في خلقه و أخلاقه بشر * ولا يقف أحد من أسرار حكمة الله في خلقه وخلقه على عين ولاأثر * فإن العناية الأزليـة * طبعته على أخلاق سنية * وأقامته في صورة حسنة بدرية * فلقد كان صلى الله عليه و سلم مربوع القامة * أبيض اللون مشربا بحمرة * واسع الجـبين حسـنه شعره بين الجمة و الوفرة * وله الإعتـدال الكامـل في مفاصـله وأطرافـه * والإستقامة الكاملة في محاسنه وأوصافه * لم يأت بشر على مثـل خلقـه * في

محاسن نظره و سمعه و نطقه * قد خلقه الله على أجمل صـــورة * فيهـــا جميـــع المحاسن محصورة * وعليها مقصورة * إذا تكلم نثر من المعارف و العلوم نفائس الدرر * ولقد أوتي من جوامع الكلم ماعجز عن الإتيان بمثله مصاقع البلغاء من البشر * تتتره العيون في حدائق محاسن جماله * فلا تجد مخلوقا في الوجود علـــى مثاله *

سيد ضحكه التبسم و المشـــ ي الهوينا و نومه الإغفاء

ماسوى خلقه النسيم ولاغي ر محياه الروضة الغناء

رحمة كـــله وحـــزم وعزم ووقار وعصمة و حياء

معجز القول و الفعال كريم الخلق و الخلق مقسط معطاء

وإذا مشى فكأنما ينحط من صبب * فيفوت سريع المشي من غير خبب * فهو الكتر المطلسم الذي لايأتي على فتح باب أوصافه مفتاح * والبدر التم الذي يأخذ الألباب إذا تخيلته أو سناه لها لاح *

حبيب يغار البدر من حسن وجهه تحيرت الألباب في وصف معناه

فماذا يعرب القول عن وصف يعجز الواصفين * أو يدرك الفهم معـــنى ذات جلت أن يكون لها في وصفها مشارك أو قرين *

كملت محاسنه فلو أهدى السنا للبدر عند تمامه لم يخسف

وعلى تـــفنن واصـــفيه بـــوصفه يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف

فماأجل قدره العظيم * و أوسع فضله العميم *

| الشفرة (icon) | الرمز (symbol) | المسرد (index) |
|---|---|---|
| الأسماء | الرتبة العالية | الحبيب المحبوب |
| عوالم الشهادة و الغيوب | مربوع القامة | أخلاق سنية |
| واسع الجبين | مشربابحمرة | صورة حسنة بدرية |
| – | الإعتدال لكامل | أجمل صورة |
| كملت محاسنه | نفائس الدرر | ضحكه التبسم |

| – | تتره العيون | ينحط من صبب |
| --- | --- | --- |
| – | الكتر المطلسم | البدر التم |
| – | يغار البدر | أجل قدره العظيم |

أ) هيورستيك (heuristik)

و(لما) حيث تشرفت الأسماع (الأذن للإستماع) بأخبار هذا الحبيب المحبوب (وهو محمد) * وماحصل (أحاط بمحمد) له من الكرامة (من الله) في عوالم الشهادة(الدنيا) و الغيوب (الأخرة) * (ومن ثم) تحركت همة المتكلم (المؤلف) إلى نشر (تدوين) محاسن خلق هذا السيد(محمد) و أخلاقه * (بقصد) ليعرف السامع (نحن من أمة محمد) ماأكرمه الله به من الوصف الحسن و الخلق الجميل الذي خصصته به (ب) عناية خلاقه * فليقابل السامع(من مؤلف هذا الكتاب) ماأمليه عليه من شريف الأخلاق (لمحمد) بأذن واعية (بكل اهتمام) * فإنه سوف (المؤلف) يجمعه من أوصاف الحبيب(محمد) على الرتبة(الدرجة) العالية * (لذلك) فليس يشابهه هذا السيد في خلقه(من جسده) وأخلاقه بشر(كل الإنسان) * ولا يقف (يستطيع التعبير) أحد من أسرار حكمة الله في خلقه وخلقه على عين ولاأثر * فإن العناية الأزلية (السابقة) * طبعته (شكلته) على أخلاق سنية (محمودة) * وأقامته (جعلته) في صورة (وجه) حسنة بدرية (مثل البدر) * فلقد كان صلى الله عليه و سلم مربوع (بسيط) القامة * أبيض اللون (بشرة) مشربا بحمرة(لون الأحمر) * واسع الجبين حسنه (متفق) شعره بين الجمة و الوفرة * وله الإعتدال الكامل في مفاصله (أشكاله) و أطرافه (صورته) * والإستقامة الكاملة في محاسنه و أوصافه * لم يأت(لم يوجد) (أي) بشر على مثل خلقه * (وذلك)في محاسن نظره و سمعه و نطقه * قد خلقه(محمدا) الله على أجمل صورة * فيها جميع المحاسن محصورة (لمحمد) * وعليها مقصورة * (و) إذا تكلم (ف) نثر من المعارف و العلوم نفائس الدرر * ولقد أوتي من جوامع الكلم ماعجز عن الإتيان بمثله مصاقع البلغاء (الخطباء الشهيرة) من البشر * (ف) تتره العيون في حدائق محاسن جماله(محمد) * فلا تجد مخلوقا في الوجود(في عوالم الشهادة والغيوب) على مثاله *

(هو)سيد(محمد) ضحكه التبسم و المشـــ

ي الهوينا(المطمئن) و نومه الإغفاء(على حسب الحاجة)

ماسوى خلقه النسيم(كالريح العذب) ولاغيـــ

ر محياه(وجهه) (مثل)الروضة الغناء

(ف) رحمة كـــله (لمحمد) وحـــزم وعـــزم

ووقــار وعـــصمـــة و حيـــاء

(و) معجز القول و الفعال كريم

الخلق و الخلق مقسط معطاء(حيث ماكان)

وإذا مشى(سيدنا محمد) فكأنما ينحط (ينزل) من صبب (الشيئ العـــالي) * فيفوت(قدم) سريع المشي من غير خبب(بلا عجلة) * فهـــو (محمـــدمثل) الكـــتر المطلسم الذي لايأتي على فتح باب أوصافه مفتاح (لفتح الكتر المطلسم) * و(هـــو أيضا مثل)البدر التم الذي يأخذ (يحير) الألباب إذا تخيلته أو سناه لها لاح(أثر عظيم للأعين) *

(وهو)حبيب (كان) يغار البدر من (بسبب)حسن وجهه

(و) تحيرت الألباب في وصف معناه (حقائقه)

فماذا (فكيف) يعرب القول عن وصف يعجز الواصفين (لوصف محمد) * أو يدرك الفهم (العقل) معنى ذات (وهو محمد) جلت أن يكون لهـــا في وصـــفها مشارك أو قرين(لاشبه له) *

(لقد)كملت محاسنه (أوصافه المحمودة) فلو أهدى السنا (النور)

للبـــدر عنـــد تمـــامه لم يـــخســـف

وعلى تفنن (منهج مختلف) واصفيه بوصفه

(ولكن حتى) يفنى الزمان وفيه مالم يوصف

فماأجل قدره(درجة محمد) العظيم * و أوسع فضله العميم(الواسع المنتشر) *

ب) هيرمينيوتيك (hermeneutik)

(فليس يشابهه هذا السيد في خلقه و أخلاقه بشر * ولا يقف أحد من أسرار حكمة الله في خلقه و خلقه على عين ولاأثر)، قال القرطبي: لم يظهر لنا تمام حسنه لأنه لو ظهر لنا تمام حسنه لما أطاقت أعيننا رؤيته صلى الله عليه وسلم. وقداستفاضت الأحاديث النبوية و الأثار المروية التي تدل على كمال خلقته صلى الله عليه وسلم و جمال صورته ولذلك كان من تمام الإيمان به صلى الله عليه وسلم الإيمان بأن الله سبحانه وتعالى قد جعل بدنه الشريف على وجه لم يظهر قلبه ولا بعده خلق أدمي مثله.

(وأقامته في صورة حسنة بدرية * فلقد كان صلى الله عليه و سلم مربوع القامة * أبيض اللون مشربا بحمرة)، كان صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وجهاكأن الشمس تجري في وجهه. يقول علي رضي الله عنه: لم يكن بالمطهم و لا المكلثم وكان في وجهه ندوير. والمطهم الكثير السمن و المكلثم المدور الوجه أي لم يكن شديد تدوير الوجه بل في وجه تدوير قليل.وقد اجتمعت كلمة الصحابة الذين وصفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على أنه كان منير الوجه مشرق المحيا يتلألأ بالنور الباهر و الضياء الزاهر و البهاء الظاهر.

(واسع الجبين حسنه شعره بين الجمة والوفرة)، وأما جبينه الكريم فقد كان صلى الله عليه وسلم واضح الجبين وهو معنى قول علي – صلت الجبين – وفي رواية واسع الجبين وفي رواية عظيم الجبهة وكله بمعنى واحد.

(في محاسن نظره وسمعه ونطقه * قد خلقه الله على أجمل صورة * فيها جميع المحاسن محصورة * وعليها مقصورة * إذا تكلم نثر من المعارف والعلوم نفائس الدرر * ولقد أوتي من جوامع الكلم ماعجز عن الإتيان بمثله مصاقع البلغاء من البشر)، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أفصح خلق الله تعالى لسانا، وأوضحهم بيانا، أوتي جومع الكلم و بدائع الحكم، وقوارع الزجر، وقواطع الأمر، والقضايا المحكمة، والوصايا المبرمة، والمواعظ البالغة، والحجج الدامغة، والبراهين القاطعة، والأدلة الساطعة. وكان كلامه صلى الله عليه وسلم بينا لافضول فيه ولاتقصير يحفظه من جلس إليه، وكان يمدح الفصاحة ويكره اللحن ولذلك لما

سأله العباس ما الجمال؟ قال: اللسان وفي رواية أنه سأله ماالجمال في الرجل فقال فصاحة لسانه وقال رحم الله امرءا أصلح من لسانه.

(فماذا يعرب القول عن وصف يعجز الواصفين * أو يدرك الفهم معنى ذات جلت أن يكون لها في وصفها مشارك أو قرين *)، قد منح الله تعالى نبينا صلى الله عليه وسلم من كمالات الدنيا و الأخرة ما لم يمنحه غيره ممن قبله أو بعده، ولابد أن نأتي في هذا بنبذة يسيرة من محاسن صفاته وأحاسن أدابه لتكون لنا نموذجا نسير عليه حتى نكون على قدم النبي صلى الله عليه وسلم.

كملت محاسنه فلو أهدى السنا للبدر عند تمامه لم يخسف

وعلى تفنن واصفيه بوصفه يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف

ومهما كتب الكتاب و ملؤوا بطون الأسفار و المجلدات بفضائله فهم عاجزون و مقصرون في حصر جميع مالحضرته صلى الله عليه وسلم من الأوصاف الحميدة و الخصال الطيبة الطاهرة، فهو صلى الله عليه وسلم قد بلغ أوج الكمال الإنساني حيث اصطفاه ربه لتبليغ رسالته الإلهية، وكلما تقدم الإنسان في الحضارة و خطا خطوة في حلبة الرقي و صعد درجة في سلم الإرتقاء أدرك بقدر اتساع أفاقه الفكرية ما لمحمد صلى الله عليه وسلم من الأيادي البيضاء على الإنسانية جمعاء، (فماأجل قدره العظيم * و أوسع فضله العميم)، فهو الإنسان الكامل في كل شيئ من الصفات الحسية و المعنوية المتره عن كل عيب أو نقص وهو كامل في خلقه وصورته فلم يرى الرائي قبله ولا بعده مثله.

١٧. اللهم صل و سلم أشرف الصلاة و التسليم

على سيدنا ونبينا محمد الرءوف الرحيم

ولقد اتصف صلى الله عليه و سلم من محاسن الأخلاق * بما تضيق عن كتابته بطون الأوراق * كان صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا وخلقا * وأولهم إلى مكارم الأخلاق سبقا * وأوسعهم بالمؤمنين حلما ورفقا * برا رؤفا * لايقول ولايفعل إلا معروفا * له الخلق السهل * واللفظ المحتوي على المعنى الجزل * إذا دعاه المسكين أجابه إجابة معجلة * وهو الأب الشفيق الرحيم

لليتيم والأرملة * وله مع سهولة أخلقه الهيبة القوية * التي ترتعدمنـــها فـــرائص الأقوياء من البرية * ومن نشر طيبه تعطرت الطرق والمنازل * وبعـــرف ذكـــره تطييت المجالس و المحافل * فهو صلى الله عليه وسلم جامع الصفات الكمالية * و المنفرد في خلقه و خلقه بأشرف خصوصية * فما من خلق في البرية محمود * إلا وهو متلقى عن زين الوجود *

أجملت في وصف الحبيب و شأنه　　　وله العلا في مجده و مكانه

أوصـــاف عز قد تعـــالى مجدها　　　أخذت على نجم السها بعنانه

وقد انبسط القلم في تدوين ماأفاده العلم من وقائع مولد النبي الكـــريم * وحكاية ماأكرم الله به هذا العبد المقرب من التكريم و التعظيم و الخلق العظيم * فحسن مني أن أمسك أعنة الأقلام * في هذا المقام * و أقرأ السلام * على ســـيد الأنام * السلام عليك أيها النبي و رحمة الله و بركاته (*ثلاث مرات*)* وبـــذلك يحسن الختم كما يحسن التقديم * فعليه أفضل الصلاة و التسليم *

| الشفرة (icon) | الرمز (symbol) | المسرد (index) |
|---|---|---|
| سيد الأنام | الأب الشفيق الرحيم | محلسن الأخلاق |
| في هذا المقام | زين الوجود | تضيق عن كتابته |
| | نجم السها بعنانه | أحسن الناس |
| | انبسط القلم | جامع الصفات الكمالية |

أ) هيورستيك (heuristik)

ولقد اتصف صلى الله عليه و سلم من محاسن (محامد) الأخلاق (في نفسه) * (حتى) بما تضيق (صارت ضيقة) عن كتابته(لتسجيل محاسن أخلاقـــه) بطـــون الأوراق(الكتب الكبيرة) * (و) كان صلى الله عليه و ســـلم أحســـن النـــاس (في الوجود) خلقا و خلقا(في جسمه) * وأولهم إلى مكارم الأخـــلاق (في الأعمـــال الصالحة) سبقا (قدمها دائمة) * وأوسعهم (عندالخلق) بالمؤمنين (من أمته) حلمـــا ورفقا * برا رؤفا * (وهوصلى الله عليه وسلم) لايقـــول و لايفعـــل إلا معروفـــا (فجسب) * (و) له الخلق السهل (البسيط الحسن) * واللفظ المحتوي(عنـــد قولـــه)

على المعنى الجزل (جامع مانع) * (و) إذا دعاه (محمدا) المســكين (ف) أجابــه (محمد) إجابة معجلة (بسرعة) * وهو (صلى الله عليه وسلم) الأب الشفيق الرحيم لليتيم و الأرملة (الضعيفة) * و(كان) له مع سهولة أخلقه الهيبة القوية (العظيمة) * التي ترتعد (تهتز) منها فرائص (جميع) الأقوياء من البرية (في توجهه) * ومن نشــر طيبه تعطرت الطرق و المنازل (التي مرعليها الرسول) * وبعرف (خــير) ذكــره (محمد) تطييت المجالس والمحافل (الملتقى) * فهو (محمد) صلى الله عليه وسلم (لــه) جامع الصفات الكمالية (المحمودة) * و المنفرد (لاأحدمن المخلــوق) في خلقــه و خلقه بأشرف خصوصية (عنده صلى الله عليه وسلم) * فما من خلــق في البريــة (الناس كلهم) محمود * إلا وهو متلقى (منبوع) عن زين الوجود (وهو محمد) *

(ف) أجملت (دونت) في وصف الحبيب (محمد) وشأنه
ولــه العــلا (في نفسه) في مــجده و مــكانه
(وله)أوصاف عز(الجميل) قد تعالى(ترقى) مجدها
أخذت (استوت) على نجم السها (العلى) بعنانه (محمد)

وقد انبسط (اكتفى) القلم في تدوين (كتابة) ماأفاده العلــم مــن وقــائع (أحداث) مولد النبي الكريم * وحكاية ماأكرم الله به هذا العبــد (وهــو محمــد) المقرب من التكريم والتعظيم و الخلق العظيم * فحسن(الأن) مــني (المؤلــف) أن أمسك أعنة الأقلام(في التدوين) * (ف) في هذا المقام (النبوة و رسالته) * و(أنــا) أقرأ السلام * على سيد الأنام(محمدصلى الله عليه وسلم) * (وهو)السلام عليك أيها النبي (محمد) ورحمة الله وبركاته(عليك) (*ثلاث مرات*)* وبذلك يحسن (يكمــل المؤلف) الختم (في هذا) كما يحسن التقديم (من الأول في تأليف هذا الكتــاب) * فعليه(سيدنا محمد) أفضل (خير وأعظم) الصلاة والتسليم *

ب) هيرمينيوتيك (hermeneutik)

(ولقد اتصف صلى الله عليه و سلم من محاسن الأخلاق * بما تضيق عــن كتابته بطون الأوراق * كان صلى الله عليه و سلم أحسن الناس خلقا و خلقــا * وأولهم إلى مكارم الأخلاق سبقا * وأوسعهم بالمؤمنين حلما ورفقا * برا رؤفــا *

لايقول و لايفعل إلا معروفا * له الخلق السهل * واللفظ المحتوي على المعنى الجزل * إذا دعاه المسكين أجابه إجابة معجلة * وهـــو الأب الشـــفيق الـــرحيم لليتـــيم والأرملة)، وفي هذا بين المؤلف محاسن أوصاف النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، منهاكان صلى الله عليه وسلم يصغى كل الأصغاء إلى من يحدثه أو يسأله ويقبلـــه عليه ويلاحظه. وكان أيضا كثيرا مايبتسم في وجوه أصحابه حـــين يلقـــاهم وفي حديثه إليهم تلطفا بهم ومؤانسة لهم. وكان صلى الله عليه وسلم أشد الناس وقارا وأعظمهم أدبا وأرفعهم فخافة وكرامة، يقول خارجة بن زيد كان صلى الله عليه وسلم أوقر الناس في مجلسه لايكاد يخرج شيئا من أطرافه، معنى أنه ماكان يخـــرج شيئا من أطرافه أي من بزاق فمه أو مخاط أنفه أو قطع ظفره.

وأما في المعاملة كان صلى الله عليه وسلم يكافئ الإكرام بأفضل إكرام وقد قام بنفسه يخدم وفد النجاشي لما جاءوه. فقال له أصحابه نحن نكفيك أي نكفيك القيام بضيافتهم و إكرامهم، فقال صلى الله عليه وسلم إنهـــم كـــانوا لأصـــحابنا مكرمين وأنا أحب أن أكافئهم. وكان صلى الله عليه وسلم لايضـــيع الإحســـان ولاينكر الجميل والمعروف لإنسان عمل معه معروفا أو صنع معه جميلا يذكره له و يقابله بما هو أحسن وأكرم و أجمل وقد أكرم قبيلة هوازن و عفا عنهم لإكرامهم له بالرضاع وأكرم أخته الشيماء بنت حليمة لما وفدت لأنها أكرمته بحضانتها له.

ومن رحمته صلى الله عليه وسلم إنه كان لايأنف أن يمشي مـــع الأرملـــة والمسكين فيقضي لهما الحاجة. وكان يأتي ضعفاء المسلمين ويـــزورهم ويعـــود مرضاهم ويشهد جنائزهم وكان يحسن إلى اليتامى ويبرهم ويوصى بكفالتـــهم و الإحسان إليهم ويبين الفضائل المترتبة على ذلك بقوله أنا وكافل اليتيم في الجنـــة هكذا وأشار بالشبابة والوسطى وفرج بينهما وأن خير بيت في المسلمين البيـــت الذي فيه يتيم يحسن إليه.

(وله مع سهولة أخلقه الهيبة القوية * التي ترتعدمنها فرائص الأقويـــاء مـــن البرية)، ومن عظيم مهابته و كمال وقاره أنه كان من جلس إليه صلى الله عليـــه

وسلم هابه وربما أخذته رعدة شديدة من الهيبة المحمدية ولذلك كان صلى الله عليه وسلم يباسطهم ويلاطفهم ليسكن روعهم.

(في هذا المقام * وأقرأ السلام * على سيد الأنام * السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته * وبذلك يحسن الختم كما يحسن التقديم * فعليه أفضل الصلاة و التسليم )، ومما أكرم الله به هذه الأمة المحمدية من الفضل والشرف ماجعله من الثواب الكبير والأجر العظيم لمن يصلي ويسلم على سيد البشر محمد صلى الله عليه وسلم. والصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ذكر من الأذكار التي يثاب العبد على لفظها ومعناها.

فالمشتغل بها يثاب على مجرد ترديد ألفاظها كما يثاب من يرددلفظ التهليل والتكبير والتحميد والتسبيح وليس كلامنا في مقدار الثواب بالمقارنة بين هذا وهذا وإنما مقصودنا هو أن نقول أن نقول أن المشتغل بالصلاة والسلام على المصطفى مثاب على مجرد تكرار ألفاظ الصلاة والسلام كما يثاب من يردد ألفاظ التهليل والتسبيح والتحميد. وذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم أن المصلي يخاطبه بقوله: "السلام عليك أيها النبي" ولايخاطب غيره، وأنه كان يجب على من دعاه وهو في الصلاة أن يجيبه، وأن الكذب عليه ليس كالكذب على غيره فمن كذب عليه لم تقبل روايته أبدا وإن تاب على المشهور عند أهل الأصول.

١٨. اللهم صل و سلم أشرف الصلاة والتسليم
على سيدنا ونبينا محمد الرءوف الرحيم

ولما نظم الفكر من دراري الأوصاف المحمدية عقودا * توجهت إلى الله متوسلا بسيدي و حبيبي محمد صلى الله عليه و سلم أن يجعل سعيي فيه مشكورا وفعلي فيه محمودا * وأن يكتب عملي في الأعمال المقبولة * وتوجهي في التوجهات الخالصة و الصلات الموصولة * اللهم يامن إليه تتوجه الأمال فتعود ظافرة * وعلى باب عزته تحط الرحال فتغشاها منه الفيوضات الغامرة * نتوجه إليك * بأشرف الوسائل لديك * سيد المرسلين * عبدك الصادق الأمين * سيدنا محمد الذي عمت رسالته العالمين * أن تصلي و تسلم على تلك الذات

الكاملة * مستودع أمانتك * وحفيظ سرك * وحامل رايت دعوتك الشـــاملة * الأب الأكبر * المحمبوب لك والمخصص بالشرف الأفخر * في كل موطن مـــن مواطن القرب و مظهر * قاسم امدادك في عبادك * وساقي كؤوس ارشـــادك لأهل ودادك * سيد الكونين * وأشرف الثقلين * العبـــد المحبـــوب الخـــالص * المخصوص منك بأجل الخصائص * اللهم صل وسلم عليه و على أله وأصحابه * وأهل حضرة اقترابه من أحبابه * اللهم إنا نقدم إليك جاه هذا النبي الكـــريم * ونتوسل إليك بشرف مقامه العظيم * أن تلاحظنا في حركاتنا و سكناتنا بعـــين عنايتك * وأن تحفظنا في جميع أطوارنا و تقلباتنا بجميل رعايتـــك * وحصـــين وقايتك * وأن تبلغنا من شرف القرب إليك وإلى هذا الحبيب غايـــة أمالنـــا * وتتقبل منا ماتحركنا فيه من نياتنا و أعمالنا * وتجعلنا في حضرة هذا الحبيب من الحاضرين * وفي طرائق اتباعه من السالكين * ولحقك وحقه مـــن المـــؤدين * ولعهدك من الحافظين * (اللهم) إن لنا أطمعا في رحمتك الخاصة فلا تحرمنـــا * وظنونا جميلة هي وسيلتنا إليك فلا تخيبنا * أمنا بك و برسولك و ماجاء به من الدين * وتوجهنا به إليك مستشفعين * أن تقابل المذنب منا بالغفران * و المسيء بالإحسان * والسائل بما سأل * والمؤمل بما أمل * وأن تجعلنا ممن نصـــر هـــذا الحبيب ووازره * ووالاه و ظاهره * وعم ببركته و شريف وجهتـــه أولادنـــا و والدينا * وأهل قطرنا ووادينا * وجميـــع المســـلمين والمســـلمات * والمـــؤمنين والمؤمنات * في جميع الجهات * وأدم راية الدين القويم في جميع الأقطار منشورة * ومعالم الإسلام بأهلها معمورة * معنى وصورة * واكشـــف اللـــهم كربـــة المكروبين * واقض دين المدينين * واغفر للمذنبين * وتقبل توبة التائبين * وانشر رحمتك على عبادك المؤمنين أجمعين * واكف شر المعتدين و الظالمين * وابســـط العدل بولاة الحق في جميع النواحي والأقطار * وأيدهم بتأييد من عندك ونصـــر على المعاندين من المنافقين والكفار * واجعلنا يارب في الحصن الحصين من جميع البلايا * وفي الحرز المكين من الذنوب و الخطايا * وأدمنا في العمـــل بطاعتـــك والصدق في خدمتك قائمين * وإذا توفيتنا فتوفنا مسلمين مؤمنين * واختم لنـــا

منك بخير أجمعين * وصل و سلم على هذا الحبيب المحبوب * للأسام و الأرواح والقلوب * وعلى أله وصحبه ومن إليه منسوب * وأخر دعوانا أن الحمـــد لله رب العالمين *

| الشفرة (icon) | الرمز (symbol) | المسرد (index) |
| --- | --- | --- |
| دراري الأوصاف المحمدية | باب عزته | الذات الكاملة |
| الأب الأكبر | راية دعوتك | سيد الكونين |
| الحصن الحصين | عين عنايتك | أشرف الثقلين |
| الحرز المكين | الأجسام و الأرواح و القلوب | – |

أ) هيورستيك (heuristik)

ولما نظم (انتهى) الفكر (التدوين) من دراري الأوصاف المحمدية عقـــودا (تماما) * (ف) توجهت (المؤلف) إلى الله متوسلا بسيدي و حبيبي محمد صلى الله عليه و سلم أن يجعل سعيي فيه مشكورا وفعلي فيه محمودا * و(كذلك) أن يكتب عملي (كل حال) في الأعمال المقبولة (عند الله) * وتوجهي في التوجهات الخالصة و الصلات (الأجور) الموصولة (المتتابعة) * اللهم يامن إليه تتوجه (جميع) الأمـــال فتعود ظافرة (ناجحة) * وعلى باب عزته (الله) تحط الرحال (كل الرجاء) فتغشاها منه الفيوضات الغامرة(القوية) * نتوجه إليك(ياالله) * بأشرف الوســائل لـــديك (عندك) * (وهو) سيد المرسلين(محمد) * عبدك الصادق الأمين* (وهو) سيدنا محمد الذي عمت رسالته العالمين * (و) أن تصلي و تسلم (من رحمات الله) على تلـــك الذات الكاملة (محمد) * (وكان) مستودع أمانتك * وحفيظ سرك * وحامل رايت (رسالة) دعوتك الشاملة * الأب الأكبر (وهو محمـــد) * المحمبـــوب لـــك (الله) والمخصص بالشرف الأفخر * (وذلك) في كل موطن مـــن مـــواطن القـــرب و مظهر(المكانة) * (و) قاسم امدادك (منتك) في عبادك * وساقي(منتشر) كـــؤوس ارشادك (هدايتك) لأهل ودادك(أوليائك) * (وهو)سيد الكونين * وأشرف الثقلين

* العبد المحبوب الخالص (وهو محمد) * المخصـــوص منـــك (الله تعـــالى) بأجـــل الخصائص * اللهم صل و سلم عليه (محمد) و على أله و أصحابه * و(كذلك على) أهل حضرة اقترابه (محمد) من (لأجل)أحبابه * اللهم إنا نقدم إليك جاه (مقـــام) هذا النبي الكريم (وهو محمد) * ونتوسل إليك (ياالله) بشرف مقامـــه العظـــيم * (وذلك) أن تلاحظنا في حركاتنا(اليومية) وسكناتنا بعين عنايتك * وأن تحفظنا في جميع أطوارنا وتقلباتنا بجميل (خير) رعايتك * وحصين (حفيظ) وقايتك (القوية) * وأن تبلغنا من شرف القرب إليك وإلى هذا الحبيب (محمد) (وذلك) غاية أمالنـــا * وتتقبل منا ماتحركنا فيه من نياتنا و أعمالنا * و(أن) تجعلنا في حضرة هذا الحبيـــب من الحاضرين(إلى حضرته صلى الله عليه وسلم) * و(الإتباع) في طرائق اتباعه من السالكين * ولحقك وحقه من المؤدين (عليه) * ولعهدك (نحن) مـــن الحـــافظين * (اللهم) إن لنا أطمعا(من حسن الظن) في رحمتك الخاصة فـــلا تحرمنـــا(يـــاالله) * وظنونا جميلة هي وسيلتنا إليك (الله) فلا تخيبنا * (و) أمنا بك و برسولك (جميعا) و ماجاء به من الدين(من عندك) * وتوجهنا به (رسولك) إليك مستشفعين (يـــوم القيامة) * (و)أن تقابل (تجازي) المذنب منا بالغفران * و المسيء(بيننا) بالإحسان * والسائل بما سأل * والمؤمل بما أمل * وأن تجعلنا ممن نصر هذا الحبيب (محمـــدا) و وازره (في كل حال) * ووالاه و ظـــاهره (شـــركه مخلصـــين) * وعـــم(نشـــر) ببركته(محمد) و شريف وجهته(إلى) أولادنا و والدينا * وأهل قطرنـــا(بلادنـــا) و وادينا(قريتنا) * و(إلى) جميع المسلمين و المسلمات *والمؤمنين والمؤمنات * في جميع الجهات (حيث ماكانوا الأحياء منهم والأموات) * وأدم راية الدين القويم (وهـــو الإسلام) في جميع الأقطار منشورة (كمالة وجمالة) * ومعالم (مراكـــز) الإســـلام بأهلها معمورة * معنى و صورة * واكشف اللهم كربة المكروبين * واقـــض ديـــن المدينين * واغفر للمذنبين * وتقبل توبة التائبين * وانشر رحمتـــك علـــى عبـــادك المؤمنين أجمعين(في أي مكان) * واكف شر المعتدين و الظالمين(لنـــا) * وابســـط (أوثق) العدل بولاة الحق في جميع (كل) النواحي و الأقطـــار(في هـــذا العـــالم) * وأيدهم (الولاة) بتأييد من عندك و نصر على المعاندين من المنافقين و الكفـــار *

واجعلنا يارب في الحصن الحصين (القوي الشديد) من جميع البلايا * وفي الحـــرز (الكتر) المكين من الذنوب و الخطايا(ماتقدم وماتأخر) * وأدمنا (ياالله) في العمـــل بطاعتك والصدق في خدمتك قائمين (إليه) * وإذا توفيتنا فتوفنا مسلمين مـــؤمنين (أي حسن الخاتمة) * واختم (أملئ) لنا منك بخير أجمعين (من عندك) * وصـــل و سلم على هذا الحبيب المحبوب(محمد صلى الله عليه وسلم) * للأســـام والأرواح و القلوب (لنا) * وعلى أله وصحبه ومن إليه منسوب * وأخر دعوانا أن الحمـــد لله رب العالمين *

**انـــتـــهـــى**

قد أملى ذلك سيدي الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي في ثلاثة مجالس خفيفة وذلك في وسط شهر ربيع الأول عام ١٣٢٧هجرية. نفع الله بجامعه قلـــب كاتبه و قارئه و سامعه في الدنيا و الأخرة آمين وصلى الله على سيدنا محمد وألـــه وسلم. وكان الباحث لا يعلق هذا على منهاج هيرمينيوتيـــك (hermeneutik) لأن تلك القراءة دعاء فاكتفى الباحث على منهاج هيورستيك (heuristik) فقط وذلك نستطيع الفهم.

## الباب الرابع

## الإختتام

### أ- الخلاصة

ومن تحليل الباحث عن الأسرار في سمط الدرر للحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي بدراسة تحليلية سيميوتيكية عامة, يحصل الباحث الفوائد أو الخلاصة عنها فيما يأتي:

١. لقد أملى الحبيب علي هذا الكتاب في ثلاثة مجالس خفيفة لديه وذلك في وسط شهر ربيع الأول عام ١٣٨٧هـ. يحلل الباحث كتاب سمط الدرر الذي فيه أكثر من نثر وشعر في الأساليب البديعة الأدبية بتحليلة أدبية سيميوتيكية وهي التي تحلل الرموز والشفرات في كل الكلمة و الألفاظ بهدف كشف الأسرار من حيث المعنى والألفاظ لأن هذا الكتاب قد أعطى القارئ والمستمع منافع كثيرة عديدة في الحياة, وعلمنا من ثم مولد الرسول قبل ولدته من نور باتداء من بطن حواء واستمر إلى بطون الأمهات الخاصة الشريفة وهو أول مخلوق برز في العالم حتى برز في عالم الشهادة بشرا في الوجود لاكالبشر في الحقيقة ومعناه هو الإنسان الكامل. وإن نظرية سيميوتيكية تغادر عن الإعتقاد والأراء أن الأدبي له نفس المنهج ووحدة الطريقة واقعة موجودة قدام القراءالتي لها القدرة و القوة الإتصالية المرموزة بالشفرات اللغوية الخاصة الفنية و المسرحية، وذلك كله بسبب تشجيع إبداعي ذاتي من الأديب.

### ب- الإقتراحات

١. إن كتاب المولد الذي يبحث فيه التاريخ النبوي و أوصاف النبي محمد ومدح الهادي محمد صلى الله عليه وسلم و يتضمن على الأدبي قد حصل الباحث على تحليله بدراسة ونظرية غربية وهو سيميوتيك مع أن كتاب المولد أكثر تحليله بدراسة بلاغية، لذا كان أي الأشياء الأدبية تستطيع التحليل بنظرية ما مع الإتفاق عليها.

٢. يرجى من الباحث إلى الباحثين القادمين عن الأدبي بتحليلية ســيميوتيكية أن يكون هذا البحث العلمي مرجعا و منــهاجا في التحليــل الأدبي بدراســة سيميوتيكية عامة.

# قائمة المراجع

## المراجع الإندونيسية


Aminuddin, Dkk. 2002. *Analisis Wacana*, Yogyakarta: Pusat Studi Kebudayaan UGM.

Balfqih, Alwi. 1999. *Alawiyyin،Asal-Usul dan Peranannya*, Jakarta: Lentera Basritama.

Budiman, Kris. 2005. *Ikonisitas*، Yogyakarta: Buku Baik.

Culler, Jonathan. 2003. *Barthes*، Yogyakarta: Jendela.

Endaswara, Suwardi. 2003. *Metodologi Penelitian Sastra*, Yogyakarta: Pustaka Widyatama.

Jabrohim (ED). 2003. *Metodologi Penelitian Sastra*, Yogyakarta: Hanindita Graha Widya.

Novel Muhammad alaydrus. 2000. مناقب الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي, Solo Putera Riyadi.

Piliang, Yasraf Amir. 2003. *Hipersemiotika Tafsir Cultural Studies Atas Matinya Makna*, Yogyakarta: Jala Sutra.

Pradopo, Rachmat Djoko. 2005. *Beberapa Teori Sastra, Metode Kritik, dan Penerapannya*, Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

Ratna, Nyoman Kutha. 2004. *Teori, Metode, dan Teknik Penelitian Sastra*, Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

Selden, Raman. 1993. *Panduan Pembaca Teori Sastra Masa Kini*، Yogyakarta: Gadjah Mada University Press.

Segers, Rien T. 2000. *Evaluasi Teks Sastra*, Yogyakarta: Adicita Karya Nusa.

Sarjono, Agus R. 2001. *Bahasa dan Bonafitas Hantu*, Magelang: Indonesia Tera.

Sunardi، ST. 2002. *Semiotika Negativa*, Yogyakarta: Penerbit Buku Baik.

Semi, M. Atar. 1993. *Metode Penelitian Sastra,* Bandung: Angkasa.

Sobur, Alex. 2004. *Semiotika Komunikasi*, Bandung: Remaja Rosdakarya.

Taum, Yoseph Yapi. 1997. *Pengantar Teori Sastra*, Flores: Nusa Indah.

## المراجع العربية


الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي.**سمط الدرر**.صولو، قوراوان. ١٤٠٥.

الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي.**سمط الدرر**.(بشرح قصير للسيد أحمد بن علوي بن علي الحبشي). صولو، قوراوان. ١٩٩٥.

الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي. **كنوز السعادة الأبدية في الأنفاس العلية الحبشية**. (دون السنة و المطبع)، قام بطبعه السيد علي بن عيسى الحداد.

الدكتور التونجي. **المعجم المفصل في الأدب**. بيروت، دار الكتب العالمية.١٩٩٣.

الشيخ أحمد الإسكندي و الشيخ مصطفى عناني. **الوسيط في الأدب العربي و تاريخه**. الطبعة الثامنة عشرة، مصر، دار المعارف. ١٩١٦.

أحمد حسن زيات. **تاريخ الأدب العربي**. الطبعة السادسة. لبنان، دار المعرفة.٢٠٠٠ .

حفيدة أبو بكر العدني بن علي بن أبي بكر المشهور. **لوامع النور نخبة من أعلام حضر موت**.صنعاء: دار المهاجر. (دون السنة).

دكتور أحمد أوزي. **تحليل المضمون و منهجية البحث**. مصر، النجاح. ١٩٩٣ .

علي صبح. **الأدب الإسلامي**. القاهرة، الجريسي.١٩٨٧.

علي صبح.**الأدب الإسلامي بين النظرية و التطبيق**. القاهرة، دار الكتب.١٩٩٧.

مزكى. **المقالة في الأدب العربي**. ٢٠٠٤.

محمد ضياء الدين الصابوني، **نفحات من الأدب الإسلامي**، شوريبا: دار الصابوني،١٩٩٦ .

محمد بن علوي المالكي، **ذكريات و مناسبات**، بيروت: مؤسسة مناهل العرفان، ١٩٨١.

محمد بن علوي المالكي، **محمد صلى الله عليه وسلم الإنسان الكامل**، المدينة المنورة: مطابع الرشيد، ١٩٩٠.




**DEPARTEMEN AGAMA RI**
**UNIVERSITAS ISLAM NEGERI (UIN) MALANG**
**FAKULTAS HUMANIORA DAN BUDAYA**
Jl. Gajayana 50 Malang Telp. (0341) 551354 Fax. (0341) 572533


**BUKTI KONSULTASI**

Nama : Ahmad Faisol Khoironi
NIM : 02310079
Jurusan : Bahasa dan Sastra Arab
Dosen Pembimbing : M. Anwar Firdausy, M. Ag
: M. Aunul Hakim, S.Ag. M.H.

Judul Skripsi : سمط الدرر للحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي
(دراسة تحليلية أدبية سميوتيكية)

| No. | Materi Konsultasi | Tanggal | Tanda Tangan |
|---|---|---|---|
| 01 | Seminar Proposal | 28 Maret 2006 | |
| 02 | Revisi BAB I | 19 Desember 2006 | |
| 03 | Konsultasi BAB II | 23 Pebruari 2007 | |
| 04 | Revisi BAB II | 28 Pebruari 2007 | |
| 05 | Konsultasi BAB III dan IV | 28 Pebruari 2007 | |
| 06 | Revisi BAB III dan IV | 08 Maret 2007 | |
| 07 | ACC BAB I, II, III dan IV | 16 Maret 2007 | |

Malang, Maret 2007
Mengetahui,
Dekan Fakultas Humaniora dan Budaya

**<u>Drs. H. Dimjati Ahmadin, M. Pd</u>**
NIP. 150 219 319